التصنيف العملي

إعداد

د/ زينب علي بكري علي

قسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات

كلية الآداب- قنا

العام الجامعي

2023/2024

التصنيف العملي في المكتبات(١)

إعداد

دكتورة / زينب على بكرى على

كلية الآداب بقنا–جامعة جنوب الوادي

2024/2023

بيانات الكتاب

الكلية : الآداب

الفرقة : الثانية

التخصص : المكتبات وتكنولوجيا المعلومات

تاريخ النشر : 2023/2024

عدد الصفحات : 170 صفحة

إعداد : د. زينب علي بكري علي

بسم الله الرحمن الرحيم

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)) "

صدق الله العظيم

[الأحزاب:70-71] .

قائمة المحتويات

مقدمة: 9
الفصل الأول 11
التصنيف: أهميته وأنواعه 11
أولا: فلسفة التصنيف ومفهومه:..... 13
ثانيا: أنواع التصنيف:..... 14
ثالثا: العلاقة بين التصنيف الفلسفي والتصنيف المكتبي :..... 16
رابعا :أهمية علم التصنيف في المكتبات: 17
خامسا: مكان دراسة التصنيف بين دراسات المكتبات:..... 18
سادسا: التصنيف وعلاقته بالفهرسة الوصفية والموضوعية: 21
سابعا: وظائف التصنيف وأهدافه: 22
ثامنا: مميزات وخصائص نظام التصنيف الجيد: 24
تاسعا: أنواع نظم التصنيف العامة: 30
الفصل الثاني 34
تاريخ التصنيف 34
تمهيد:..... 35
أولا: تاريخ التصنيف : 36
ثانيا :تاريخ التصانيف المكتبية الحديثة: 45

1/2 تصنيف ديوي العشري: 47

2/2 التصنيف الواسع(التوسعى): 48

3/2 تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكية..... 49

4/2 التصنيف الموضوعي: 51

5/2 التصنيف العشري العالمي: 52

6/2 تصنيف الكولون: 55

7/2 التصنيف الببليوجرافي: 57

الفصل الثالث..... 58

تصنيف ديوي العشري: دراسة خاصة 58

أولا:ملفل ديوي:حياته:..... 60

ثانيا: نشأة تصنيف ديوي وتطوره: 61

ثالثا: الهيكل العام ومنطقية الخطة:..... 67

رابعا: السمات العامة لنظام تصنيف ديوي العشري: 74

خامسا: عناصر النظام ومكوناته: 76

سادسا: عوامل نجاح وانتشار خطة تصنيف ديوي العشري: 81

سابعا: آراء النقاد في خطة تصنيف ديوي العشري: 84

ثامنا: التعديلات العربية لنظام تصنيف ديوي العشري: 87

الفصل الرابع..... 92

تطبيقات عملية في بناء أرقام التصنيف..... 92

تمهيد:..... 94

أولا: خطوات عملية التصنيف: 96

ثانيا: مبادئ وقواعد اختيار رقم التصنيف: 103

ثالثا: التصنيف باستخدام الجداول الرئيسية:..... 111

رابعا: التصنيف باستخدام الجداول الساعدة: 122

قائمة المصادر والمراجع..... 154

أولا: المصادر والمراجع العربية:..... 154

ثانيا: المصادر والمراجع الأجنبية:..... 155

الملاحق..... 159

ملحق (1):تطبيقات على التصنيف العملي..... 160

ملحق(2): تدريبات للمراجعة الشاملة..... 172

ملحق(3): الجداول الرئيسية والجداول المساعدة 175

مقدمة:

يحتل التصنيف مكان الصدارة بين فروع علم المكتبات، إذ هو يتناول التنظيم المقنن للمعرفة البشرية كما هي ممثلة في الكتب ومواد القراءة، وهذه هي العملية الأساسية الأولى من العمليات الى تقوم بها المكتبة لترتيب كتبها حتى توصل الكتاب المناسب للقارئ المناسب، ولهذا عد التصنيف أساس فن المكتبات، ولهذا أيضا تركز قدر كبير من اهتمام علماء المكتبات حوله فلقيت نظمه ومشكلاته عناية قل أن حظى فرع آخر من فروع هذا العلم به، حتى أن تاريخ المكتبات يتصل اتصالا وثيقا – في العصر الحديث – بتاريخ التصنيف ، فإن عام 1876 وهو العام الذى صدرت فيه الطبعة الأولى من التصنيف العشري يعد نقطة تحول حاسمة بارزة في تاريخ علم المكتبات.

ويعتبر التصنيف أحد المرتكزات الأساسية في عملية تنظيم المكتبات، وهو في الوقت ذاته أحد العمليات الفنية المحورية في مثلث العمليات الفنية للمعلومات(الاقتناء – التنظيم – الاسترجاع)، وتصب كل المكتسبات والخبرات والمهارات التي يكتسبها أخصائي المكتبات والمعلومات في خدمة عملية التصنيف، لأن القيمة الحقيقية لأخصائي

المكتبة ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى قدرته ليس فقط على الإلمام بخطط التصنيف المختلفة وفلسفتها، ولكن بقدرته على القيام بعملية التصنيف الفعلية. حتى عملية التصنيف نفسها لا ترتبط فقط بدراسة وتعلم الأسس والمبادئ والقواعد الخاصة بالتصنيف ولكن إجادتها ترتبط بالدرجة الأولى بمدى خبرات المصنف وثقافته وإلمامه بالمعارف البشرية المتنوعة على الأقل في خطوطها العريضة، حتى يتمكن من تحديد موضوع أو موضوعات الكتاب بدقة وبالتالي اختيار رقم التصنيف المناسب.

ويضم الكتاب أربعة فصول، تناول الفصل الأول أهمية التصنيف وأنواعه، وخصص الفصل الثاني لتاريخ نظم التصنيف المكتبية الحديثة، وخصص الفصل الثالث لخطة تصنيف ديوي العشري، ويتضمن حياة ملفل ديوي، وتاريخ تصنيف ديوي وتطوره، والهيكل العام ومنطقية الخطة، وأسباب نجاحها، آراء النقاد فيها، ومكونات الخطة والتعديلات العربية لها.

أما الفصل الرابع والأخير فيتناول الجانب التطبيقي، حيث يعرض لخطوات التصنيف ومبادئ وقواعد اختيار رقم التصنيف، وكيفية التصنيف باستخدام الجداول الرئيسية و الجداول المساعدة.

الفصل الأول

التصنيف: أهميته وأنواعه

- فلسفة التصنيف ومفهومه
- أنواع التصنيف
- العلاقة بين التصنيف الفلسفي والتصنيف المكتبي
- أهمية علم التصنيف في المكتبات
- مكان دراسة التصنيف بين دراسات المكتبات
- التصنيف وعلاقته بالفهرسة الوصفية والموضوعية
- وظائف التصنيف وأهدافه
- مميزات وخصائص نظام التصنيف الجيد

- أنواع نظم التصنيف العامة

أولا: فلسفة التصنيف ومفهومه:

يعتبر التصنيف في ذاته عملية عقلية ورياضة فكرية، هدفها تنظيم الأشياء والأفكار ووضعها في ترتيب وتنظيم مقبول ييسر للإنسان الإفادة منها أقصى إفادة ممكنة، وإن نظرة ثاقبة لي ما حولنا في الأرض وفي الكون في النبات والحيوان، في الأجرام السماوية والكواكب تظهر لنا أنه ليس في خلق الله من تفاوت وأن التصنيف والتنظيم هو السمة الجوهرية المميزة لهذا الخلق العظيم.

فإن كلمة تصنيف classification مشتقة من كلمة class بمعنى قسم أو فئة وكلها تعنى مجموعة من الأشياء أو العناصر التي تتشابه في خصائص معينة . ولذلك يعرف التصنيف بالمعنى العام فهو تجميع الأشياء وفق تشابهها أو اختلافها، ويتحدد التشابه والاختلاف على أساس امتلاك الأشياء أو عدم امتلاكها لصفة جوهرية تسمى الخاصية.

ويمكن أن ينسحب التعريف العام للتصنيف على أوعية المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات وعليه فإن مفهوم التصنيف وفق هذا الفرض يعني :"تجميع أوعية المعلومات التي تشترك في خاصية واحدة بعضها مع بعضها كأن توضع الرسائل الجامعية بعضها مع بعض وتحفظ المواد الميكرو فلمية بعضها مع بعض وترتب كتب الأطفال بعضها مع بعض...الخ، ويتم التصنيف عادة وفق محتوى أوعية المعلومات، ووفقا لذلك يمكن تعريف التصنيف على أنه "تمييز

بعضها عن بعض بحسب موضوعاتها، وذلك وفق منهج تصنيف معين، حيث ترتب الكتب وفق هذا المنهج على الرفوف لتسهيل الحصول على الكتب المطلوبة ومعرفة أماكنها في أسرع وقت .

في حين عُرف التصنيف في قاموس البنهاوي الموسوعي كما يلي":التقسيم إلى مجموعات، أي تقسيمها منهجيا لمجموعة من الموضوعات المتصلة، كما يمكن أن يعني أي شكل للمعرفة المرتب منهجيا" وأكثر من ذلك يقصد به" لغة صناعية لأرقام نظامية صممت لميكنة هذا الترتيب".

يتبين من خلال التعاريف السابقة أن التصنيف بين الأشياء يكون وفق المميزات والخصائص التي تنفرد بها كل مجموعة عن غيرها، بيد أن ذلك لا يتم إلا بأسلوب منهجي مضبوط ومدروس يوضع من طرف أخصائي ذي خبرة في ميدان التصنيف، حيث يمكنه التمرس الطويل مع الأوعية الفكرية في المكتبات من الإحاطة والاطلاع على شتى المواضيع العلمية وتفريعاتها مما يسمح له بوضع لغة صناعية ترتكز على أرقام متسلسلة بشكل هرمي.

ثانيا: أنواع التصنيف:

إذا استقرأنا عملية التصنيف في عالم المعلومات لوجدناه على نوعين هما:

أ- التصنيف الصناعي:

وهذا النوع يعتمد في ترتيبه للمواد المكتبية على خصائص عرضية غير جوهرية، وقد تكون هذه الخاصية العرضية هي الشكل؛ فقد تجمع مصادر المعلومات في فئات شكلية، فهذا قسم للدوريات، وآخر للمخطوطات، وثالث للكتب، وهكذا..، وقد تكون الخاصية العرضية هي لون المادة المكتبية، حيث تجمع أوعية المعلومات وترتب وفقا لألوانها، وليس المقصود باللون هنا لون الغلاف، ولكن يوضع هذا اللون في شكل شريط لاصق ملون من قبل المكتبة، وقد تكون الخاصية العرضية هي الحجم حيث تجمع المواد طبقا لأحجامها وتلجأ المكتبات إلى استخدام الحجم كأساس لترتيب الكتب توفيرا للحيز والمكان.

وقد يكون التصنيف الصناعي طبقا لأرقام مسلسلة أي أرقام ورود المواد إلى المكتبة، وقد يكون التصنيف الصناعي بسنوات النشر بحيث تجتمع في مكان واحد تلك الكتب التي نشرت في سنة معينة.

ب-التصنيف الطبيعى(الموضوعى):

وهو التصنيف الذى يعتمد على خاصية جوهرية في الإنتاج الفكري ألا وهو الموضوع الذى تعالجه المادة العلمية أي المحتوى نفسه

وليس الغلاف الذى يغطى أو يحمل المادة. ولذلك يعرف التصنيف الطبيعي على أنه " تقسيم منطقي لجزئيات المعرفة البشرية يتداعى أو يتدرج من الأعم إلى العام فالأخص فالأكثر خصوصية وهكذا حتى أصغر جزئية في المعرفة البشرية.

هذا ويمكن تقسيم التصنيف الموضوعي إلى نوعين التصنيف الفلسفي والتصنيف المكتبي، وهما يتفقان في خاصية التقسيم المنطقي لجزئيات المعرفة البشرية، والحفاظ على العلاقات الطبيعية القائمة بين الموضوعات، أما وجوه الاختلاف فهى تكمن في أن الأول يتعامل مع جزئيات مجردة للمعرفة البشرية لا ترتبط بمادة علمية تعالجها، بينما الثاني يتعامل مع معلومات وضعت في أوعية والوعاء يضفي صبغة جديدة على المادة العلمية ومن ثم لابد للتصنيف المكتبي أن يعترف بتأثير المكان والزمان والقالب واللغة والعرق والوجه على الموضوع .كما أن التصنيف الفلسفي ليس بحاجة مطلقا إلى الرمز الذى يتطلبه التصنيف المكتبي.

ثالثا:العلاقة بين التصنيف الفلسفي والتصنيف المكتبي:

إن الغرض الأساسي من التصنيف في المكتبات، هو تصنيف الكتب عمليا بغرض ترتيبها ليسهل استخدامها لرواد المكتبة ومستفيديها، إلا أنه لا يمكن الفصل بين التصنيف نظريا وعمليا، لأن تصنيف الكتب يعتمد أساسا على التصنيف الفلسفي للمعرفة بعد إدخال التعديلات

اللازمة التي تحتمها أو تستوجبها طبيعة الكتب أو الأوعية الفكرية حسب محتواها الفكري وطبيعتها وتتضح العلاقة بين التصنيف النظري والتصنيف العملي إذا ذكرنا كيف أثرت فلسفة"بيكون "على نظام تصنيف "ديوي العشري".

فبعدما قام" بيكون "بتقسيم المعرفة الإنسانية نظريا إلى ثلاثة أقسام هي: التاريخ، الشعر، الفلسفة .واصل تقسيمها إلى فروع ثم فروع أدق، وكان هدفه الحصول على تصنيف مستحدث يمكن أن يوجد العلاقة بين تلك العلوم المختلفة وبالتالي كان دور"ديوي "هو إيصال عمل" بيكون "إلى نظام تصنيف نابع من عمل فلسفي أصلا، ومن هنا كانت مهمة التصنيف العملي للكتب، المساعدة على إيجاد علاقات بين الموضوعات التي نجدها في الإنتاج الفكري، وتمثل هذه العلاقات وسيلة مفيدة في تحديد أماكن الموضوعات .ولا يتم ذلك إلا بعد إيجاد العلاقة الأساسية بين الأشياء المصنفة والوصول إلى تفريعات لها، وهو مهمة التصنيف الفلسفي.

رابعا :أهمية علم التصنيف في المكتبات:

إن الهدف الرئيسي من اقتناء أوعية المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات هو استخدامها لأغراض البحث والدراسة والاطلاع وذلك عن طريق توجيه القارئ إلى المادة التي يريدها بسهولة وسرعة، ولتحقيق هذا الهدف كان لابد من تنظيم المكتبات بطريقة ما تساعد على

الوصول إلى مجموعاتها دون عناء، إذ أن غياب التنظيم في المكتبات سوف يضلل القارئ في الحصول على المعلومات المرغوبة، إذاً فقيمة المعلومات لا تعتمد على اقتنائها فقط بل تتوقف على مدى استثمارها واستخدامها إلى حد بعيد.

ومن هنا تقتضي الضرورة أن تتبنى المكتبات نظماً يتحدد بموجبها مكان الكتاب وأن تساعد هذه النظم كلاً من موظفي المكتبات وروادها في الوصول إلى المواد المطلوب، ويعتبر التصنيف أول العمليات المكتبية التي يمارسها أخصائي المكتبة بعد إتمام إجراءات اختيار الكتب وغيرها من أوعية المعلومات .ومن أجل ذلك فقد أحتل علم التصنيف مكانة بارزة بين فروع علم المكتبات الأخرى ولقيت نظمه ومشكلاته عناية لم يحظ بها فرع آخر حتى أن تاريخ علم المكتبات يتصل اتصالاً وثيقاً بتاريخ علم التصنيف في عام 1876 وهو عام صدور الطبعة الأولى من "نظام تصنيف ديوي العشري" الذي يعد نقطة تحول بارزة في تاريخ علم المكتبات والتصنيف في العصر الحديث.

خامسا: مكان دراسة التصنيف بين دراسات المكتبات:

على الرغم من الاختلاف حول نطاق المكتبات والمعلومات ودراساتها المحورية والفرعية، فيمكن ان نقول بأن هذه الدراسات تنقسم إلى أربعة قطاعات رئيسية وهي:

أ- بناء المجموعات والتزويد وهي الدراسات التي تتصل بالمواد المكتبية واوعية المعلومات بأشكالها ومصادرها المختلفة وكيفية اختيارها والحصول عليها.

ب- عمليات التنظيم والتحليل: وهي الدراسات المتصلة بتنظيم الاوعية المختلفة وصفها وتحليل محتوياتها، وتدخل هنا عمليات الفهرسة الوصفية والموضوعية والتصنيف والتكشيف والاستخلاص.

ج- خدمات المكتبات والمعلومات: وهي الدراسات التي تتصل بالمستفيدين من المكتبات واجهزة المعلومات بما في ذلك خدمات الإعارة والإرشاد والمراجع واسترجاع المعلومات وبثها.

د- إدارة المكتبات واجهزة المعلومات: وهي الدراسات التي تتضمن الأعمال والإجراءات الإدارية المتصلة بالعمليات والميزانية والتشريعات والتعاون والمباني...إلخ.

ويمكن أن نضيف إلى هذه القطاعات الرئيسة ثلاثة مجالات اخرى وهي:

أ- مجال المكتبات النوعية: حيث تدرس القطاعات السابقة ولكن بالنسبة للمكتبات العامة أو المدرسية أو الجامعية أو المتخصصة او القومية أو مراكز المعلومات وتحليلها.

ب- مجال تاريخ المكتبات وفلسفة المهنة: حيث تدرس تطور المهنة وجمعياتها والتعليم وكيفية إعداد الامناء واختصاصي المعلومات.

ج- مجال تكنولوجيا المعلومات: أي تأثير المستحدثات التكنولوجية كالحاسبات والاتصالات والوسائل السمعية والبصرية وغيرها على مختلف القطاعات الرئيسية الأربعة السابقة، وقد نستبدل (تكنولوجيا المعلومات) بعلم المعلومات للدلالة بشكل أكثر دقة على الدراسات العلمية المنهجية النظرية والتطبيقية. وبالتالي التوسع الأفقي والرأسي للقطاعات الأربعة الرئيسية السابقة.

وإذا كان التصنيف يقع ضمن القطاع الثاني الخاص بالتنظيم والتحليل فليس معنى ذلك أن التصنيف عملية منفصلة تماما عن بقية العمليات أو الدراسات ولكنها قد تتبادل التأثير مع غيرها. فالتصنيف في نوع من المكتبات قد يختلف عنه في نوع آخر فهو في المكتبة المدرسية يتفق مع طبيعة واحتياجات رواد هذه النوعية. ومن ثم فهو يختلف عن التصنيف في المكتبة المتخصصة التي تختلف بدورها عن المكتبة المدرسية سواء من حيث طبيعتها أو احتياجات المستفيدين منها.

كما أن التصنيف له ارتباط وأهمية بالنسبة للقطاعات الرئيسية الأربعة، فالتصنيف له علاقة مهمة بالنسبة لبناء المجموعات والتزويد حيث يستطيع الامين تحقيق التوازن بمجموعات المكتبة، خصوصا إذا كان لديه فهرس الرف أو الفهرس المصنف، كما أن العديد من الأدوات المرجعية التي تستخدم في عمليات الاختيار، هذه الادوات المصنفة حسب التخصصات العلمية المختلفة، أما بالنسبة لنشاط الخدمة و الإرشاد بالمكتبة، فالأمين المتمكن من خطة التصنيف يستطيع أن يقدم

خدمة مرجعية متفوقة، والتصنيف أخيرا ليس بعيدا عن أنشطة الإدارة بالنسبة لتصنيف الميزانية وبنودها أو تصنيف الموظفين من اجل تحقيق كفاءة الإنتاج.

سادسا: التصنيف وعلاقته بالفهرسة الوصفية والموضوعية:

يقع كل من التصنيف والفهرسة ضمن نطاق مجموعة واحدة من العمليات هي العمليات الفنية، ولذلك فإن معظم المكتبات تشتمل على قسم واحد لأداء كلا العمليتين، يسمى قسم الفهرسة والتصنيف، أو قسم الإجراءات الفنية .

والعمل في قسم الفهرسة والتصنيف يبدأ غالبا بتحديد رقم التصنيف الملائم للكتاب وفقا لنظام التصنيف الذي تعتمده المكتبة، ثم وصف الكتاب من حيث شكله المادي ومضمونه الفكري على هيئة بيانات توضع مع رقم الكتاب على بطاقة الكتاب الرئيسية وبطاقاته الإضافية، كما يوضع رقم التصنيف على كعب الكتاب حتى يمكن ترتيبه في مكانه الصحيح على الرف.

وعلى الرغم من العلاقة الوثيقة بين التصنيف والفهرسة بصفة عامة، إلا أن العلاقة أبرز ما تكون بين التصنيف والجانب الموضوعي من الفهرسة الذي يسمى الفهرسة الموضوعية أو اختيار رؤوس الموضوعات، إذ يرتبطان ارتباطا وثيقا لأن كلا منهما يعني بالمحتوى الفكري لمضمون الكتاب أي الجانب الموضوعي منه، فعندما يعطي الفهرس رقم 340من (تصنيف ديوي العشري) للدلالة على موضوع

كتاب عام عن القانون فإن رأس موضوعه سيكون هو" القانون ."أي أن هناك تطابقا بين رمز التصنيف ورأس الموضوع الذي يدل عليه.والفرق إذا بينهما هو أن التصنيف يعبر عن المحتوى الموضوعي في الكتاب بواسطة رمز معين، في حين يعبر عنه في الفهرسة الموضوعية باستخدام كلمة أو عدة كلمات.

سابعا: وظائف التصنيف وأهدافه:

تحقق المكتبات ومراكز المعلومات من خلال تطبيقها لأحد نظم التصنيف مجموعة من الأهداف والوظائف الأساسية التي يمكن إجمالها بالآتي:

1. يعتبر نظام التصنيف الوسيلة الأساس في تنظيم مقتنيات المكتبة بقصد تيسير استخدام مجموعاتها والإفادة منها.
2. يوفر على الباحثين من مستخدمي المكتبة الوقت والجهد، من خلال تسهيل وصولهم إلى ما يريدون من مواد المكتبة.
3. يضمن نظام التصنيف ترتيباً يعكس أهم الصلات بين مجموعات المكتبة :حيث يعمل على تجميع كتب الموضوعات الواحدة في مكان واحد والى جانبها الموضوعات ذات الصلة في تقارب نسبي.

4.يساعد نظام التصنيف أمين المكتبة في تقويم مجموعات المكتبة وذلك بكشف نقاط القوة في أوعية المعلومات المتوفرة في موضوع معين ونقاط

الضعف –موضوعات لا تغطيها أوعية المعلومات المتوفرة – في مجموعات المكتبة، وبالتالي يُمكن المكتبة من حفظ التوازن في مجموعاتها.

5. يساعد نظام التصنيف في عمليات جرد المجموعات المكتبية.

6.يساهم في تيسير الخدمات المكتبية المختلفة، كفصل مجموعة تحمل رقماً معيناً لإقامة معرض للكتب أو لإصدار قائمة ببليوجرافية في موضوع معين مثلاً.

7.يقوم التصنيف بواسطة رموزه بما يلي:

أ) ترتيب مجموعات المكتبة بشكل منطقي، كما يسهل سحب وارجاع الوثائق دون أن يؤثر ذلك سلبياً على الترتيب

ب) الربط الوثيق بين الفهارس ورفوف المكتبة.

ج) المساهمة في إرشاد القراء إلى مجموعات الموضوع الواحد.

د) بعد استخدام الحاسوب في المكتبات يُمكن الرمز من استرجاع المعلومات المخزنة.

هـ) تساعد الرموز المستخدمة في نظم التصنيف على التذكر كأن يعكس الرمز نفسه فرع النحو في جميع اللغات دون أن يقتصر على لغة واحدة فقط .أو كأن يكون الرمز حرفاً يمثل الحرف الأول من اسم الموضوع.

8. قد يكون التصنيف أساسا لتنظيم التعاون بين المكتبات في الترتيب الموضوعي المتخصص في ميدان التعاون الدولي، وفي عمليات التزويد التعاونية، ويلعب التصنيف في هذا المجال دور اللغة العالمية.

ثامنا: مميزات وخصائص نظام التصنيف الجيد:

ليس كل تصنيف يصلح أخذه واستعماله في المكتبة، فهناك مواصفات معينة يجب أن تتوافر في نظام التصنيف حتى يمكن اعتباره نظاماً جيداً، وأهم هذه الخصائص هي:

1. الشمول:

أي أن يكون نظام التصنيف عاماً وشاملاً لجميع موضوعات المعرفة البشرية ويصلح تطبيقه في مختلف أنواع المكتبات، فإن المكتبة مهما كانت متخصصة فلابد أن تمتلك أوعية معلومات في حقول أخرى من حقول المعرفة لها علاقة بمادة التخصص الأساسية لتلك المكتبة، وهذه تحتاج إلى أن تصنف ولذا وجب أن يكون التصنيف شاملاً.

2. المرونة:

يجب أن يسمح التصنيف بالتوسع باستمرار مع توسع المعرفة الإنسانية .ذلك أن المعرفة الإنسانية تتوسع باستمرار وتزداد باستمرار وتضاف فروع جديدة إلى فروع المعرفة القديمة .فلم تكن الإنسانية تعرف إلا القليل النادر عن الذرة والفضاء الخارجي والصواريخ وما شابه، كذلك

لم يكن أحد يعرف شيئاً عن الإلكترونيات والعقول الإلكترونية وغيرها من الموضوعات .أما الآن فالكتب والمواد التي تعالج مثل هذه أكثر من أن تعد وتحصى.

ولذلك وجب على التصنيف أن يكون قادرا على التوسع باستمرار وذلك يكون بطريقتين:

أ) أن يسمح بإضافة فروع جديدة من فروع المعرفة.

ب) أن يسمح بتوسع بعض الفروع التي كانت موجودة من قبل، ولكنها توسعت الآن بفضل عوامل كثيرة أهمها توسع الفرع نفسه ووفرة ما ينشر عنه من مواد، والطلب المتزايد على ذلك النوع من المواد.

3. يجب أن يتسع التصنيف للمواد الجديدة التي ترد إلى المكتبة:

بحيث يكون من السهل أن تصنف بموجبه مكتبة عدد مجموعاتها مائة كتاب، وأن تصنف بموجبه مكتبة عدد كتبها أكثر من مليون كتاب في نفس الوقت

4.التقسيم المنطقي:

يجب أن يكون نظام التصنيف مقسماً تقسيماً منطقياً بحيث يكون الانتقال والتدرج من العام إلى الخاص ويأتي العام قبل الخاص والأصل قبل الفرع لا العكس.

5.الرموز والترقيم:

لقد وصلنا إلى المرحلة التي يبدو فيها واضحاً أن نظام التصنيف العام سيتضمن جداول يحدد فيها التسلسل المرغوب للمواضيع المختلفة بحيث تكون مقسمة أولاً إلى أقسام رئيسية بحسب التسلسل المختار المرغوب لهذا النظام، وضمن كل قسم رئيسي تجمع المواضيع بحيث تكون المترابطة منها معا .إلا أن هذا التسلسل الناتج لا يمكن أن يؤدى وظيفته في تصنيف المكتبة إلا إذا أضفنا إليه عنصراً آخر وهو المفتاح أو الرمز (Notaion) وهذا الرمز ذو قيمة عددية معروفة (أي أنه ذو مكان في التسلسل)، وهذه القيمة هي التي تمكن من ترتيب جداول التصنيف بصورة آلية.

ولكي يؤدى الرمز الوظائف المرجوة منه على الوجه الأفضل فلا بد أن تتوافر فيه عدة صفات منها:

أ.البساطة:

وهذا يعني أن يعكس الرمز ترتيب الموضوعات بوضوح وجلاء، كما يجب أن يكون الرمز سهل الكتابة واللفظ والتذكر.

ب. الاختصار:

إن طول الرمز يعتمد على عدد الأصول الرئيسية في نظام التصنيف .ومن الواضح أنه كلما كان الأساس طويلاً كانت أرقام التصنيف أميل إلى القصر .كما تعتمد خاصية الاختصار على توزيع الرموز بين الموضوعات .فالتوزيع السيئ كثيراً ما يؤدي إلى

طول أرقام التصنيف .وتعتمد كذلك على قدرة الرمز على التعبير أو أن يعكس بتوزيعه الرتب وتفريعاتها .فكلما كان الرمز معبراً كانت أرقامه أميل إلى الطول.

ج. **المرونة :**

هي المقدرة على إضافة رمز أو رموز إلى الترقيم من أجل المواضيع الجديدة التي تضاف إلى نظام التصنيف دون الإخلال بالترقيم أو نظام التصنيف.

وتجدر الاشارة إلى أن الرمز المستخدم في نظم التصنيف نوعين هما، الرمز المجرد(النقى) Pure Notation ويتكون من نوع واحد من العلامات أو الإشارات كالأعداد أو الحروف مثال :الرمز في نظام ديوي العشري رمز مجرد حيث أنه يستخدم الأرقام فقط، والنوع الآخر هو الرمز المختلط Mixed Notation يتكون من نوعين أو أكثر من العلامات أو الإشارات كالأعداد والحروف معاً ومن أمثلة هذا النوع الرمز المستخدم في نظام تصنيف مكتبة الكونجرس فهو مختلط لأنه يستخدم الحروف والأرقام معاً.

6.الكشاف:

الكشاف أساسي في نظام التصنيف، وذلك لأن التسلسل المقنن للموضوعات نظام صعب الاستيعاب والفهم في كثير من الأحيان، وهذا

يستوجب إعداد نوع من المفاتيح التي تساعد المصنف والمستفيد على استخراج موضوعه داخل هذا التسلسل بسهوله .ويمكن هذا من خلال إعداد كشاف هجائي بالموضوعات .والكشاف عبارة عن قائمة هجائية بالموضوعات أو الألفاظ المستخدمة في جداول التصنيف . ويذكر مقابل كل لفظ الرمز الخاص به.

والكشاف نوعان هما: الكشاف المجرد Specific index وهو عبارة عن كشاف يشتمل على الألفاظ أو الموضوعات مرتبة ترتيباً هجائياً، دون الإشارة إلى وجهات النظر التي عولج الموضوع من ناحيتها، أو بيان علاقة الموضوع بالموضوعات الأخرى، والكشاف التحليلي أو النسبي Relative indexوهو كشاف يحوي الألفاظ أو الموضوعات مرتبة ترتيباً هجائياً مع بيان وجهات النظر التي عولج الموضوع من ناحيتها، وعلاقة الموضوع بالموضوعات الأخرى وأمام كل مصطلح رقم التصنيف الخاص به.

7. وضوح رؤوس الموضوعات:

يجب أن يستخدم النظام مصطلحات واضحة لها معنى ثابت لكل من المصنف والقارئ وينبغي أن يساعد ترتيب المفردات في الجداول والكشاف على كشف أهمية الترتيب .أما المفردات نفسها فيجب أن تكون حديثة نوعاً ما وغير غامضة، وأن تحدد بصورة واضحة وصحيحة المفاهيم والخصائص القائمة في الوثائق المصنفة.

8. الجداول:

يحتاج نظام التصنيف العام حتى يكون قابلاً للاستخدام إلى الجداول التي تتضمن قائمة المواضيع مرتبة حسب أسس تقسيم مقننة، ولا بد لهذه الجداول من توفير الأماكن المناسبة لما يلي:

أ) القسم الخاص بالمعارف العامة :وهذا يكون عادة في أول الجداول ليستوعب المواضيع والأشكال التي لا يستوعبها أي قسما رئيساً آخر من أقسام التصنيف مثل دوائر المعارف العامة والدوريات العامة.

ب) الأقسام الشكلية: وهي الأقسام التي تستوعب الوثائق التي تبرز أهميتها نتيجة لأسلوب كتابتها أكثر من محتواها الموضوعي .وأهم مثال على ذلك الآداب.

ج) الجداول المساعدة: والتي تتضمن رموزا يمكن أن تضاف إلى أرقام تصنيف المواضيع لتبرز العلاقة، أو التقسيمات المشتركة بين المواضيع أو أوجه المكان أو أوجه الزمان ...الخ.

9. المراجعة والتحديث:

وهذا يعني إمكانية وتقبل النظام للإضافة والحذف والتغيير والتعديل في الموضوعات المشتملة في نظام التصنيف والأرقام المخصصة لها

كنتيجة لتطور المعرفة البشرية وحيثما اقتضت الحاجة، ولابد أن تكون هناك هيئة مسئولة عن متابعة وتحديث خطة التصنيف.

10.الطباعة والإخراج :

يجب أن يكون نظام التصنيف مطبوعاً في شكل يمكن أن يعطي فكرة سريعة عن المجال الذي يغطيه وأن يتضمن الأدلة والتعليمات التي تساعد على استخدامه وتطبيقه.

تاسعا: أنواع نظم التصنيف العامة:

لقد تنوعت الآراء حول بناء قوائم نظم التصنيف العامة ويمكن إجمالها فيما يلي:

أ- تقسيم نظم التصنيف العامة على أساس الموقف الفكري:

يمكن تقسيم نظم التصنيف على أساس موقفها الفكري إلى ثلاثة اتجاهات:

1- الاتجاه الأول :

وخلاصته أن تصنيف الكتب ينبغي أن يتبع تصنيف المعرفة .ومن أقطاب هذا الاتجاه ريتشاردسون وسايرز وبليس، وخلاصة آرائهم أن تصنيف الكتب ينبغي أن يتبع تصنيف المعرفة .حيث يرى بليس أن هناك اتفاقاً بين العلماء على ترتيب المعرفة بصورة معينة وأن هذا هو

الإطار الذي يصلح لتصنيف الكتب لكي يكون أكثر بقاء ودواماً وأنفع من الناحية العملية .بعد ذلك تأتي مجموعة من التعديلات التي يجب أن تجري على تصنيف المعرفة لكي يكون صالحاً لتصنيف الكتب.

2- الاتجاه الثاني :

وهو اتجاه يدعو إلى التفريق المطلق بين تصنيف المعرفة وتصنيف الكتب .وربما كانت آراء هذا الاتجاه رد فعل عنيف للمعالجة المغرقة في النظرية والتي تبناه الاتجاه السابق، وقد ظهرت آراء هذا الاتجاه على يد (وندهام هلم) عالم التصنيف البريطاني، وهو يرى أن تصنيف الكتب وسيلة لغاية عملية هي ترتيب الكتب على الرفوف، أما تصنيف المعرفة فقد وضع لغرض آخر يختلف عن ذلك تماماً هو تنظيم أفكارنا عن الأشياء ولذلك يعتقد "هلم" أن تصنيف الكتب ينبغي أن يُبني على الكتب نفسها لا على تقسيمات فلسفية نظرية. وهو ما يمكن أن نسميه ب "نظرية السند الأدبى" أي أن تصنيف الكتب ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الكتب وليس على تصنيف مجرد للمعرفة، فلا يسجل في قوائم التصنيف إلا تلك الرؤوس التي يسندها إنتاج فكري، أي تلك التي ظهر عنها وحدات فكرية مستقلة على هيئة كتاب أو مقال...إلخ.

3-الاتجاه الثالث :

ويعتمد أصحاب هذا الاتجاه على المبدأ القائل أن تصنيف المكتبة يجب أن يعتمد على الموضوعات التي تعالجها مجموعات المكتبة نفسها

وليس على تصور نظري للمعرفة .وقد ظهر هذا الاتجاه على يد من تصدوا لإعداد تصنيف الكونجرس مثل هانسون ومارتل، حيث أن تصنيف مكتبة الكونجرس يقوم على آراء مخالفة للخطط الأخرى لأنه يعتمد على الموضوعات الموجودة في مجموعات المكتبة نفسها وليس على تصور نظري للمعرفة.

ب – تقسيم نظم التصنيف العامة على أساس الحصر:

يمكن أن نقسم خطط التصنيف على أساس الحصر أو التحليل والتركيب، وهي بذلك تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ. الخطط الحصرية:

وتضم ديوي والكونجرس وبراون وبليس وكتر، وهي حصرية بمعني أنها تحاول أن تحصر كل موضوعات المعرفة البشرية في قائمة واحدة وتعطي أرقام تصنيف جاهزة للموضوعات المركبة، وما علي المصنف إلا أن يفتح قائمة التصنيف ويحصل على الرقم جاهز فينقله، وأكثر النظم من حيث الحصر تصنيف الكونجرس الذي يكاد يخلو من أي طريقة للتركيب أو بناء الأرقام، أما الأربع الباقية فهي تتفاوت في ذلك ولكنها لا تزال نظم حصرية تضم أرقام جاهزة.

ب– **الخطط شبه الحصرية:**

وليس هناك في الحقيقة إلا خطة عامة واحدة من هذا النوع هي التصنيف العشري العالمي، فهي تعتمد على أساس ديوي وهو نظام حصري ولكنه أدخل درجة من التحليل والتركيب لتخصيص موضوعات الوثائق، ولكنه لم يصل إلى التحليل والتركيب الكاملين.

ج- **الخطط التحليلية التركيبية:**

وهناك أيضا نظام عام وحيد من هذا النوع هو تصنيف الكولون لرانجاناثان. وهذا النوع لا يحصر موضوعات المعرفة البشرية في قائمة واحدة ولا يعطي أرقام تصنيف جاهزة للموضوعات المركبة، بل يسجل فقط العناصر التي تتألف منها الموضوعات في قوائم متعددة مستقلة كل قائمة تمثل عنصرا هاما من عناصر دراسة الموضوع، وعند التصنيف العملي يعطي كل عنصر في الموضوع رقمه المناسب من القوائم، ثم يعاد تركيب هذه العناصر معا لتكوين رقم التصنيف المركب باستعمال علامات الربط المناسبة.

الفصل الثاني

تاريخ التصنيف

- تاريخ التصنيف.
- تاريخ التصانيف المكتبية الحديثة.
  - تصنيف ديوي العشري.
  - التصنيف الواسع.
  - تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكية.
  - التصنيف الموضوعي.
  - التصنيف العشري العالمي.
  - تصنيف الكولون.
  - التصنيف الببليوجرافي.

تمهيد:

التصنيف أرضية مشتركة بين الفلسفة، وخاصة في جانبها المتصل بنظرية المعرفة والمنطق وبين علم المكتبات والمعلومات وخاصة في جانبه المتصل بطرق وأساليب تنظيم المعرفة البشرية في مجالات العلوم والفكر لأغراض استرجاع المعلومات.

ويعرف التصنيف الفلسفي(النظري) بأنه تقسيم المعرفة البشرية إلى أقسام وتسمى أحيانا أبوابا أو فصولا أو أنواعا، أو علوما حسب رأي المصنف، وفيها إيضاح مكانة وعلاقة كل قسم بالآخر، فهو عبارة عن تصور الفلاسفة لتقسيم المعرفة، وهو مجرد رياضة عقلية لم يقصد بها أصحابها أبدا أنها سوف يُستفاد منها في تنظيم المواد في المكتبات. أما التصنيف العملي (المكتبي) فيعني ترتيب الكتب ومواد المكتبة الأخرى في مجموعات حسب موضوعاتها بطريقة منظمة تجعل الحصول عليها أمرا ميسورا للقارئ ولموظف المكتبة.

ويضم تاريخ التصنيف وتطوره من الأنظمة الفلسفية حتى وصل إلى الوقت الراهن جزأين رئيسيين:

1- جزء تاريخي محض ويتعلق بتاريخ التصنيف منذ أرسطو حتى بداية تطور التصنيف في العصر الحديث ونشأة الخطط الحديثة أى حتى عام 1876،ورغم أن هذا الجزء تاريخي محض إلا أنه ذو قيمة في دراسة التصنيف لأن هذه التصانيف الفلسفية كان لها شئ من التأثير على بعض نظم التصنيف الحديثة.

2- جزء حديث يبدأ من تاريخ التصنيف في العصر الحديث وتطور نظرياته وأنظمته، وهو يبدأ منذ عام 1876 حتى يصل إلى الوقت الحاضر.

وسوف نتناول في هذا الفصل تاريخ التصانيف القديمة ثم نتبعها بتاريخ التصانيف المكتبية الحديثة.

أولا: تاريخ التصنيف :

لقد أهتم الإنسان منذ القدم بتصنيف المعرفة، وبذل الفلاسفة والمفكرون جهوداً مضنية لوضع نظم تصنيف للمعرفة البشرية دون أن يكون لدى أي منهم أدني تفكير في تطبيق هذه النظم في المكتبات، انطلاقا من المفهوم الذي تبنوه وهو (أن تصنيف الشئ هو أول العلم به)، وكان يعتبر الفيلسوف انجازه لتصنيف المعرفة جزءا من انجازاته الفلسفية.

أ- تاريخ التصنيف عند الغرب:

تميز الغرب الأوروبى بكثرة التصانيف الفلسفية القديمة وخاصة عند الفلاسفة اليونان وغيرهم من الفلاسفة، ونتج عن ازدهار التفكير الفكري الفلسفي عدد كبير من التصانيف، نوجز بعضها فيما يلى:

فقد قسم أفلاطون في كتابه "الجمهورية " المعرفة إلى قسمين رئيسين هما:

1. عالم المحسوس أي الطبيعيات.
2. عالم المعقول، أي الرياضيات والإلهيات.

أما أرسطو فقد قسم المعرفة إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي:

1. العلوم النظرية مثل الهندسة والفلك والحساب.
2. العلوم العملية مثل علم الأخلاق والاقتصاد والسياسة.
3. العلوم الإنتاجية مثل الشعر والبلاغة والجدل.

وصنفها توما الأكويني إلى: المنطق والعلوم النظرية والعلوم العملية.واستمر الفلاسفة في محاولاتهم ونشاطاتهم في مجال تصنيف المعرفة، ومن أشهر الفلاسفة الذين أثرت نظرياتهم بشكل كبير على تاريخ تصنيف الكتب فرانسيس بيكون وهو فيلسوف إنجليزي عاش (1561–1626) ويعرف تصنيفه ب" لائحة المعارف البشرية chart " " of Human Learning وقد اعتمد فيه على ثلاث قوى عقلية، هي الذاكرة ومنها انبثق التاريخ، الخيال، ومنه انبثق الشعر والفنون، والعقل، ومنه انبثقت الفلسفة . وكل هذه الأصناف قابلة للتقسيم عدة مرات حتى تستوعب المعرفة الممثلة في ذلك الوقت.

ومنذ القرن السابع عشر وحتى يومنا هذا، ظلت نظم التصنيف التي تم وضعها تتأثر بتصنيف بيكون للمعرفة البشرية، فقد تأثر به كل من تصنيف ديوي العشري، والتصنيف العشري العالمي وتصنيف كتر الذي أثر بدوره في تصنيف مكتبة الكونجرس .

أما الفيلسوف الفرنسي أمبير فقد قسم المعرفة إلى:

أ .العلوم الكونية(المادية)، وتنقسم بدورها إلى علوم غير عضوية (وهي العلوم التي تعتمد على الملاحظة مثل الكيمياء والفلك والجيولوجيا وغيرها)، وعلوم عضوية (مثل الأحياء وعلم الحيوان وعلم النبات والطب وغيرها).

ب . العلوم الروحية : وتنقسم إلى علوم روحية بحتة مثل الفلسفة والمنطق وعلم النفس والأدب وعلوم اجتماعية مثل التاريخ والجغرافيا، وعلوم سياسية مثل القانون والاقتصاد.

ووضع جبرييل نوديه الفرنسي نظاماً للتصنيف قسم فيه المعرفة البشرية إلى اثني عشر قسما، هي : الديانات ومصادر الكتب والفنون الحربية والمجمع المقدس والنظم الكنسية والجغرافية والسياسة والطب والتقاويم التاريخية والفقه والفلسفة والتاريخ والأدب، ثم جاء جاك برونية (Brunet)ووضع النظام المطبق في المكتبة الوطنية بباريس حيث قسم المعرفة إلى خمسة أقسام رئيسة هي : الدين، والشريعة، والتاريخ ، والفلسفة، والأدب . كما استخدم هذا النظام رموزا مزدوجة واعتمد الحروف الكبيرة والصغيرة . ويعتبر تصنيف هاريس من التصانيف المهمة، حيث قسم المعرفة البشرية على النحو التالي:

1. الفلسفة وتشمل : العلوم والفلسفة والدين وعلم الاجتماع والعلوم الطبيعية والعلوم النافعة.
2. الشعر ويشمل :الفنون الجميلة والشعر والقصص ومنوعات أدبية.

3. التاريخ ويشمل : الجغرافيا والرحلات والتاريخ والتراجم وملحق متفرقات.

ويعتبر النصف الثاني من القرن التاسع عشر بداية عصر التصنيف الحديث حيث صدر منذ ذلك الحين العديد من نظم التصنيف الحديثة ، والتى سنعرض لها فيما بعد.

ب-تاريخ التصنيف عند العرب والمسلمين:

ظهرت في صدر الإسلام وما تلاه من عصور حركة فكرية نشطة، نشأ عنها علوم شتى جديدة قام بوضعها كثير من العلماء العرب والمسلمين .هذا وقد تأثر العرب بمن سبقهم من العلماء والفلاسفة خاصة الفلاسفة اليونانيون، فاستفادوا منهم واضافوا اليهم . وظهر عند العرب والمسلمين فلاسفة وعلماء اهتموا بتصنيف المعرفة بجوانبها النظرية الفلسفية المجردة وجوانبها التطبيقية العملية الخاصة بتصنيف الكتب، فكان لهم دور كبير في هذا المجال حيث انطلق منه التصنيف الحديث في المكتبات.

وفيما يلي عرض لأهم العلماء العرب وتصنيفاتهم:

يعتبر جابر بن حيان أول من وضع تصنيفاً عربياً للعلوم، إذ لم يتبع التصنيف الأرسطي بل انفرد بترتيب خاص إلا أن هذا التصنيف – للأسف قد فُقد ولم يصلنا أي شئ منه . وجاء بعده الكندي الذي قسم

العلوم في عصره إلى ثلاثة أقسام هي :العلوم النظرية والعلوم العملية والعلوم المنتجة، وقد كان متأثراً بآراء أرسطو.

أما الفارابى فوضع كتاباً بعنوان "إحصاء العلوم " قسم فيه العلوم إلى خمسة أقسام هي:

1. علم اللسان :ويضم علم الألفاظ المفردة في لغة ما من أصيل ودخيل، وعلم قوانين الألفاظ المفردة من معاني الألفاظ واشتقاقها وصرفها ونحو ذلك، وعلم قوانين الألفاظ المركبة، وعلم قوانين الألفاظ عندما تتركب في أطراف الكلم أو في أحوال التركيب، وعلم قوانين الكتابة والإملاء وعلم القراءة ، وعلم الأشعار وأوزانها وقوافيها وألفاظها .

2.علم المنطق: ويضم البحث في غرضه ومنفعته وموضوعاته ووجه مشاركته لعلم النحو وأجزاء علم المنطق.

3. علوم التعاليم: ويضم الحساب والهندسة وعلم المناظر وعلم النجوم والموسيقى وعلم الأثقال وعلم الحيل (الميكانيكا.)

4. العلم الطبيعي والعلم الإلهي: ويضم العلم الطبيعي علم الحيوان وعلم النبات وعلم الجماد وعلم الإنسان وعلم النفس، والعلم الإلهي هو الذي يبحث في ما وراء الطبيعة وهو أشرف العلوم وما سواه خدم له.

5.**العلم المدني، وعلم الفقه وعلم الكلام** :ويضم العلم المدني علم الأخلاق وعلم السياسة.

ولقد كان هناك علماء وفلاسفة آخرون كانت لهم آراؤهم في تقسيم المعرفة وخاصة ابن سينا، واخوان الصفا وغيرهم . وقد تأثر ابن سينا

بالفارابي وأضاف إليه بعض المواضيع مثل الأحلام. أما إخوان الصفا فقد قسموا المعرفة في كتابهم الموسوم ب " رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا " إلى ثلاثة أقسام هي:

1. **العلوم الرياضية** : وتضم الكتابة والقراءة والشعر واللغة والنحو والحساب والمعاملات والسحر والعروض والصنائع والكيمياء والحيل والبيع والشراء والسير والأخبار.
2. **العلوم الشرعية الوضعية** :وتضم التنزيل والفقه والسنن والتأويل والمواعظ والتذكار والروايات والأخبار وتأويل المنامات.
3. **العلوم الفلسفية الحقيقة** : وتضم أربع رسائل هي:

-الرسائل الرياضية : الحساب والهندسة والموسيقى.

-الرسائل النفسانية العقلية : المنطق والشعر والخطب والجدل والبراهين والسفسطة.

-الرسائل الجسمانية الطبيعية : الأجسام والسماء والكون والمناخ وعلم المعادن والنبات والحيوان.

-الرسائل الناموسية الإلهية : الله في الروحانيات والنفسانيات والسياسة.

وجاء الخوارزمي فوضع كتابه "مفاتيح العلوم " وقسم المعرفة فيه تقسيماً شكلياً إلى قسمين هما:

1. علوم الشريعة : وتضم الفقه وعلم الكلام والنحو والكتابة والشعر والعروض والأخبار.

2. علوم العجم (العلوم الفلسفية أو الدخيلة)وتضم الفلسفة والمنطق والطب والهندسة وعلم النجوم والموسيقى والحيل(الميكانيا) والكيمياء.

هذا ويعتبر ابن النديم من أشهر العلماء الذين اشتغلوا بالتصنيف حيث وضع كتابه المسمى ب " الفهرست" وهو عبارة عن قائمة ببليوجرافية أو كتاب يضم أسماء الكتب الموجودة باللغة العربية وتراجم مؤلفيها، وقسم ابن النديم محتويات كتابه إلى عشر مجموعات احتوت على أربعة وثلاثين فناً من الفنون المختلفة، أطلق على كل مجموعة منها اسم مقالة، وهي كما يلي:

المقالة الأولى : وتشمل ثلاثة فنون هي :الكتابة وأدواتها لدى مختلف الأمم وأشكال خطوطها – الديانات والشرائع المنزلة – القرآن وعلومه .

المقالة الثانية: وتشمل ثلاثة فنون هي :النحو وأخبار النحويين في البصرة – النحو وأخبار النحويين في الكوفة – النحو وأخبار النحويين الذين خلطوا المذهبين.

المقالة الثالثة: وتشمل ثلاثة فنون هي : التاريخ والمؤرخون – التراجم الخاصة بالملوك ورجال الحكم كعمال الخراج وأصحاب الدواوين – أخبار الندماء والجلساء المغنين والمضحكين ... الخ.

المقالة الرابعة : وتشمل فنين هما :الشعراء الجاهليون والمخضرمون– الشعراء الإسلاميون والمحدثون إلى عصره.

المقالة الخامسة : وتشمل خمسة فنون هي : علم الكلام والمتكلمون، ويتناول المعتزلة والشيعة والمجبرة والخوارج والمتصوفة والزهاد.

المقالة السادسة : وتشمل ثمانية فنون تتعلق بالفقه والفقهاء و الحديث(الإمام مالك وأصحابه– الإمام أبو حنيفه وأصحابه– الإمام الشافعي وأصحابه وغيرهم).

المقالة السابعة : وتشمل ثلاثة فنون تتعلق بالفلسفة والفلاسفة والعلوم القدرية (الفلسفة والمنطق والحساب والهندسة والموسيقى وصناعة الآلآت والحيل والطب والأطباء).

المقالة الثامنة : وتشمل ثلاثة فنون هى (الخرافات والأسمار والسحرة والمشعوذين والكتب المصنفة في معاني شتى لا يعرف مصنفوها) .

المقالة التاسعة : وتشمل فنين يتعلقان بالمذاهب والاعتقادات والديانات غير الإسلامية(مثل مذاهب الصائبة والكلدانية والثنوية وغيرها.)

المقالة العاشرة : وتشمل الكيمياء.

أما فخر الدين الرازى فقد وصف ستين فرعاً من العلوم، وقسم أبو حامد الغزالى المعرفة وفق ثلاثة معايير هي:

1. مستوى الإلزام: المعرفة المطلوبة للفرد والمعرفة المطلوبة للجماعة.
2. المصادر :العلوم المنزلة والعلوم غير المنزلة.
3. الوظيفة الاجتماعية : العلوم المحمودة والعلوم المذمومة

وفي القرن الرابع عشر الميلادي قسم ابن خلدون في مقدمته العلوم إلى قسمين رئيسين : علوم طبيعية (العقلية) وهي علوم يهتدي إليها

الإنسان بفكره، وعلوم نقلية يأخذها الإنسان عمن وضعها، وأقسام العلوم كما عرضها ابن خلدون في مقدمته هي :

1. العلوم الشرعية (النقلية) وتشمل علوم القرآن والحديث والفقه والفرائض وأصول الفقه والجدل والأخلاقيات والكلام والتصوف وتعبير الرؤيا واللسان والنحو وعلم اللغة والبيان(البلاغة)والأدب.

2. العلوم العقلية : وتشمل العلوم العددية والعلوم الهندسية والمنطق والطبيعيات والطب والفلاحة والإلهيات وعلوم السحر والطلسمات والكيمياء.

ولعل أول كتاب عربي حاول تصنيف المعرفة بشكل موضوعي وعلمي هو كتاب "مفتاح السعادة ومصباح السيادة " لمؤلفه "طاش كبرى زاده" الذي قسم المعرفة إلى سبعة أقسام رئيسية شملت (ثلاثمائة موضوع)، أطلق على كل قسم منها اسم دوحة هي:

1. الكتابة وتشمل الخط والإملاء (العلوم الخطية) .
2. العبارة أي الألفاظ وتركيبها (اللغة والنحو والتاريخ) .
3. الأذهان (المعقولات ((الفلسفة والمنطق).
4. الأعيان (الطب وعلم الكلام والزراعة).
5. الحكمة العملية (الأخلاق والعلوم المنزلية)
6. العلوم الشرعية (الدين والفقه).
7. علوم الباطن(العبادات).

ومما يلفت النظر في آراء طاش كبرى زاده أنه جعل تصنيف المعرفة علماً بمعنى الكلمة سماه(تقاسيم العلوم)وعرفه بأنه "علم باحث عن التدرج من أعم الموضوعات التي أخصها ليحصل بذلك موضوع العلم المتدرج تحت ذلك الأعم، ويمكن التدرج فيه من الأخص إلى الأعم.

وقد وضع طاش كبرى زاده بهذا التعريف قاعدة التدرج من العام إلى الخاص وهي القاعدة التي بنيت عليها معظم نظم التصنيف الحديثة مثل نظام تصنيف ديوى العشري.ويعتبر هذا الكتاب أهم تصنيف عربي وأقربها إلى نظم التصنيف الحديثة.

ويتبين من كل ما سبق ذكره أن التصنيف العربي للعلوم يعكس تطور المعرفة والعلم والثقافة لدى العرب كحلقة أصيلة في الحضارة الإنسانية.

ثانيا :تاريخ التصانيف المكتبية الحديثة:

لم تنشأ التصانيف الببليوجرافية المكتبية الحديثة من فراغ أو أنها نشأت بطريقة عشوائية، إنما تمتد جذور هذه التصانيف الحديثة إلى ما سبقها من تصانيف قديمة سواء في الغرب أو عند العرب والمسلمين.

وما كانت التصانيف الفلسفية أو الببليوجرافية المكتبية القديمة إلا إرهاصات تبشر بظهور تصانيف حديثة ونظم منطقية متطورة. لقد بدأ التطور الحديث للتصنيف في النصف الثاني من القرن التاسع عشر،

ومنذ ذلك الحين صدرت الطبعات الأولى من نظم التصنيف الحديثة، وقبل أنت نتناول هذه النظم بالشرح لابد أولا أن نتعرف على تأثير فلسفة "بيكون" و"هيجل" على نظم التصنيف الحديثة.

1- تأثير فلسفة" بيكون "و"هيجل "على نظم التصنيف الحديثة:

لم يكن" فرنسيس بيكون "عالما، ولكنه كان فيلسوفا ومحاميا، وقد تبنى صورة سيكولوجية متكاملة للتصنيف الذي وضعه وقد قدمت الطبعة اللاتينية(1621) تفاصيل نظام التصنيف الذي ارتكز على الملكات العقلية الإنسانية الثلاث " الذاكرة والتصور والعقل والتي صدر عنها التاريخ والشعر والفلسفة "ولا يوجد هناك غير هذه في تحليله.

وقد أراد "بيكون " من وراء هذا النظام التأكيد بإصرار على وحدة جميع المعرفة وأن أقسام المعرفة هي كالفروع في الشجرة التي تلتقي كلها عند أصل واحد، وهذا المبدأ هو الذي تكون و تدعم عبر القرون بالنسبة للتصنيف العربي والإسلامي.

وقد ظل تصنيف" بيكون "النموذج الذي يحتذي به ويتبناه المكتبيون والباحثون في نهاية القرن ال19، ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلا تبنى" توماس جيفرسون " خطة بيكون لتنظيم مكتبته الخاصة، وعندما باع مكتبته للحكومة الأمريكية بعد حرب 1812 كان تصنيفه المبني على تصنيف بيكون هو أساس خطة تصنيف مكتبة الكونجرس

الأمريكية وظل مستخدما حتى بعد عام 1900 بقليل حين وضع "مارتل "التصنيف الحالي لمكتبة الكونجرس، ويرى" كثير "من الباحثين أن "ملفيل ديوي "قد استخدم تعديلا بيكونيا مقلوبا لوضع تصنيفه العشري مما جعل لبيكون أقوى تأثير في التنظيم الببليوجرافي.

أما فيما يخص تأثير فلسفة" هيجل "على نظم التصنيف الحديثة فقد أوضح "لايدكر" أن الأقسام الموضوعية الرئيسية لتصنيف"ديوي "العشري تعتمد تاريخيا وتتبع نظام تصنيف"وليم تيري هاريس "وقد كان هذا الأخير باعترافه هيجيليا حيث درس فلسفة" هيجل "من عام 1858 حتى عام 1879،وجعلها أساس جميع نشاطاته، ومحور تفكيره منذ عام 1860 حسب أقواله.

في حين يرى" جرازيانو" بأن فلسفة" هيجل "كانت جزءا من ترتيب أقسام تصنيف ديوي العشري، وأن الحاجة إلى المنطق في هذا النظام قد تمت بناءا على فلسفة" هيجل".

2- نظم التصنيف المكتبية الحديثة:

1/2 تصنيف ديوي العشري:

قام بوضع هذا النظام" ملفيل ديوي "Melvil Dewey" ، ويعد من أشهر علماء المكتبات وأبرعهم . ويعتبر تصنيفه أقدم أنظمة التصنيف الحديثة وأوسعها انتشارا في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن له اتباعا كثيرين في أنحاء العالم و العالم العربي. وسوف نتناول هذا التصنيف بالتفصيل في الفصل اللاحق.

2/2 التصنيف الواسع(التوسعى):

وضع هذا التصنيف" شارلز كتر CHARLES CUTTER، وقد ابتدأ اهتمامه بتصنيف الكتب عندما كان أمينا لمكتبة يوسطن الأمريكية، وحينما ظهر تصنيف ديوي العشري كان كتر "يعمل في إعداد تصنيف جديد أطلق عليه " التصنيف التوسعي.

ويتكون هذا التصنيف من سبعة أنظمة منفصلة، الأول منها مبسطا ومختصرا جدا، وقد وضع بحيث يستخدم في المكتبات الصغيرة، ثم يتدرج في التفصيل حتى يصل إلى القسم السابع والأخير الذي يمتاز بالتفصيلات الكثيرة التي تصلح للاستخدام في المكتبات الكبيرة جدا التي تصل مجموعتها من الكتب والمواد الأخرى إلى الملايين.

وقد كانت النظرية التي أخذ بها " كتر "عند الإعداد هو أن المكتبات تختلف في أحجامها، ولذا فإن كلا منها يحتاج إلى تصنيف يناسب حجمها، ورأى بالإمكان إيجاد تصنيف يتكون من سبعة أقسام تبدأ المكتبة الصغيرة بالقسم الأول ثم تتوسع في استخدام الأقسام الأخرى بالتدريج تبعا لزيادة حجم المكتبة ونموها.

وتمكن" كتر "من إصدار التصنيف على مرحلتين الأولى تضمنت الفصول الستة أو التصانيف الستة الأولى في الفترة من 1891 إلى 1893 ثم توفي " كتر "قبل أن يستكمل التصنيف السابع والأخير وتولى "وليام باركر " نشره فيما بعد في مجلدين.

والرمز في هذا التصنيف يتكون من خليط من الحروف الهجائية الكبيرة والصغيرة بالإضافة إلى الأرقام. وقد كان موت " كتر " قبل استكمال التصنيف سببا في عدم انتشاره رغم مميزاته الحسنة .وقد كان له تأثير كبير على التصانيف الحديثة التي خرجت أو تطورت بعده، إذ أن مكتبة الكونجرس استفادت من الأسس والنظريات التي جاء بها، حيث ظهر تصنيف هذه المكتبة يحمل الكثير من الصفات الحسنة لتصنيف" كتر".

وقد قال بليس عن تصنيف كتر "أنه التصنيف الذي حقق عملياً خدمات مكتبية عظيمة، وهو بذلك نقطة انطلاق نحو المستقبل".

3/2 تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكية :

تأسست مكتبة الكونجرس عام 1800 وكانت تصنف مقتنياتها حسب الحجم ثم تقسمها بعد ذلك حسب الأرقام المسلسلة داخل كل حجم على حدة، وفي عام 1812 وبعد نمو مجموعات المكتبة إلى حوالي 3000 مجلد أعيد ترتيب المجموعات تحت ثماني عشرة قسم رئيسي، وبعد أن أحرق الجنود البريطانيون المكتبة عام 1814 عرض " توماس جيفرسون" – وهو ثالث رئيس للولايات المتحدة – بيع مكتبته التي كانت تضم حوالي 7000 كتاب على الكونجرس .ولقد قام "جيفرسون" بفهرسة وتصنيف المجموعات التي قدمها للكونجرس بنفسه مستخدما في ذلك 44 قسما رئيسيا، وظل هذا الترتيب أساس تصنيف مكتبة الكونجرس

حتى نهاية القرن التاسع عشر مع بعض التعديلات التي فرضتها ظروف إعادة توزيع المجموعات على الرفوف.

وعندما نقلت مكتبة الكونجرس إلى المبنى الرئيسي الجديد سنة 1897م، أصبحت في حاجة إلى خطة تصنيف جديدة لأن التصنيف القديم الذى وضعه توماس جيفرسون والذى بُنى على تصنيف بيكون لم يعد وافيا بالغرض. وقد طُرح تصنيف ديوي العشري للاستعمال سنة 1899 ولكن ديوي لم يوافق على التعديلات الكبرى التي اعتزمت مكتبة الكونجرس إدخالها على نظامه، ومن ثم قررت المكتبة أن تضع نظاما خاصا بها اعتمادا على الملامح الرئيسية في تصنيف كتر، ولكن المكتبة وضعت نظاما عمليا من واقع المجموعات الفعلية بها.

وبما أن مجموعات المكتبة محفوظة في أقسام رئيسية، فقد انعكس هذا على الطريقة التي خرجت بها قوائم التصنيف، فنجد أن كل قسم منها أُعد ثم نشر بصفة مستقلة. ويمكن وصف تصنيف مكتبة الكونجرس بأنه عدة تصانيف متخصصة، يعالج كل قسم موضوعا رئيسيا مثل الطب أو الموسيقى، ... إلخ .وهذا يعكس واقع المكتبة في كونها مجموعة مكتبات حيث يحفظ كل قسم في مكان خاص.

والترقيم في هذا التصنيف مختلط يتآلف من حرف أو أكثر في الأقسام الرئيسية يليه حرف في الشعب ثم بعد ذلك تفرع بالأرقام في الفروع حتى أربع خانات، وقد تركت فراغات بين الأرقام للتوسع مستقبلا،

ولا يوجد في هذا التصنيف أية عمليات تركيب أو ملامح مساعدة على التذكر، هذا ويتم تنقيح الجداول الرئيسية ومراجعتها كل على حدة .

4/2 التصنيف الموضوعي :

نشر هذا التصنيف لأول مرة سنة 1906 وتوفر على إعداده المكتبي البريطاني جيمس دف براون كنظام بسيط للمكتبات العامة البريطانية، وتعرض هذا التصنيف للانتقاد لميله الشديد نحو التحليل الموضوعي أكثر من جنوحه نحو التركيب الطبقي للموضوعات، وأن نقطة الضعف الأساسية فيه هي تمسك" براون " بنظرية المكان الواحد. فتحقيقا لهذا المبدأ توضع مثلا كل الكتب المتعلقة بموضوع طوابع البريد من كل جوانبه مع بعضها في مكان واحد وهذا يشمل الطوابع وأنواعها وتكاليفها واستخدامها في الأغراض المختلفة وكذلك هواية جمع الطوابع، ولذلك فإن جمع كل جوانب الموضوع في مكان واحد ينتج عنه تفريق بين بعض العلوم المتقاربة وتصبح النتيجة عكسية، نظرا لوجود جوانب مشتركة بين العلوم .فكتاب عن "هواية جمع الطوابع" من الأفضل أن يصنف مع الهوايات أو النشاطات الاجتماعية بدلا من حشره مع كتب أخرى تتعلق بالخدمات البريدية أو صناعة الطوابع.

والحقيقة أن هذا التصنيف مجرد حلقة من حلقات تاريخ التصنيف حيث خرج من مسرح التصنيف في فترة مبكرة، والقيمة الحقيقية لهذا التصنيف الآن هى المقدمة الرائعة التى كتبها براون عن التصنيف، ولقد عجل بنهاية هذا التصنيف ليس فقط نقاط الضعف فيه، وإنما أيضا قرار

الحكم المحلى في بريطانيا بإدماج المكتبات العامة القليلة التي كانت تستخدمه في شبكات أكبر تستخدم ديوي العشري مما قضى تماما على تصنيف براون الذى وضع في الأساس اعتراضاً على تصنيف ديوي بسبب تحيزه للشئون الأمريكية.

5/2 التصنيف العشري العالمي:

كان هذا التصنيف نتاج أول مؤتمر دولي عن الببليوجرافيا الذي عقد في" بروكسل "عام 1895 وكان من نتائجه تأسيس" المعهد الدولي للببليوجرافيا". وقد أخذ المعهد على عاتقه وضع خطة بدأها البلجيكيان باول أوتليت "Paul Otlet" وهنري لافونتان "Henri Lafontaine"لإخراج ما يعرف باسم "دليل السجل الببليوجرافي العالمي " وهو كشاف مصنف واسع بكل المعلومات المطبوعة، لحصر الكتب والمقالات وبراءات الاختراع والتقارير وغيرها على بطاقات. وللقيام بذلك فقد كانا بحاجة إلى نظام تصنيف مفصل تفصيلا دقيقا بكل جزئيات المعرفة البشرية ويعكس أشكال أوعية المعلومات نفسها. وكان التصنيف العشري لديوي آنذاك أفضل نظم التصنيف وأكثرها نجاحا. ولهذا أراد المعهد الدولي للببليوجرافيا الحصول على تصريح من "ديوي" بتوسيع خطته وتعديلها لكي تفي باحتياجات الكشاف البطاقي المنتظر. ووافق ديوي على ذلك بشرط عدم تغيير البنية الأساسية لنظامه أو إجراء تعديلات جوهرية عليها.

وقد نشرت الطبعة الأولى الكاملة عام 1905 باللغة الفرنسية، ثم نشرت الطبعة الثانية الكاملة بالفرنسية أيضا بين عامي 1927–1933. ويعتبر هذ التصنيف هو الأكثر انتشارا وذيوعا بعد تصنيف ديوي العشري، وهو الأكثر ملاءمة لاسترجاع المعلومات موضوعيا. وأيضا الأكثر ملائمة تركيبيا وتحليليا، وهذا التصنيف في الأساس نظام ببليوجرافي يهدف إلى تكشيف ووصف محتويات الوثائق أكثر منه نظام لترتيب الكتب على الرفوف وإن كان يصلح لهذه الأخيرة أيضا.

ورغم أن التصنيف العشري العالمي كان وما يزال مبنيا على تصنيف ديوي العشري، إلا أنه يختلف عنه اختلافا كبيرا من وجوه عديدة. فمن ناحية البنية العامة ضمت اللغات إلى الآداب وأخلى القسم الخامس، ومع ذلك ظل تقسيم المخطط العام على عشرة أقسام، كما أبقيت الشعب المائة والفروع الألف غالبا على حالها. وكذلك ظل الترقيم نقيا بالأرقام العربية ولكن الأصفار حذفت، وأضيفت تفريعات دقيقة إلى التصنيف .

ويستخدم التصنيف العشري العالمي الرمز العددي البسيط المستخدم في تصنيف" ديوي بالطريقة العشرية مع ملاحظة عدم استخدام الحد الأدنى للأرقام في التصنيف العشري، وهو ثلاثة أعداد لكل تصنيف، وبهذا يمكن توفير الصفر لاستخدامه كدالة وجه للتقسيمات الفرعية العامة فتكتب الأرقام هكذا منفردة 0,1,2وهكذا تتتابع الأرقام من الأرقام

القصيرة التي تشير إلى موضوعات واسعة إلى الأرقام الطويلة للموضوعات الأكثر تخصصا .

والمثال التالي يوضح ذلك:

3	العلوم الاجتماعية
34	القانون، التشريع
347	القانون الخاص، القانون المدني.
347.7	القانون التجاري وقانون الشركات.
347.47	العقود التجارية.

وقد ميزت القوائم الجغرافية وقوائم الشكل والصورة برموز رياضية أو علامات ترقيم. كذلك أدخلت علامة الشارحة(:) إلى النظام لربط موضوعيين ببعضهما البعض للدلالة على وجود علاقة بينهما مما جعل الرمز في التصنيف العشري العالمي في غاية المرونة والاستيعاب وعلى سبيل المثال كتاب عن "استخدام الحاسبات في إدارة الأفراد بالمستشفيات" يصنف تحت رقم 361.1:658.3:519.68 (المستشفيات: إدارة الأفراد: الحاسبات).

و يعتبر التصنيف العالمي من أكثر خطط التصنيف شمولا، إذ أن قوائمه الرئيسية تشتمل على أكثر من 100.000موضوع، وعلاوة على ذلك فإن استخدامه على النطاق الدولي ونشره بعدة لغات، ووجود برامج منظمة للمراجعة والتوسع، كل هذا جعل منه خطة علمية تعتمد على أساس صلب للاستخدام الواسع الانتشار.

ومن المعروف أن مسئولية تنقيح وتطوير التصنيف العشري العالمي إنما تقع على عاتق الاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق، حيث تناط هذه العملية بلجان متخصصة وأفراد مهتمين بذلك. ويصدر الاتحاد لهذا الغرض مجلة نصف سنوية تتضمن مئات من الموضوعات الجديدة التى تمت إضافتها وتلك التى تم تصحيحها أو حتى حذفها من الخطة وذلك للعمل على الحفاظ على حداثة النظام ومواكبته لتطورات المعرفة البشرية.

6/2 تصنيف الكولون:

مبتكر هذا التصنيف هو العالم الرياضي الهندي"رانجاناثان " الذي درس علم المكتبات في بريطانيا وأصبح علما من أعلام المكتبات عموما والتصنيف بصفة خاصة، فهو صاحب النظرية الجديدة في التصنيف.

وقد صدرت الطبعة الأولى من هذا النظام عام 1933 وتوالت طبعاته حتى الطبعة السادسة التي صدرت عام 1960 قبل وفاة المؤلف عام 1972.

وقام المخطط العام لهذا التصنيف على 43 قسما رئيسيا تتمشى مع تقسيمات المعرفة السائدة آنذاك، ولكنها لم تفرع تفريعا مستفيضا مثلها لأن التفاصيل نجدها في الأوجه وليس في الموضوع المجرد، والأوجه تتداعى أو تركب عند التصنيف الفعلي.

ويختلف هذا النظام اختلافا كبيرا عن نظم التصنيف التقليدية، ويعتمد على مبدأ التحليل والتركيب.وهو لا يحصر أقسام الأشياء

والأفكار وتفريعاتها الدقيقة ولا يقدم أرقام تصنيف جاهزة للموضوعات المركبة، وإنما يسجل فقط الخواص والخصائص العامة أو "الأوجه" والتي يمكن ربط أرقامها للتعبير بدقة عن موضوع الوثيقة .وبعبارة أخرى فإنه عند التصنيف العملي يحلل موضوع الوثيقة إلى عناصره ويعطى كل عنصر في الموضوع رقمه المناسب من القوائم ثم يعاد تركيب هذه العناصر معا لتكوين رقم التصنيف المركب باستعمال علامات الربط المناسبة. وفي المثال التالي نلاحظ الأوجه التي يصنف تحتها كتاب يبحث في التربية

التربية T .

التعليم الابتدائي T: 15 .

طريق التدريس T: 3

طريق تدريس الجبر "B2" T:3

استخدام الوسائل في تدريس الجبر "B2" T:31 .

استخدام الوسائل في تدريس الجبر في المرحلة الابتدائية. T15:31 "B2"

ويتضح من ذلك أنه لا توجد أرقام جاهزة في الجداول بهذا الشكل ولكنها ركبت من أقسام وجداول مختلفة.

ورغم أن المرونة غير المحدودة في تصنيف"الكولون "من أهم الصفات التي يمتاز بها هذا التصنيف، إلا أن هناك صعوبة في الرمز لأن استخدام علامات الترقيم بشكل كبير، وإضافة بعض الحروف

اليونانية وهي غير شائعة الإستعمال، وإدخالها مع الحروف الرومانية والرموز الأخرى جعل بساطة الرمز غير ممكنة، وجدير بالذكر أن هذا التصنيف لم يستخدم إلا في عدد محدود من المكتبات في بلده الهند.

7/2 التصنيف الببليوجرافي :

كان" هنري ايفيلين بليس "HANRY EVELYN BLISS" يعمل أمينا لمكتبة كلية مدينة نيويورك، حيث قضى حوالي 30 سنة في تطوير واختبار أفكاره عن التصنيف المكتبي. وقد انتهى من نشر تصنيفه بعد أن كتب العديد من المقالات وكتابين شهيرين في التصنيف قبل سنتين فقط من وفاته، حيث قامت شركة "ويلسن" بنشر هذا التصنيف في الفترة ما بين 1940 و 1953، وفي تلك الفترة كانت معظم المكتبات الأمريكية مصنفة إما وفق نظام" ديوي" أو "نظام مكتبة الكونجرس" ولم يكن باستطاعتها أو برغبتها التحول إلى نظام جديد لم يثبت ذاته بعد، ورغم أن النظام أمريكي إلا أن نحو مائة مكتبة بريطانية طبقت هذا النظام بصورة واسعة.

ويتكون النظام الذي وضعه "بليس "من 26 قسما رئيسيا (A–Z)، وقسم داخلي (1–9) للتفريعات الشكلية التي تطبق داخل الجداول الرئيسية نفسها، ومن الخصائص المميزة في هذا التصنيف نسبية المكان للموضوعات التي تختلف حولها وجهات النظر في التصنيف، وهكذا فإن كتابا عن التاريخ الاقتصادي قد يصنف تحت التاريخ فيأخذ رمز"L6" أو تحت الاقتصاد فيأخذ رمز"T3".

وبعد وفاة "بليس" في عام 1955 توقفت مراجعة النظام لمدة تقرب من 15 سنة وتوقفت بالتالي عدة مكتبات عن استخدام النظام، ثم أعيد إحياؤه مرة أخرى في السبعينيات من القرن العشرين في بريطانيا على يد جاك ميلز.

الفصل الثالث

تصنيف ديوي العشري: دراسة خاصة

- ملفل ديوي: حياته
- نشأة تصنيف ديوي وتطوره
- الهيكل العام ومنطقية الخطة
- السمات العامة لنظام تصنيف ديوي العشري
- عناصر النظام ومكوناته
- عوامل نجاح وانتشار خطة تصنيف ديوي العشري
- آراء النقاد في خطة تصنيف ديوي العشري
- التعديلات العربية لنظام تصنيف ديوي العشري

أولا:ملفل ديوي:حياته:

قام بوضع هذا النظام" ملفيل ديوي "**Melvil Dewey**" ويعد من أشهر علماء المكتبات وأبرعهم . ويعتبر تصنيفه أقدم نظم التصنيف الحديثة وأوسعها انتشارا.

ولد" ديوي" في العاشر من كانون أول (ديسمبر) عام 1851م في مدينة أدامز بنيويورك وتخرج من كلية أمهرست بولاية ماساشوستس عام 1873م بعد أن درس الرياضيات، وقد عمل وهو طالب في هذه الكلية مساعدا لأمين المكتبة بها.

وفي 8 مايو سنة 1873 قدم ديوي للجنة المكتبة في كلية أمهرست خطة لإعادة تنظيم المجموعات بها. وقد باركت اللجنة مشروعه، وبدأ ديوي في وضع خطته ونشر تصنيف ديوي العشري لأول مرة عام 1876م.

وفي أبريل سنة 1876م ترك ديوي كلية أمهرست إلى بوسطن حيث ساعد في تأسيس مجلة " مجلة المكتبات الأمريكية" مع كل من فردريك ليبولدت و بوكر، وظل محررا لها حتى سنة 1880م، وفي عام 1883 انتقل ديوي إلى كلية كولومبيا في نيويورك والتي قام بتنظيم مكتبتها بهمة ونشاط. وأثناء عمله بكلية كولومبيا صدرت طبعتان جديدتان في تصنيف ديوي. وبسبب كثرة خلافات ديوي مع مجلس الكلية

تركها في عام 1888م، وفي نفس العام عين ديوي سكرتيرا لمجلس أوصياء جامعة الولاية في نيويورك، ثم مديرا لمكتبة ولاية نيويورك.

وكان ديوي أحد مؤسسي جمعية المكتبات الأمريكية وأصبح سكرتيرا لها ثم رئيسا خلال1891–1893م، كما ساهم في تأسيس أول مدرسة مكتبات في جامعة كولومبيا عام 1887.

وعلى الرغم من نجاحات ديوي العظيمة ونشاطه الكبير إلا أنه اعتزل مهنة المكتبات الرسمية في الخامسة والخمسين من عمره، وإن استمر في نشاطاته غير الرسمية حتى نهاية حياته. وفي عام 1922م أسس ديوي المؤسسة التربوية لنادى "ليك بلاسيد" التي تولت مهمة تطوير تصنيف ديوي. وفي عام 1927م انتقل مكتب تحرير تصنيف ديوي إلى مكتبة الكونجرس في واشنطن. وفي ديسمبر 1931 لفظ ديوي أنفاسه الأخيرة بعد أن أثرى مهنة المكتبات بهذه الخطة الرائعة ، واستحق بجدارة لقب "الأب الروحي لمهنة المكتبات المعاصرة".

ثانيا: نشأة تصنيف ديوي وتطوره:

كانت المكتبات قبل ظهور تصنيف ديوي العشري تتبع أنظمة "المكان الثابت" وهذه الأنظمة كانت نمطية وتعتمد على نظام توزيع الكتب على مجموعات موضوعية واسعة، ويرقم كل كتاب برقم مسلسل داخل هذه الموضوعات ويوضع في مكان ثابت على الرفوف، وبالتالي

كانت كتب الفرع أو الموضوع الواحد لا تتحد في الرقم، وكان ذلك يسبب مشاكل وصعوبات كبيرة.

وكانت هذه المشكلة تشغل فكر ملفل ديوي منذ أن كان مساعدا لأمين مكتبة كلية أمهرست، وأخذ يفكر في كيفية التغلب على مشاكل التصنيف السابقة، وكيف يتمكن من حل مشكلة المكان الثابت والبحث عن طريقة ترقيم مرنه تضمن تفريع الموضوعات وتحافظ على العلاقة بينها بطريقه مستمرة . واخيرا وجد ديوي ضالته باستخدام أسهل الرموز المعروفة وهى الارقام العربية على أن توضع في نظام عشري يستطيع من خلاله ترقيم كل المعارف الإنسانية بدلا من الحروف.

وفي عام 1873 قدم ديوي فكرته الى لجنة كلية أمهرست ولقيت القبول وقد نشر التصنيف كخطه ونظام عام 1876 بعنوان "تصنيف وكشاف موضوعي لفهرسة وترتيب الكتب والنشرات بالمكتبة" وصدر هذا التصنيف في 44 صفحة بما في ذلك المقدمة والكشاف ثم صدرت الطبعة الثانية عام 1885 بعنوان "التصنيف العشري والكشاف النسبي" وقد شاركه في تحرير هذه الطبعة زميله "بيسكو". وتميزت هذه الطبعة بتضاعف عدد الصفحات بما يزيد عن اثنتى عشرة مرة كما تضمنت تغييرات كثيره، ولكي يزيل ديوي مخاوف المكتبين من أن كل طبعة جديدة سوف تحمل تغييرات تؤدى بالضرورة إلى إعادة التصنيف (وبالتالي لا تكون هنا ميزة له على التصنيف بالمكان الثابت) فقد وعد

في مقدمة هذه الطبعة – أي الثانية – بأن الأرقام ودلالاتها سوف تبقي وسترتبط دائماً وبالتالي لم تكن هناك تغييرات في الأرقام وإنما هناك أرقام جديدة تضاف إلى موضوعات جديدة.

ولقد ساعد هذا الوعد على انتشار التصنيف حيث ظلت سياسته ثابتة وهي السياسة التي عرفت ب(سياسة تكامل الأرقام) والتي سيطرت وسادت على تحرير ومراجعة الطبعات اللاحقة.

ثم توالت الطبعات من الثالثة وحتى الرابعة عشر (1888-1942م) وما يجدر ذكره أن الطبعة الثالثة عشر قد زودت بملحق إضافي يتكون من خمس وخمسين صفحة خاصة بعلم النفس، وأن الطبعة الرابعة عشر قد زودت بملحق إضافي لعلم النبات مع زيادة وتوسع في الموضوعات المختلفة.

وفي عام 1951 صدرت الطبعة الخامسة عشر وسميت بالطبعة المعيارية أو القياسية، وقد حررها ميلتون فيرجسون وللأسف لم يكن على المستوى المطلوب في إجراء التعديلات على خطة التصنيف وتعرضت الطبعة لانتقادات حادة من قبل المكتبين بسبب عدم كفاءتها من حيث الجداول الرئيسية والكشاف، ولهذا تمت مراجعتها وتنقيحها وصدرت بشكل جديد مع إحداث بعض التغييرات البسيطة، وإعداد كشاف جديد لها ونشرت عام 1952م، وقد توفر على تحريرها "جود فرى ديوي". وبسبب التكلفة الباهظة لإعادة الطبعة الخامسة عشرة تولت مكتبة الكونجرس إصدار الطبعة السادسة عشرة عام 1958م والتي صدرت في

مجلدين : الأول خاص بالجداول الرئيسية والثاني خاص بالكشاف. وقد سارت الطبعة السادسة عشرة في نفس الخطوط العامة للطبعة الرابعة عشرة. وقد لاقت هذه الطبعة قبولا لدى المصنفين فقد كانت مزيجا من الأصالة والمعاصرة.

ثم صدرت الطبعة السابعة عشرة عام 1965م وسارت على نفس سياسة التحديث. وزادت الجداول المساعدة في هذه الطبعة على اثنين: الأول للأرقام الشكلية والثاني لأرقام الأماكن والذى عن طريقه أصبح بالإمكان تركيب وبناء الأرقام الجغرافية وإضافتها إلى رقم الأساس.

وفي عام 1971م صدرت الطبعة الثامنة عشرة في ثلاث مجلدات، وذلك بسبب التفاصيل والإضافات الجديدة، وأيضا زادت الجداول المساعدة إلى سبعة جداول، وكان هذا اتجاها جديدا نحو " التركيب الوجهى"، وكذلك وجود تعليمات خاصة بالإضافة " أضف إلى Add to" بديلا عن تعليمات "قسم مثل Divide like".

ثم صدرت الطبعة التاسعة عشرة في عام 1979 م أيضا في ثلاثة مجلدات. وقد سارت هذه الطبعة على نفس خطوات سابقتها من التوسع في المداخل والموضوعات الرئيسية مع بعض الزيادات في الملاحظات والتعليمات مع إمكانية أكبر للتحليل الوجهي فضلا عن إعادة صياغة المقدمة وبعض الموضوعات مثل علم الاجتماع والعملية السياسية.

وفي عام 1989 صدرت الطبعة العشرون التي توفر على تحريرها جون كومارومى وأهم ما يميز هذه الطبعة صدورها في أربعة مجلدات

وصدورها في الشكل المقروء آليا، فضلا عن مراجعة قسم الموسيقى الذى تضمن جداول فينكس(ويقصد بها التنقيح الكامل لجزء صغير من الجداول فيما عدا الأرقام الرئيسية)، بالإضافة إلى إعادة صياغة المقدمة.

أما الطبعة الحادية والعشرون فقد صدرت في عام 1996م في أربعة مجلدات، وقد تولت جوان س.ميتشل مسئولية تحرير هذه الطبعة .

هذا ويتم الإعلان عن التعديلات التى ستدخل على التصنيف العشري في طبعاته التالية، فليس من المفروض أن تأتى التعديلات في التصنيف مفأجاة كاملة للمصنفين. وعندما يُتخذ قرار بإجراء بعض التعديلات في الطبعة القادمة فإن ذلك يعلن للمستفيدين من خلال دورية غير منتظمة بعنوان "التصنيف العشري، تعليقات، ملاحظات وقرارات" وتقوم بإصدارها مطبعة فورست برس .

أسلوب بناء خطة ديوي العشري:

درس ديوي ما أنجزه الفلاسفة في مجال تصنيف المعرفة، وكان لعمله في مكتبة كلية امهرست دافع كبير في أن يفكر جدياً في وضع نظام لتصنيف مقتنيات المكتبة التي يعمل فيها، وأن يكون هذا النظام عاملاً مساعداً للمكتبات الأخرى على تنظيم مقتنياتها، اعتقاداً من ديوي بأن المشاكل التي يواجهها المكتبيون في مكتباتهم لا تختلف عن بعضها البعض، وواصل جهوده إلى أن أنجز نظام تصنيفه وطبقه على المكتبة التي يعمل فيها. وبنى ديوي نظام تصنيفه على الأسس التالية

- الأصول: قسم ديوي المعارف البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية (الأصول)
- الفروع: قام ديوي بتفريع كل أصل إلى عشرة فروع، وهي مائة فرع
- الأقسام: قام ديوي بتفريع كل فرع إلى عشرة أقسام، وهي ألف قسم .

حيث أنه ١٠ أصول × ١٠ فرع × ١٠ أقسام تساوي ١٠٠٠ قسم

.وعلى هذا الأساس سمي تصنيف ديوي بالعشري. وباشر ديوي بعد ذلك في استخدام الكسور العشرية، أي أن الكسر العشري لا يرد إلا بعد الرموز الثلاثة الأولى. أي أن ديوي لم يكتف بتفريع المعرفة إلى ألف قسم بل أعطى المجال لاستعمال تقسيمات إلى ما لا نهاية إذا دعت الضرورة إلى مزيد من التقسيم والتفريع بوضع علامة عشرية بعد الخانة الثالثة واستعمال أية أرقام ممكنة .إن التفريع في نظام ديوي هو تفريع شجري يبدأ من الموضع العام (الأصل) وينتهي بالموضوع الخاص، وهذا هو التصنيف الصحيح لموضوعات المعرفة وإن الرمز معبر عن جميع مراحل التفريع للموضوع الواحد. وعلى هذا الأساس تستطيع التدرج عند التحليل لكل موضوع ابتداء من الأصل وانتهاء بالموضوع الخاص.

جدول الطبعات التي صدرت من تصنيف ديوي العشري

الطبعة	التاريخ	الصفحات	النسخ	المحرر
الأولى	1876	44	1000	ملفل ديوي
الثانية	1885	314	500	ملفل ديوي وبسكو
الثالثة	1888	416	500	ملفل ديوي وبسكو

الرابعة	1891	466	1000	ماى سيمور
الخامسة	1894	467	2000	ماى سيمور
السادسة	1899	511	7600	ماى سيمور
السابعة	1911	792	2000	ماى سيمور
الثامنة	1913	850	2000	ماى سيمور
التاسعة	1915	856	3000	ماى سيمور
العاشرة	1919	940	4000	ماى سيمور
الحادية عشرة	1922	944	5000	دور كاس فيلوز
الثانية عشر	1927	1243	9340	دور كاس فيلوز
الثالثة عشر	1932	1647	9750	فيلوز و م.و.جينشل
الرابعة عشر	1942	1927	15632	قسطنطين مازنى وم.و.جينشل
الخامسة عشر	1951	716	11200	ميلتون فيرجسون
الخامسة عشر المنقح	1952	927	11045	جود فرى ديوي
السادسة عشر	1958	2439	31011	بينجامين كستر و د.هيكن
السابعة عشر	1965	2153	38677	بينجامين كستر
الثامنة عشر	1971	2718	52892	بينجامين كستر
التاسعة عشر	1979	3385	51129	بينجامين كستر
العشرون	1989	3388	-----	جون كو مارومى
الحادية والعشرون	1996	000	000	جون كو مارومى

ثالثا: الهيكل العام ومنطقية الخطة:

يعتبر تصنيف ديوي العشري أشهر خطة تصنيف فردية، حيث نشأت وترعرعت على يد فرد واحد، وقد استفاد ديوي من جهود العلماء قبله، حيث اعتمد في ترتيب خطته على الخطوط الأساسية لخطة

تصنيف هاريس، والتي قام بتطبيقها في المكتبة العامة لمدينة سانت لويس بأمريكا عام 1870، والذى اعتمد بدوره على تقسيمات فرنسيس بيكون للمعرفة ولكن بشكل مقلوب، وقد سبق إيضاح ذلك. انظر الرابط التالي

https://www.youtube.com/watch?v=Tli7l8agkZM

لقد حاول ديوي أن يضع نظاماً(تتوافر فيه البساطة والسهولة عند التطبيق وأن يلقى قبولا عالميا فتستخدمه معظم المكتبات) أو كما قال قبل وفاته" إن الحاجة إلى نظام التصنيف تقضى معرفة أين يوضع الكتاب، وأين تجده مرة ثانية إذا بحثت عنه في اليوم الثاني أو بعد قرن من الزمان).

ولقد قسم ديوي المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية وذلك بالاستعانة بالأرقام العربية من صفر إلى 9، ورتب هذه الأقسام ترتيبا منطقيا على أساس أن الإنسان في بداية حياته:

- يجمع المعارف العامة — 0 المعارف العامة
- ثم يفكر ويحس — 1 الفلسفة وعلم النفس
- ثم يفكر في الخالق ويتخذ له دينا — 2 الديانات
- ثم يعيش مع غيره في مجتمع — 3 العلوم الاجتماعية
- ثم يتحدث مع غيره فتنشأ اللغة — 4 اللغات

- ثم يكتشف الأشياء من حوله 5 العلوم البحتة
- ثم يطبق العلوم في حياته 6 العلوم التطبيقية
- ثم يتفنن ويصنع أشياء جميلة 7 الفنون
- ثم يعبر عن أحاسيسه وشاعره 8 الآداب
- ثم يسجل الحوادث والرحلات 9 التاريخ والجغرافيا

بعد ذلك قسم ديوي كلا من الأقسام العشرة السابقة(الخلاصة الأولى) إلى عشرة فروع، وقسم كل فرع إلى عشر شعب، وعلى ذلك فالخطة تتضمن 1000 شعبة، ويعنى هذا أن كل قسم يتضمن 100شعبة، فمثلا قسم الفلسفة يبدأ بالرقم 100 وينتهى عند الرقم 199، والتفريع في نظام ديوي هو تفريع شجري يبدأ بالموضوع العام(الأصل) وينتهى بالموضوع الخاص.

أما الخلاصة الثانية فتضم عشرة فروع لكل قسم من الأقسام العشرة، بحيث يبدأ أولها بعموميات الموضوع، وهذه الملاحظة نجدها في كل التفريعات، بمعنى أن كل قسم ينقسم في الحقيقة إلى تسعة فروع فقط ويكمله القسم نفسه إلى عشرة مبتدئا به، فمثلا العلوم الاجتماعية تنقسم إلى:

300 – 309 العلوم الاجتماعية

310 – 319 الاحصاء

320 – 329	السياسة
330– 339	الاقتصاد
340 – 349	القانون
350 – 359	الإدارة العامة
360 – 369	الخدمة الاجتماعية والجمعيات
370– 379	التربية والتعليم
380– 389	التجارة والنقل
390– 399	العادات والتقاليد والفولكلور

أما الخلاصة الثالثة فهي التفريعات لأرقام الآحاد، وهى تتضمن ألف رقم (شعبة) من 000إلى 999.

ويمكن أن يتضح ذلك من المثال التالي:

370	التعليم
371	المدارس والانشطة، التربية الخاصة
372	التعليم الابتدائي
373	التعليم الثانوي
374	تعليم الكبار

375 المناهج

378 التعليم العالي

379 قضايا السياسة العامة في التعليم

ويتفرع كل رقم بدوره إلى تفريعات أخرى مثل:

378 التعليم العالي

378.1 تنظيم وإدارة مؤسسات العليم العالي

378.2 الدرجات الأكاديمية

378.3 تمويل الطلاب

378 .4-9 التعليم العالي في دول العالم المختلفة

ويمكن التجزئ إلى أكثر من ذلك على النحو التالي:

378.1 التنظيم والإدارة، والمناهج

378.11 العاملون

378.12 هيئة التدريس

378.15 أنواع ومستويات المؤسسات

378.16 القياس التربوي ووضع الطالب

378.17 طرق التعليم والدراسة

378.18 النظام الجامعي

378.19 مواضيع أخرى

ويمكن تجزئ كل تفريع على النحو التالي:

378.11 العاملون

378.111 الأكاديميون

378.112 غير الأكاديميون

ويظهر المثال التالي التتابع الهرمى وفقا لهذا النظام:

300 العلوم الاجتماعية

370 التربية

378 التعليم العالي

378.1 تنظيم وإدارة المؤسسات، المناهج

378.11 العاملون

378.111 الأكاديميون

378.112 غير الأكاديميون

وجدير بالذكر أن جداول التصنيف بالخطة تتضمن الأقسام الرئيسية والفروع والشعب، وتفريعاتها حتى أصغر جزئيات كل موضوع، وقد ترك ديوي بعض الأرقام شاغرة في أماكن مختلفة حتى يمكن إضافة موضوعات جديدة نتيجة تقدم المعرفة وتطورها.

وبذلك يمكن القول أن المبادئ التي بني عليها النظام هي:

- الشمولية في استيعاب جميع الموضوعات.
- العشرية في أسلوب تقسم المعرفة، فقد قست المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية سميت (الأصول) ، ثم قسم كل أصل إلى عشرة فروع ، ثم قسم كل فرع إلى عشر شعب ، ومن هنا تأتي صفة النظام بأنــه عشري

- الثلاثية في تكوين الأرقام الرئيسية، فقد اعتمد (ديوي) قاعدة في الترقيم بحيث لا يقل الرمز المعـــطى لأي موضوع عن (3) أرقام ، ولذلك فإن أول رمز أو رقم في تصنيف ديو هو (...) وآخر رمز هو 999.
- الهرمية في تفريع المعرفة من العام إلى الخاص، كلما أصبح عندنا موضوع جديد أكثر تخصصاً مـن الموضوع المتفرع منه أو بمعنى آخر أكثر تحديداً. ومثال على ذلك:

700 الفنون
790 التسلية والترفيه
796 الألعاب الرياضية خارج المنزل
796.33 كرة القدم.

ويبدأ من الموضوع العام إلى الموضوع الخاص، كما هو مبين في المثال: إن (كرة القدم) جزء من الألعـاب (الألعاب الرياضية خارج المنزل) وأن (الألعاب الرياضية خارج المنزل) جزء من (التسلية والترفيـــــه) و (التسلية والترفيه) جزء من الأصل الرئيسي (الفنون)

رابعا: السمات العامة لنظام تصنيف ديوي العشري:

لقد أتسم نظام تصنيف ديوي العشري بعدد من السمات العامة التي تميزه عن غيره من نظم التصنيف الأخرى التي سبقته والتي جاءت من بعده، وهذه السمات يمكن تحديدها بالآتي:

1) **الترتيب الهرمي** :

يتسم نظام تصنيف ديوي بأنه تصنيف هرمي رتبي- أي أنه يتدرج من العام إلى الخاص وأن كل خطوة من خطوات التقسيم تتضح في الرمز بإضافة رقم جديد من ناحية اليمين فكلما نزلنا رتبة في تسلسل الموضوعات أصبح عندنا موضوعاً جديداً أكثر تخصصاً من الموضوع المتفرع عنه .

2) **البنية الصفية الأفقية في تصنيف ديوي العشري:**

يقصد بالصف هنا هو التسلسل الأفقي لموضوعات متساوية في الدرجة، ترتب في نسق محدد عادة غير طبقي كما هو الحال في الأصول العشرة، وفي الأقسام الرئيسية والفروع داخل كل قسم والتفريعات الجزئية داخل كل فرع .إنها ترتب ترتيباً صفياً أو أفقياً إذا جاز هذا التعبير المجازي .وهذا الترتيب الأفقي يمكن أن يمتد عمله إلى أي مدى من العمق حسب طبيعية الموضوعات وعلى سبيل المثال فإن كل الأغصان المتفرعة من الفروع وهي عادة ذات أربعة أرقام يمكن أن تمثل في ذاتها ترتيباً أفقياً ومثال ذلك:

الأغصان المتفرعة من الفرع 372 التعليم الابتدائي، كما هي مبينة في

الشكل التالي:

372.1 المدرسة الابتدائية

.2 مستويات ومراحل التعليم الابتدائي

.3 العلوم والصحة

.4 القراءة

.5 الفنون اليدوية

.6 اللغة والأدب

.7 الرياضيات

.8 موضوعات دراسية أخرى

.9 المعالجة التاريخية والجغرافية

3) **حصر وتحديد المعرفة البشرية:**

في ضوء ما تقدم يمكن أن نعتبر نظام– ديوي العشري نظاماً تعدادياً له القدرة على حصر وتحديد كل فروع المعرفة البشرية.

4) البنية النمطية في النظام:

يلاحظ من المثال السابق الخاص(بفرع التعليم الابتدائي 372) أن أول تفريع في الصف خاص بالموضوعات العامة لذلك الفرع وأن التفريعات الأخيرة مخصصة للمعالجة التاريخية والجغرافية في الموضوع، وهذا السياق يمكن أن نلاحظه في جميع مستويات النظام فهو موجود في الخلاصة الأولى حيث خصص الرقم (000) للمعارف العامة،

وخصص القسم الأخير(900) للجغرافيا والتاريخ والتراجم وهو سياق يتكرر في المستويات الأدنى للنظام.

5) التسكين في تصنيف ديوي العشري:

يقصد بالتسكين في التصنيف هو قدرة هذا التصنيف على وضع الموضوعات الجديدة في أماكنها السليمة دون طرد أو إساءة تسكين الموضوعات القائمة بالفعل، وتقاس قدرة التصنيف الحقيقية بمدى كفاءته في عمليات التسكين هذه ويعتمد نظام تصنيف ديوي العشري عدة وسائل لأغراض تسكين الموضوعات الجديدة والتي منها ترك أرقام فارغة للموضوعات الجديدة المحتملة .

6) وسائل التذكر في النظام:

من السمات المهمة التي تميز بها نظام تصنيف ديوي العشري استخدامه لوسائل التذكر التي تسهل على مستخدمي النظام في تصنيف مجموعاتهم المكتبية، حيث تتكرر في الجداول الرئيسية والجداول المساعدة للنظام رموزا تؤدى نفس المعنى وهذا ناتج عن طريقة ثابتة وموحدة اعتمدها النظام في إعطاء نفس الأرقام لبعض الموضوعات.

خامسا: عناصر النظام ومكوناته:

سواء كانت طبعة نظام تصنيف ديوي العشري تقع في مجلد واحد أو في مجلدين أو في ثلاثة مجلدات أو أربعة وأياً كان عدد صفحات الطبعة الواحدة فإن هذا النظام وبشكل عام يتكون من العناصر الرئيسية التالية:

أ- المقدمة والدليل الإرشادي:

لقد كان حجم المقدمة ودليل الاستخدام في الطبعة الأولى حوالي اثنتي عشرة صفحة أي بنفس حجم الجداول الرئيسية، أما حجم الكشاف في هذه الطبعة فقد كان ضعف حجم الجداول أي بحجم الجداول والمقدمة معاً.

لقد توسع حجم النظام في الطبعات اللاحقة كنتيجة حتمية لتطور المعرفة البشرية والتنقيح والإضافات المستمرة حتى جاءت الطبعة التاسعة عشرة المؤلفة من ثلاثة مجلدات حيث خصص المجلد الأول منها للمقدمة والجداول المساعدة والخلاصات الثلاثة.

أما الطبعة العشرون فقد خصصت المجلد الرابع ل" دليل استخدام تصنيف ديوي العشري". ويناقش هذا الدليل وبشيء من التفصيل التطبيق الصحيح للنظام والمشاكل التي يمكن أن تواجه المصنف والحلول المقترحة لها، وطبيعة التصنيف نفسه وكل الأشياء التي يرغب المصنف في معرفتها، ولقد تم ربط الجداول الرئيسية بالدليل الإرشادي بإحالة "انظر الدليل الإرشادي" وذلك لمساعدة المصنف في الاطلاع على مزيد من المعلومات عن الموضوع الذي يقوم بتصنيفه. وتجدر الإشارة هنا أن هذا الدليل لا يرتبط بمواقف محددة في الطبعة التي يرافقها وعليه فإنه يعتبر دليلاً عاماً عن نظام تصنيف ديوي العشري وتطبيقاته.

ب-الجداول الرئيسية للنظام:

استخدم نظام تصنيف ديوي العشري الرموز الرقمية (0-9) ليدل على الأقسام الرئيسية للمعرفة البشرية وأشترط لذلك ألا يقل أصل كل رمز عن ثلاثة أعداد مما جعل الأصول العشرة موزعة ما بين (000-999) وتتضمن الجداول الرئيسية على الأصول العشرة الرئيسية للمعرفة البشرية وعلى فروع وأجزاء هذه الأصول.

كما قسم كل أصل من هذه الأصول العشرة إلى عشرة أقسام فرعية والبالغ عددها مائة قسم أسماها بالخلاصة الثانية، وهذه الأقسام المائة من المعارف البشرية.

ثم قسم بعد ذلك كل قسم من هذه الأقسام المائة إلى عشرة فروع والبالغ عددها ألف فرعاً أسماها بالخلاصة الثالثة.

وعليه تعتبر هذه الجداول جوهر النظام اذ لا يمكن لأي شخص غير متدرب على هذا النظام أن يستخدمه بشكل صحيح .كما تتضمن الجداول الرئيسية مجموعة من الملاحظات والتعليمات والإرشادات التي من شأنها أن توجه المصنف في اختيار وترتيب رقم التصنيف.

ج-الجداول المساعدة:

إن تصنيف ديوي العشري هو في الأساس تصنيف حصري يقوم على حصر كل جزئيات المعارف الإنسانية ووضع رقم تصنيف لكل منها، ولكن ديوي منذ البداية أضاف لمسة تركيبية وظلت هذه اللمسات

تزيد مع مرور الزمن وتعاقب الطبعات وقد وظفها ديوي لتعكس الأوجه التي يعالج من خلالها الموضوع.

وهذه الجداول المساعدة لا تقدم فكراً جديداً ولكنها تعبر عن إضافات وتوسعات في عملية التركيب حيث أن الرموز الموجودة في هذه الجداول لا تستعمل منفردة على الإطلاق وانما تركب وتضاف إلى الأرقام الأساسية من نظام التصنيف للتعبير عن أوجه المعالجة المختلفة (وجهات النظر التي ورد فيها، الأشكال، الأماكن، الآداب، الأساليب التي ورد فيها الموضوع الرئيسي)، ومما يدل على أنها لا تستخدم وحدها فقد دونت في الجداول وهي مسبوقة بعلامة الشرطة (–) حيث تحذف هذه الشرطة عند تركيبها مع رقم الأساس.

ولقد بدأ النظام كما ذكرنا سابقاً بجدولين مساعدين هما الأول والثاني حتى أصبحت اليوم سبعة جداول مساعدة هي:

الجدول المساعد الأول: التقسيمات الموحدة.

الجدول المساعد الثانى: المناطق الجغرافية والفترات التاريخية.

الجدول المساعد الثالث: تقسيمات الفنون، الآداب، أشكال أدبية معينة.

الجدول المساعد الرابع: اللغات الفردية والعائلات اللغوية.

الجدول المساعد الخامس: الأجناس والسلالات العرقية.

الجدول المساعد السادس: اللغات.

الجدول المساعد السابع: مجموعات الأشخاص.

د– الكشاف النسبي:

الكشاف جزء أساسي من أي خطة تصنيف لأن الجسم الأساسي المصنف لا يساعد على الوصول إلى الجزئيات الصغيرة بسهولة، وإن الكشاف النسبي في تصنيف ديوي العشري دائماً جزءاً متكاملاً وعضوياً فيه وهو ليس مجرد ترتيب هجائي للجزئيات التي وردت في الجسم الرئيسي ولكنه أيضاً وحدة يمكن أن تقوم بذاتها لا لأن عنوان التصنيف هو "التصنيف العشري والكشاف النسبي" ذلك أن النظام لم يوضع فقط لترتيب الكتب على الرفوف، إذ أن عنوان الطبعة الأولى أبرزت كلمات الفهرسة والتكشيف ببنط أكبر من كلمة " الترتيب" التي وردت في العنوان الكامل لتلك الطبعة وهذا التمييز الطباعي لم يأت اعتباطاً بل سعى إليه ملفل ديوي سعياً ليؤكد الأهمية التكشيفية العالية لنظامه.

والواقع أن الكشاف النسبي قد نما وتطور، ففي بدايته كان حوالى 18 صفحة، أما الآن فقد أصبح مجلد كبير في الطبعة الحادية والعشرين، وإن الأهمية العظمى للكشاف النسبي تكمن في قدرته على مساعدة المصنف في الوصول إلى الرقم المناسب، وتزداد أهميته بالنسبة للمبتدئين الذين لا يلمون بكل تفاصيل أرقام الجداول الرئيسية والمساعدة. ومهما يكن من أمر فعلى المصنف أن يرجع إلى الجداول الرئيسية والمساعدة في كل الأحوال للتأكد من صحة الرقم الذي حصل عليه من الكشاف.

والكشاف النسبي قد وضع أساسا ليكون فهرسا لخطة التصنيف، ويحتوي على معظم المفردات والمصطلحات التى وردت في الجداول الرئيسية والمساعدة.

ومهما يكن من أمر فقد كان هذا الكشاف النسبي إضافة رائعة إلى نظريات التصنيف وملمحاً هاماً في تصنيف ديوي العشري.

ونختتم هذه الفقرة بنصيحة ديوي نفسه للمبتدئين من المصنفين "إنه بمساعدة الكشاف النسبي يستطيع حتى المكتبي أن يصنف الكتاب أفضل من رئيس قسم الفهارس" كما ينصح خبراء التصنيف فيقول "حدد أرقام التصنيف من الجداول فقط ثم راجع النتيجة على الكشاف لضمان أنك لم تخطئ في اختيار الرقم الصحيح".

سادسا: عوامل نجاح وانتشار خطة تصنيف ديوي العشري:

هناك عدة أسباب ساعدت على نجاح وانتشار هذه الخطة يمكن إيضاحها فيما يلى:

1- ظهر تصنيف ديوي العشري في وقت مناسب حيث كانت المكتبات العامة الأمريكية تتحول من نظام الأرفف المغلقة إلى نظام الأرفف المفتوحة مما يعنى أنها كانت في حاجة إلى ترتيب موضوعي على الرفوف لمساعدة القراء على الوصول إلى احتياجاتهم الموضوعية، وقد تجنب ديوي كما ذكرنا الإجراء التقليدي الذى كان متبعا من قبل، وهو تحديد مكان ثابت ورقم محدد لكل كتاب، فقام بترقيم

المحتويات الموضوعية للكتب وليست الأماكن التي توضع فيها، مما يناسب نظام الأرفف المفتوحة.

2- كان هذا التصنيف عمليا، سهلا بسيطا، فالخطة الموضوعية وتقسيماتها وترتيب جزئياتها كانت متميزة، كما أن استخدام الترقيم النقي بالأرقام العربية والكسور العشرية للدلالة على موضوعات الكتب أعطى للخطة عالمية خاصة، بالإضافة إلى المرونة الفائقة في تسكين الكتب الجديدة على الرفوف والموضوعات الجديدة في الخطة وعلى الرفوف أيضا، كما أن نظام الترقيم كان يعكس ارتباط الموضوعات وعلاقاتها، وتدرج تلك العلاقات.

3- الوعد الذى قطعه ديوي على نفسه في الطبعة الثانية بأن لا يدخل تغييرا جوهريا يزحزح الموضوعات عن أماكنها الأساسية، وإنما تضاف أرقام جديدة للموضوعات المستحدثة نتيجة تطور المعرفة وتقدمها.

4- استخدام الأرقام العربية للدلالة على موضوعات الخطة جعل استخدامها سهلا ومرنا، حيث أن الأرقام العربية أفضل من الأرقام اللاتينية التي تخلو من الصفر، والتي هي عبارة عن حروف ذات قيمة عددية ثابتة بينما الصفر يعطى الرقم الواحد قيمة عددية متغيرة، ومن هنا فإنه بأرقام عربية قليلة يمكن التعبير عن

موضوعات تحتاج إلى عدة حروف بالأرقام اللاتينية (مثال الرقم 833 يكتب بالأرقام اللاتينيةDCCCLxxxiii).

5- اعتمد هذا التصنيف على السند الفكري أي موضوعات الكتب، ولم يكن تصنيفا نظريا، ولذلك سار من قوة إلى قوة.

6- من أهم الابتكارات التي وضعها ديوي في خطته، ترتيب أرقام التصنيف في الجداول بطريقة تساعد المصنف على تذكر الأرقام والربط بين الجداول المختلفة للموضوع، وذلك باستخدام بعض الأرقام ذات المعنى الواحد في الجداول الرئيسية مثل جداول اللغات والآداب والتاريخ والجغرافيا وغيرها، وكذلك في الجداول المساعدة.

7- قيام مكتبة الكونجرس الأمريكية بالأشراف على إصدار تصنيف ديوي العشري، وطبع أرقام هذا التصنيف على بطاقاتها المطبوعة، منذ عام 1930م، جعل كثيرا من المكتبات تفضل استخدام هذه البطاقات الجاهزة حتى توفر الوقت والجهد والمال اللازم لإعداد بطاقات فهارسها.

8- عهد ديوي بنظامه إلى مجموعة كبيرة من زملائه وتلاميذه، كما أنشأ مطبعة تتولى طبع كتبه، وأصدر الطبعة الأولى وسنه 22سنة، وعاش حتى إعداد الطبعة الثالثة عشرة، وتوفي وسنه 80 سنة، أى

أنه عاش مدة طويلة مكنته من رعاية الخطة ومتابعتها حتى انتشرت في معظم أنحاء العالم.

9- يعتبر الكشاف النسبي والذى لم يكن معروفا قبل ملفل ديوي من أهم إنجازاته بعد الخطة نفسها، فهو إضافة رائعة إلى نظريات التصنيف ومن أهم ملامح تصنيف ديوي العشري، وقد سمى بالكشاف النسبي لأنه يجمع الجوانب المبعثرة للقطاعات المعرفية داخل الجداول في مكان واحد، ومن خلال نظرة واحدة إلى الموضوع نستطيع أن نلم بكل جوانبه، وهو نسبى لأنه يعكس العلاقة النسبية بين الموضوعات ذات العلاقة، وقد قال عنه ديوي" إن الجداول تعتبر جزءا أساسيا من الكشاف النسبي".

10- المرونة المتوفرة في هذا التصنيف جعلت الأمم غير الأمريكية تدخل عليه تعديلات وإضافات لجعله أكثر ملاءمة لأوضاعها المحلية.

سابعا: آراء النقاد في خطة تصنيف ديوي العشري:

بالرغم من أن خطة تصنيف ديوي العشري تعتبر من أكثر خطط التصنيف استخداما في العالم، إلا أنها تعرضت لكثير من النقد، وفيما يلى أهم الاعتراضات التي وجهت إليها:

1- محدودية الأرقام في الخطة، حيث قسم ديوي المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية، وقسم كلا منها إلى عشرة فروع، وقسم كل فرع إلى عشر شعب، وكل شعبة إلى عشرة فروع أى أنه خصص 1000 رقم فقط لكل المعارف البشرية. وهذه الأرقام تضيق حتما عن استيعاب بعض الموضوعات مما جعله يحشر بعض الموضوعات حشرا ويقحمها في أماكن ضاقت بالفعل أو لا تناسبها، وحشد عددا كبيرا من الموضوعات تحت رقم واحد مما أدى إلى طول أرقام التصنيف بشكل كبير يصعب إدراكه.

2- عدم التوازن في أرقام بعض الموضوعات، فمثلا خصص ديوي قسما رئيسيا للفلسفة من مائة رقم (100-199) بينما خصص فرعا من عشرة أرقام لبعض العلوم الهامة التي نمت وتطورت بدرجة كبيرة بعد ذلك مثل الطب(610-619) والهندسة(620-629)، وقد يرجع ذلك لأهمية الفلسفة في عصره.

3- القاعدة الأساسية في هذه الخطة هي التصنيف بالموضوع، وأن يتفرع الموضوع من العام إلى الخاص إلى أدق جزئيات الموضوع، ولكن ديوي لم يلتزم بهذه القاعدة في جميع أصول خطته وتقسيماتها، فمثلا القسم الخاص باللغات(400) والقسم الخاص بالآداب(800) يقسمان لغويا، كذلك القسم الخاص بالتاريخ(900) يقسم حسب القارات ثم يقسم حسب الدول، وقد يرجع الخروج عن

قاعدة التصنيف بالموضوع في تلك المجالات إلى الطبيعة الخاصة بكل منها.

4- بالرغم من أن الخطة بنيت على أساس منطقي إلا أن بعض الأقسام تضم فروعا وشعبا متنوعة، مثل قسم الأعمال العامة يضم بالإضافة إلى المعارف العامة، الموضوعات التي لم يجد لها ديوي مكانا ناسبا بالخطة.

5- بالرغم من أن بعض الأقسام الرئيسية في الخطة تجمع بين موضوعات مختلفة مثل قسم المعارف العامة وقسم العلوم الاجتماعية، إلا أننا نجد في نفس الوقت أن الخطة فصلت بين موضوعات هي بطبيعتها مرتبطة، مثل الفصل بين اللغات(400) والآداب(800)، الفصل بين العلوم البحتة (500) والعلوم التطبيقية(600).

وجدير بالذكر أنه بالرغم من الاعتراضات الكثيرة السابقة إلا أنها لا تقلل من أهمية تصنيف ديوي، وقدرته على النجاح والانتشار خلال مائة وعشرين عاما، وترجمتها إلى كثير من اللغات في معظم أنحاء العالم بدرجة لم تحدث لأية خطة تصنيف أخرى.

ثامنا: التعديلات العربية لنظام تصنيف ديوي العشري:

أصدر ملفل ديوي نظامه لكي يطبق في إحدى مكتبات الكليات بالولايات المتحدة، ونظراً لأنه أمريكي الجنسية مسيحي الديانة ، فقد كان طبيعياً أن يهتم بالجوانب الأمريكية في مختلف المجالات ، وأن يراعي احتياجات المكتبات الغربية بصفة عامة والأمريكية بصفة خاصة ، والاهتمام بالدين المسيحي والتحيز لبلده والظروف المحيطة به .

ولقد كان استخدام تصنيف ديوي للأرقام العربية كترقيم نقى أحد أسباب نجاح تصنيف ديوي العشري وشيوع استخدامه ف معظم دول العالم كما سبق ان ذكرنا، لأن هذه الأرقام هي في الواقع لغة دوليه تتخطى حواجز اللغة، ولهذه الأسباب انتشر التصنيف وعُدل وتُرجم الى أكثر من ثلاثين لغة، ومما هو جدير بالذكر أن هذه الترجمات لم تكن مجرد ترجمات فقط وإنما أدخلت عليها بعض التعديلات وهذا أمر طبيعي بسبب التحيز للثقافات والموضوعات الوطنية.

وبعد أن حظى تصنيف ديوي بهذا النجاح لم يكن من الطبيعي أن يبقى العالم العربي بعيدا عن هذه الاتجاهات فقد كانت مصر من أوائل الدول العربية التي تعرضت لتعديل وترجمة تصنيف ديوي العشري فقد قامت دار الكتب المصرية في عام 1929 بوضع جداول لتصنيف ديوي وأضافت اليها بعض التعديلات، إلا أن الانتشار الكبير لهذا التصنيف في مصر والعالم العربي لم يحدث إلا اعتبارا من ستينات القرن الماضي

عندما قام الدكتور محمود الشنيطى والدكتور أحمد كابش بترجمته وتعديله، وقد استخدم هذا التعديل في المكتبات العربية لفترة طويلة. ثم جاءت الترجمة الموجزة(والمشتملة على التعديلات أيضا) التي قام بها الأستاذ/ فؤاد إسماعيل للطبعة الثامنة عشرة من النظام ونشرت عام 1979.

ومن الأعمال المهمة فيما يتعلق بتعريب تصنيف ديوي العشري الطبعة العربية لتصنيف ديوي التي قام بإعدادها وتحريرها عدد من المتخصصين العرب تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبموافقة مؤسسة فورست برس ناشر الطبعة الأصلية وقد نشرت عام 1984 في مجلدين يشتمل أولهما على الجداول ويشتمل الثاني على الكشاف التحليلي، وهذه الترجمة المعدلة للطبعة الحادية عشرة الموجزة.

وكان من أهداف هذه الطبعة:

1- توفير خطة حديثة للتصنيف باللغة العربية والتعديلات اللازمة للمكتبات ومراكز المعلومات ذات الحجم الصغير والمتوسط في الوطن العربي.

2- ساعدة المصنفين العرب على القيام بأعمالهم الفنية في التصنيف لكافة مواد المعرفة التى تقتنيها المكتبات ومراكز المعلومات.

3- توفير الرموز الضرورية لتصنيف الموضوعات ذات الاهتمام المحلى وذات العلاقة بالموضوعات الإسلامية والعربية.

4- المساعدة على اختزان واسترجاع المعلومات الببليوجرافية في الحاسب الآلي.

ومن الترجمات أو التعريبات الأخرى ذات الأهمية التعريب الذى أعده يونس الخاروف وقاسم الخالدي للطبعة العشرين من النظام، وليست هذه الترجمة كاملة وإنما هي ترجمة عربية معدلة ومختصرة للجداول الرئيسية والمساعدة والكشاف النسبي وقد نشرت هذه الترجمة بعمان عام 1994 في مجلدين.

وفي عام 1996 أصدرت المكتبة الأكاديمية بالقاهرة(التصنيف العشري القياسي للمكتبات المدرسية والعامة) من إعداد د/ شعبان عبد العزيز خليفة، ومحمد عوض العايدي. ويقع هذا العمل في مجلدين بلغت صفحاتهما معا 948 صفحة. وجاء في مقدمته أن العمل يحقق الأهداف التالية:

1- تصنيف قياسي للمكتبات المدرسية والعامة العربية يصلح لمكتبات ومجموعاتها تصل حتى مائة ألف عنوان، ويراعى احتياجات الثقافة العربية والدين الإسلامى.

2- كشاف نسبى مصنف.

3- دراسة تصلح لأمين المكتبة الذى يستخدم هذا التصنيف ويريد فكرة عامة عن التصنيف كفلسفة وتطبيق في آن واحد.

ولقد وضع التصنيف العشري للمكتبات المدرسية والعامة اعتمادا على الطبعة العشرين الكاملة (1989) والطبعة الثانية عشرة الموجزة (1990) مع الإفادة من التعديلات العربية التي تم إعدادها من قبل وتستخدمها المكتبات العربية.

وهكذا يختص المجلد الثاني بالجداول والكشافات وهو يشغل 694 صفحة. ويبدأ هذا المجلد بالخلاصات الثلاث لتصنيف ديوي العشري ثم الجداول الرئيسية وبعدها يأتي ملخص الجداول المساعدة وينتهى المجلد بالكشاف النسبي الهجائي ويشغل هذا الكشاف 242 صفحة.

ويلاحظ أنه تم تخصيص الأرقام من 210-269 لعلوم الدين الإسلامي وخصص للغة العربية من 410-419 كما خصص للأدب العربي من 810-819، وقد خصص الرقم 953 للتاريخ العام للعرب والمسلمين بينما خصص الرقم 956 للشرق الأوسط.

وفي عام 1996 أيضا أصدرت دار المريخ للنشر بالرياض تصنيف ديوي العشري الطبعة الثانية عشرة الموجزة تعريب وتعديل فؤاد إسماعيل فهمى وذلك في مجلدين بلغت صفحاتهما معا 1501 صفحة.

وأهم المواضع التي حدثت بها التعديلات في معظم الأعمال المترجمة إلى العربية هي:

المعارف العامة	013 لدوائر المعارف العامة العربية
	071 الصحف في العالم العربي
	091 المخطوطات العربية
الفلسفة	189 الفلسفة الإسلامية
الدين	210–269 الإسلام
اللغة العربية	410–419 اللغة العربية
الأدب	810–819 الادب العربي
التاريخ	953 التاريخ العام للعرب والإسلام

وبسبب كثرة هذه التعديلات ونظرا لاختلافها وتباينها وعدم تجانسها نشأت فوضى كبيرة في المكتبات العربية، فالتعديلات العربية كما هي لا تصلح أساسا لما ننشده لمكتباتنا من دقة التصنيف ومن متابعة تقدم المعرفة. وهى لا تصلح للوفاء بمتطلبات الخدمات التوثيقية والإعلامية الحديثة.

الفصل الرابع

تطبيقات عملية في بناء أرقام التصنيف

- خطوات عملية التصنيف
- مبادئ وقواعد اختيار رقم التصنيف
- التصنيف باستخدام الجداول الرئيسية
- التصنيف باستخدام الجداول المساعدة

تمهيد:

يحتل التصنيف مركزاً هاماً بين العمليات الفنية التي تقوم بها المكتبات في سبيل تنظيم مجموعاتها وتقديم هذه المجموعات لجماهير القراء بوسائل سهلة ميسرة .وإذا كانت المكتبات في السنوات العشرين الأخيرة قد قطعت شوطاً لا بأس به في مجال الآليات، حتى أضحت الآلة تدخل في العديد من الأعمال والإجراءات المكتبية التي كانت توكل فيما مضى للأذهان والأيدي البشرية العامة، كما هو الحال في الفهرسة والإعارة والخدمة المرجعية وغيرها .فإن الآلة لم تستطع حتى الآن أن تقدم شيئاً ملحوظاً بالنسبة للتصنيف العملي، الأمر الذي يجعل الاعتماد على المصنف حقيقة ثابتة .وبالرغم من منهجية التصنيف في نظرياته، فإن التصنيف العملي ليس علماً ثابتاً له أصوله الراسخة، بل هو فن يحتاج في حالات عديدة إلى ممارسة الأحكام الشخصية ...إذاً ...لا يمكن أن يترك أمر تصنيف الكتب والموضوعات لرجاحة عقل المصنفين أو يكتفى بالاعتماد على حسن تصرفهم، بل يتحتم أن تكون هناك أصول وقواعد عامة يسترشدون بها في عملهم، ويرجعون إليها كلما أحسوا بحاجتهم إلى ذلك.

والتصنيف العملي هو فن تعيين أو تحديد أرقام التصنيف لأوعية المعلومات وفقا لنظام التصنيف الذى تم اختياره للمكتبة.

وتختلف أنظمة التصنيف من حيث التفصيل في تقسيم المعرفة البشرية وفروعها المختلفة، وفي هذا الشأن نجد نوعين من التصانيف، الأول يعرف بالتصنيف الضيق close classification وهو يوفر تقسيمات دقيقة جدا لكافة فروع المعرفة، ويستخدم هذا النوع في المكتبات الكبيرة مثل المكتبات المركزية بالجامعات وكذلك المكتبات المتخصصة مثل مكتبات الكليات ومراكز البحوث، والثاني هو التصنيف الواسع Broad classification والذى يقتصر على الموضوعات الرئيسة وما يتبعها من تفريعات ضرورية بدون الاهتمام بالتقسيمات الفرعية الدقيقة، وهذا النوع يناسب المكتبات الصغيرة كالمكتبات المدرسية.

ولذلك نجد أن بعض نظم التصنيف العالمية مثل تصنيف ديوي العشري والتصنيف العشري العالمي، تصدر في طبعتين الأولى طبعة كاملة، والثانية طبعة موجزة Abridged Edition، والهدف من ذلك إيجاد تصانيف مناسبة لأنواع مختلفة من المكتبات، فالطبعة الأولى وضعت للمكتبات الكبيرة، وهى بمثابة تصنيف ضيق، أما الطبعة الموجزة فهي تصنيف واسع يستخدم في المكتبات الصغيرة.

هذا وعلى المصنف أن يضع في اعتباره احتمالات النمو في المستقبل بالنسبة لمجموعات المكتبة، وعلى سبيل المثال فإن المكتبات الجامعية الناشئة في بعض الدول العربية سوف تتضخم مجموعاتها في

المستقبل ولذلك فقد يقرر المصنف اتباع التصنيف الضيق مذ البداية تحسبا لمثل هذا التضخم في المجموعات.

أولا: خطوات عملية التصنيف:

للقيام بعملية التصنيف الفعلية تلزمنا ثلاث خطوات أساسية هى:

1) تحديد موضوع الكتاب(أو موضوعاته) والمجال العام الذى يمكن أن ينتمى إليه ذلك الموضوع.
2) تخمين القطاع الذى يدخل ضمنه ويمكن البحث تحته في التصنيف.
3) اختيار رقم التصنيف الملائم لهذا الكتاب.

والحقيقة أن تحديد موضوع أو موضوعات الكتاب هو عمل عقلي يتطلب إحاطة شاملة بالمعرفة البشرية وهو يدخل في باب العلم أكثر منه في باب الفن، واكتساب هذه المهارة لا يأتي بين يوم وليلة ولكنه يتطلب الصبر. والشخص القارئ دائم الاطلاع هو الذى يمكنه تحديد موضوعات الكتاب وانتماءاتها بأكبر قدر من الدقة والسرعة أيضا. وليس مطلوبا أن يتخصص المصنف في كل جزئية من جزئيات المعرفة لأن ذلك من الأمور المستحيلة، ولكن المطلوب من المصنف أن يكون خبيرا في التاريخ الفكري أي يعرف الإطار العام لتطور المعرفة الإنسانية وعلاقات الموضوعات ببعضها البعض.

والحقيقة أن موضوع الكتاب يحدد من خلال عدة مواضع فيه أو من مصادر خارجية عنه إن استدعى الأمر ذلك على التفصيل الآتي:

1- **العنوان:** سواء كان العنوان الرئيسي أو العنوان الفرعي أو العنوان البديل بل وأحيانا العنوان الموازي، إذ أن كثيرا من الكتب وخاصة في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية تسعى إلى أن تنطبق عناوينها تماما على محتوياتها وإن طالت تلك العناوين طولا غير عادى ونلاحظ ذلك بجلاء أيضا في الرسائل الجامعية.

ولابد أن نكون واعين تماما إلى أننا لا نصنف عناوين الكتب، إنما نصنف محتوياتها، فمن العناوين ما قد يكون مضللا أو بعيدا تماما عن المحتويات مثل كتاب" قابيل أين أخوك هابيل" الذى ليس بقصة ولا بكتاب دين ولا هو وعظ وإرشاد، إنما هو عن القنابل الذرية التي أقيت على هيروشيما و نجازاكى إبان الحرب العالمية الثانية، وكتاب "الدراما المكسيكية" الذى ليس بكتاب في الأدب إنما هو عن الأزمة الاقتصادية الأخيرة في المكسيك وانهيار العملة وحدوث التضخم بها.

وعندما يكون العنوان مضللا لا ينطبق على المحتويات نلجأ إلى:

2- **المقدمة:** وهى عبارة عن كلمة يكتبها المؤلف يقدم فيها كتابه ويقدم فيها نفسه للقراء وقد يشرح فيها الهدف من الكتاب والموضوع الذى يتناوله والدوافع التي دفعته إلى الكتابة فيه والعقبات التي صادفها في تأليفه. ولكن بعض المقدمات قد تتحول إلى ألغاز وأحاجى مما

يستحيل معه الخروج منها بما قصد إليه المؤلف ومن هنا يلجأ المصنف إلى التصدير.

3- **التصدير:** وهو عبارة عن كلمة يكتبها شخص آخر غير المؤلف يقدم فيها الكتاب ومؤلفه، وقد يكون التصدير موضوعيا يعطى الكتاب والمؤلف حقهما في الموضوع ، ولكن كاتب التصدير قد ينأى بتصديره عن ذلك فيتحدث عن نفسه وعن باعه الطويل في العلم وينسى الكتاب وصاحبه وموضوعه. أو يحيل التصدير إلى عبارات خطابية لا معنى لها ولا طائل وراءها. ومن ثم يلجأ المصنف إلى قائمة المحتويات.

4- **قائمة المحتويات** : وهى عبارة عن مخطط المادة العلمية بالكتاب حسبما تتابعت في فصول الكتاب وأبوابه، والمفروض أن يسجل أمام رقم الفصل أو الباب عنوانه الدال على محتوياته ورقم الصفحة التي يبدأ بها. ولكن للأسف بعض الكتب تسجل رقم الفصل وصفحة الابتداء دون تسمية للفصل ومحتوياته. بل إن بعض الكتب قد تشتمل على قائمة محتويات أصلا. و هنا لا يكون أمام المصنف إلا اللجوء إلى النص.

5- **بدايات الفصول ونهاياتها:** يمكن للمصنف أن يقرأ عناوين الفصول من واقع النص وربما بدايتها ونهاياتها ليستطلع موضوعاتها؛ فيما يعرف بالتصفح ويمكنه بعد هذه العملية أن يلتقط ما تدور حوله تلك الفصول. وإن لم يستطع ذلك فعليه بقراءة كل النص.

6- **كامل المتن:** بعض الكتب قد تفشل معها أو لا يصلح معها أصلا كل المواضع السابقة لتحديد الموضوع مثل الكتب القديمة والمخطوطات. ومن ثم تصبح قراءة كل النص أمرا حتميا. وقد يستغرق ذلك وقتا طويلا للغاية ومن حسن الحظ أن نسبة هذا النوع من الإنتاج الفكري قليلة، وفي سبيل التصنيف الجيد لابد وأن نصبر عليها.

7- **مواضع أخرى من الكتاب** :عندما نفشل في تحديد موضوع الكتاب من النص فإن محاولة أخيرة لاستنطاق الكتاب نفسه يمكن أن تأتى من الألقاب والوظائف الملحقة باسم المؤلف على صفحة العنوان، أو من الكشاف الملحق بالنص إن وجد، أو ن قائمة المصادر إذا كان هناك مثل هذه القائمة. بل ربا تكون الإشارات المرجعية الموجودة في الحواشي ذات أهمية كبرى في هذا الصدد. ولكن دائما يجب الحذر من استعمال تلك المواضع بصفة قاطعة في تحديد موضوع اكتاب لأنها قد تفيد وقد تضلل، وإنما يجب أن يستفاد منها على ضوء المواضع السابقة.

8- **مصادر خارجية مكتوبة:** تعتبر عروض الكتب في الدوريات، والببليوجرافيات وفهارس المكتبات الأخرى من المصادر التي يجب استشارتها للوقوف على موضوع الكتاب على النحو الذى قررته وقدرته تلك المصادر. ولكن ينبغي توخى الحذر لأنها قد تفشل هي الأخرى.

9- **أهل الثقة والذكر:** وعندا تتوقف كل المصادر السابقة عن الإدلاء بما نعرفه عن موضوع الكتاب فإن سؤال أهل الذكر الثقاة في الموضوع ومن بينهم المؤلف نفسه إذا أمكن الوصول إليه أو من يعرفونه أو عتاة المصنفين في المكتبات الكبرى مما يكون له أكبر الأثر في توجيه المصنف.

وعندما تفشل جميع المحاولات السابقة في تحديد موضوع الكتاب فإننا نشك في أن تكون للكتاب قيمة داخل المكتبة، والأفضل التخلص منه والحذر في عملية اقتناء مثل هذه الكتب مرة أخرى.

بعد تحديد موضوع أو موضوعات الكتاب على المصنف أن يحدد المجال الذى يندرج تحته الموضوع، فقد يتضمن الكتاب أكثر من موضوع في أكثر من حقل، أما إذا كان الكتاب أحادي الموضوع فإن القرار الثاني الخاص بالمجال أو الحقل لا لزوم له هنا.

ولإجراء الخطوة الثالثة وهى تحديد رقم التصنيف فإن ثمة أسلوبان لذلك في تصنيف ديوي العشري، وهما:

1) <u>الأسلوب المباشر:</u>

أي من خلال الجداول بأن يقوم المصنف بتحديد المكان(المناسب) لهذا الموضوع تحت عنوان الأصل ثم تحت أحد أقسام الأصل ثم تحت فروع القسم إلى أن يصل إلى الرقم المخصص لهذا الموضوع، وهذا في

حالة إذا كان الموضوع عاما أو مباشرا، مثل كتاب عنوانه " مقدمة في علم الكيمياء"، أو "علم النفس"، أو " علم النبات"، فيمكن للمصنف الرجوع مباشرة إلى الخلاصة الثالثة لمعرفة رقم الموضوع العام الذى يعالجه الكتاب، ثم الرجوع إلى الجداول الرئيسية للاطلاع على تفريعات هذا الرقم، حتى يمكن اختيار الرقم المناسب لموضوع الكتاب، مع ضرورة قراءة الملاحظات التي قد تكون مكتوبة بعد رقم التصنيف مثل استخدام الجداول المساعدة .

2) <u>الأسلوب غير المباشر:</u>

أي من خلال استخدام الكشاف الهجائي النسبي ،وهذا في حالة ما إذا كان الموضوع مركبا مثل: تكنولوجيا المصنوعات الحديدية، أو صناعات الحديد الزخرفية، أو استخراج الحديد، وذلك للبحث تحت كلمة (الحديد) وسوف يجد المصنف جميع الموضوعات المتعلقة بهذه المادة، رتبة ترتيبا هجائيا، وأمام كل موضوع رقم التصنيف الخاص به كما يلى:

الحديد	
استخراج	669.14
أسلاك	672.84
إنشاء ومبانى	691.7
بناء السفن	623.82
تصنيع	672

تعدين 622.183

جيولوجيا اقتصادية 553.3

الخام 549.23

زخرفة الحديد 739.5

وعلى ذلك يكو ن رقم تصنيف الموضوعات السابق ذكرها

- تكنولوجيا المصنوعات الحديدية 672
- صناعات الحديد الزخرفية 739.5
- استخراج الحديد 669.14

ويعتبر هذا الأسلوب أسرع بالنسبة للمبتدئ إلا أنه يؤخر فهم المصنف للنظام جيداً .وبموجب هذا الأسلوب على المصنف أن يحدد أولا مدخل الموضوع ثم ينظر إلى الرؤوس الفرعية من أجل إيجاد المفهوم المناسب.

وسواء استخدم المصنف الأسلوب الأول أو الثاني في تحديد رقم التصنيف فإنه لا يجوز للمصنف أن يصنف اعتماداً على الكشاف وحده، فالكشاف أداة تقود إلى الجداول إلا أنه غير شامل لكل التفصيلات في الجداول . هذا مع أن الكشاف مفيد في مساعدة المصنف في التأكد من صحة قراره في اختيار رقم التصنيف، فلابد ن الرجوع للجداول الرئيسية لتحديد رقم التصنيف المطابق، حيث أنها تتضمن جميع تفريعات الموضوع، كما أنها تتضمن تعليمات توضيحية مختلفة.

وأيا كان الأسلوب المتبع فلابد من اختيار الرقم الدقيق الذى يعبر عن الموضوع المخصص المباشر في الكتاب. حيث لا ينبغى أن يكون واسعا فضفاضا ولا ضيقا جدا أكثر من حاجة محتويات الكتاب الذى بين أيدينا.

ولتوضيح تلك النقطة هب أن الكتاب الذى بين يديك يدور حول "النقود" لابد هنا من معرفة المقصود بالمحتويات هنا(إدارة النقود) أم (اقتصاديات النقود)أم (تصميم النقود وسك العملة)أم(وجهة نظر الدين في النقود) أم (اجتماعيات النقود باعتبارها مصدر معظم الشرور) هب أن المقصود بالمحتويات هنا هو اقتصاديات المال 332 ثم ننحدر منه إلى (النقود) في 332.4 ونقف عند هذه النقطة ولا نحمل المحتويات أكثر من طاقاتها ولا نخنق المحتويات بموضوع أضيق من هذا. من جهة أخرى لا يصح أن نختار لهذا الكتاب رقما أوسع 330 مثلا أو 332 كلاهما فضفاض واسع يقصر عن محتويات الكتاب.

ثانيا: مبادئ وقواعد اختيار رقم التصنيف:

لا شك أن التصنيف من الأعمال الفنية في المكتبات، وهناك أصول وقواعد عامة يسترشد بها المصنفون في عملهم، ويرجعون إليها كلما أحسوا بحاجتهم إلى ذلك، وقد اتفقت كتابات عدد من علماء المكتبات على مجموعة من الأسس والقواعد العامة التي ينبغي على المصنف الأخذ بها، كما أن معظم خطط التصنيف تتضمن بعض

القواعد والإرشادات حول كيفية استخدامها، وفيما يلى بيان بالقواعد والإرشادات في اختيار رقم التصنيف:

1- الأصل والأساس اننا نصنف الموضوع وليس الوجه أيا كان هذا الوجه وليس الشكل أيا كان هذا الشكل، إلا إذا كان الشكل أو القالب هو الغالب كما هو الحال في بعض المعارف العامة كالببليوجرافيات مثلا وإن كان من المفضل أن توزع الببليوجرافيات جميعا في مكان واحد باعتبارها العمود الفقري للبحث العلمي، وفي الآداب يكون القالب أو الشكل هو الأصل والأساس حسب تصنيف ديوي العشري كالقصة والمسرحية والشعر وخلافه. وفي التراجم أيضا قد نخرج عن الموضوع إلى الشكل فنجمع التراجم تحت 920 ثم نفرعها موضوعيا، وإن كان من الجائز أن توزع على مجالاتها فتراجم الفلاسفة في الفلسفة، ورجال الدين مع الدين وهكذا.

2- عندما يعالج الكتاب موضوعين أو أكثر فإننا يجب أن نختار موضوعا واحدا من بينها ونحبوه دون سائر الموضوعات المعالجة برقم التصنيف، ويختلف المصنفون اختلافا بينا في معايير وبدائل اختيار الموضوع الذي يمنح الرقم وحصرا لتلك البدائل نقول:

أ- أنه قد يكون الموضوع الأم الذي تندرج تحته كل الموضوعات المعالجة في الكتاب فإذا كان العمل مثلا يعالج الحرارة، الصوت، الضوء، المغناطيسية، فإن الموضوع الأم هنا سيكون هو الفيزياء.

ب–أنه قد يكون الموضوع الذي يرد أولا في الكتاب والورود أولا في الكتاب قد يكون للأهمية، وقد يكون لحب المؤلف له وقد يكون لمنطقية تداعى الموضوعات في المعالجة وأيا كان سبب الورود أولا، فإنه يختار ليعطي رقم التصنيف، لأن الكتاب لابد وأن يسكن مكانا واحدا على الرف.

ت–أنه قد يكون الموضوع الأكبر بين أقرانه أي من حيث حجم المعالجة، وعدد الصفحات رغم أن حجم المعالجة لا يعنى دائما أنه الافضل أو الأحسن بل لأن طبيعته دون أقرانه تتطلب الإفاضة والتوسع في المعالجة بينما طبيعة الموضوعات الأخرى نضعها في حجم أقل. ولكن الحجم هو أحد متغيرات تفضيل اختيار الموضوع.

ث–أنه قد يكون الموضوع الواقع في تخصص المكتبة، فالمكتبة متخصصة في علم الصوت، ومن ثم فإن المستفيدين ومجتمع الباحثين يترددون عليها للحصول على مادة علمية في هذا الموضوع وبالتالي يكون من الأوقع تصنيف الكتاب تحت الموضوع الذى تتخصص فيه المكتبة.

ج– الموضوع الذى ليست فيه مادة علمية كثيرة في المكتبة ونريد أن نبرز للقراء هذا الجانب من الكتاب الذى يعالج موضوعا لم يعالج في كتب كثيرة في المكتبة.

3- من المتفق عليه أن الأعمال متعددة المجلدات متعددة الموضوعات تعطى ر تصنيف واحد ولا يجوز تفريق مجلدات العمل الواحد حسب موضوعاتها تحت أي ظرف من الظروف وهى في هذه الحالة تعامل معاملة دوائر المعارف المتخصصة أو العامة حسب مقتضيات الاحوال.

4- من المتفق عليه أيضا أن كل نسخ الكتاب الواحد متعدد الموضوعات لا يجوز تفريقها تحت أرقام تصنيف مختلفة بدعوى إعطاء كل موضوع رقما خاصا به. بل لابد من جمع كل نسخ الكتاب الواحد في مكان واحد على الرفوف وفي الفهارس أيضا.

5- اختلف القوم حول معالجة السلاسل تصنيفا. والمعروف أن السلسة هي مجموعة من الكتب يجمعها اسم واحد شامل مع احتفاظ كل كتاب باسمه الخاص والسلاسل تنقسم من هذا المنطلق إلى ثلاث فئات:

أ- سلسلة عامة: تشترك في اسم السلسلة كل الكتب وتختلف في عناوينها وموضوعاتها وأسماء مؤلفيها مثل سلسلة الألف كتاب، المكتبة الثقافية، سلسلة إقرأ.

ب-سلسلة متخصصة: تشترك كل الكتب في اسم السلسلة والموضوع ولكنها تختلف في عناوينها وأسماء مؤلفيها مثل المكتبة التاريخية، مكتبة علم النفس.

ت–سلسلة المؤلف: تشترك كل الكتب في اسم السلسلة واسم المؤلف وغالبا الموضوع وتختلف في عناوينها مثل سلسلة مشكلات فلسفية للدكتور كريا إبراهيم.

وهنا نجد بعض القوم يقول بالحفاظ على السلسلة ككل واحد حتى السلسة العامة تأخذ رقما تصنيفيا واحدا وتعامل معاملة دوائر المعارف. والسلسة المتخصصة أيضا تأخذ رقما واحدا داخل تخصصها وتعامل معاملة دوائر المعارف المتخصصة. وكذلك الحال في سلسلة المؤلف تأخذ رقم تصنيف واحد داخل تخصصها إن كانت متخصصة وتعامل معاملة دوائر المعارف المتخصصة، أو تعامل معاملة دوائر المعارف العامة إذا كانت كتبها في مجالات متنوعة.

والبعض الآخر يرى بأن يعامل كل كتاب في السلسلة كحالات فردية وتطبق عليه قواعد التصنيف العادية السابقة واللاحقة في هذا السياق ويتكفل المدخل الإضافي بتجميع كتب السلسلة إذا كان الهدف معرفة البعض أن التصنيف يهدف أساسا إلى التحليل الموضوعي وبالتالي فإن الحفاظ على وحدة السلسلة ينسف الهدف من التصنيف لا يتمشى مع القاعدة الذهبية القائلة بالموضوع أولا ثم أولا.

6– بالنسبة لأرقام الشكل والصورة(التقسيمات الموحدة) وأرقام الأماكن واللغات...الأصل فيها أنها تستقى من الجداول المساعدة ولا تضرب في الجداول الرئيسية إلا على سبيل المثال ولكنها في بعض الحالات ترد جزءا من رقم التصنيف الأساسي ومن ثم لا يجوز إضافتها أو تركيبها

على رقم الموضوع (مثال رقم تاريخ مصر 962 رقم المكان هنا جزء من الرقم الأساسي ومن الخطأ أن نفرعه مرة ثانية أو نوسع الرقم الأساسي به).

7- في حالة معالجة الكتاب للموضوع والمكان معا فإن رقم التصنيف يمنح للموضوع أساسا لأن المعالجة المكانية تأتى تالية وتابعة للموضوع وليست سابقة عليه.

8- في حالة معالجة دول معينة من خلال شخص يصنف العمل تحت البلد وليس تحت الشخص وهذا الأمر يقصد به الكتب التي تعالج سير الأشخاص القياديين في بلدانهم سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية فالكتاب يوضع أولا في الموضوع ثم يفرع بالبلد أو الأوقع أن يوضع تحت تاريخ البلد العام ويفرع بالفترة .

9- التراجم الفردية المستقلة يقترح البعض أن تجمع مع التراجم العامة في 920 وذلك في المكتبات العامة والمدرسية بينما توزع هي والتراجم المتخصصة على موضوعاتها في المكتبات المتخصصة والجامعية .

10- في حالة الموضوعات التي توجه في خدمة موضوعات أخرى اختلف القوم في معالجتها هل توضع تحت الموضوع الذى يخدم أو الموضوع المخدوم، على سبيل المثال "الرياضيات في خدمة الهندسة المدنية"،" اللغة الانجليزية للمهندسين" البعض يرى ان يوضع الكتاب تحت الموضوع الخادم ويرى البعض أن يوضع تحت الموضوع المخدوم، والأرجح هو أن تتخذ المكتبة اتجاها واحدا لا تتأرجح فيه وهو أن

يوضع الكتاب تحت الموضوع الخادم، ففي المثال الأول يوضع الكتاب في الرياضيات، وفي المثال الثاني في اللغة الانجليزية.

11- لا تنخدع بالعناوين المضللة، وافحص المادة من الداخل واستشف اتجاه المعالجة مثال ذلك "حياة نحلة" للأديب البلجيكى موريس مايتر لنك لا يجب أن يصنف تحت 595.79 بل في 844.91.

12- كقاعدة عامة صنف الكتاب في المكان الذى يحقق أكبر انتفاع به بالنسبة لمكتبتك ولابد أن يكون لديك دائما سبب أو مبرر لاختيار رقم تصنيف ما للكتاب الذى تضعه تحته.

13- كقاعدة عامة أيضا ضع الموضوعات الجديدة غير الموجودة في الخطة في المكان الذى تراه مناسبا لها بالجداول والكشاف على النسخة التي تستخدمها ريثما تصدر الطبعة الجديدة من التصنيف حاملة تلك الموضوعات الجديدة وأرقامها، وعندما يرد إلى المكتبة كتاب ليس له رقم تصنيف في الخطة ضعه تحت أقرب موضوع له اتصال به لحين يحدد له رقمه الخاص بعد ذلك.

14- كقاعدة عامة أيضا تصنف الكتب كما قال ميريل حسب نية المؤلف وقصده أي الموضوع الذى أراد تقديمه للقراء. والذى يمثل العمود الفقري في المادة العلمية ونية المؤلف هنا هي التي تقرر ماذا يريد أن يقدم لنا في عمله لأن ثمة موضوعات عرضية جانبية قد ينشغل بها المصنف عن الهدف العام للكاتب، وربما تكون تلك العرضيات كثيرة ولا تمثل بحال من الأحوال الهدف النهائي من العمل ولكن المصنف

المبتدئ لابد أن يكون على وعى من ذلك، وعلى سبيل المثال الكتب التالية:

بناء السفن في العصور القديمة

إمساك الدفاتر في مناجم الفحم

فليس الهدف من المثال الأول هو استعراض تاريخ العصور القديمة وإن نية المؤلف قد انصرفت إلى استعراض بناء السفن عبر العصور القديمة. ومن هنا فالتاريخ يذهب مع الموضوع الذى هو بناء السفن، وفي المثال الثاني لم تكن نية المؤلف قد انصرفت إلى معالجة المحاسبة وإمساك الدفاتر على إطلاقها وإنما القصد هو معالجة مناجم الفحم من هذه الزاوية وبالتالي تذهب المحاسبة مع الموضوع الذى هو مناجم الفحم.

15- نختتم هذه القواعد بقاعدة "كتر" الذهبية التي تقول بضرورة تصنيف الكتاب حسب الرقم الدقيق أو بنص كتر Be minute، ولا ينبغي القول بأن المجموعات الصغيرة لا تحتمل الأرقام الدقيقة لأن المجموعة سوف تنمو ع نمو المعرفة البشرية.

ثالثا: التصنيف باستخدام الجداول الرئيسية:

لأن تصنيف ديوي العشري يعتبر تصنيفا حصريا فإن معظم الموضوعات المخصصة قد أعد لها أرقام جاهزة للاستخدام كما وردت في الجداول الرئيسية. أما بالنسبة للموضوعات ذات الأوجه فإن الأمر يحتاج إلى بناء وتركيب أرقاما لهذه الأوجه وإضافتها إلي رقم الأساس. والواقع أن التعرف علي رقم الأساس يعتبر خطوة في غاية الأهمية لأنه سيبني عليه عملية الإضافات. ولأنه لا يمكن لنا الإضافة إلي رقم مخصص موجود بالفعل في الجداول الرئيسية أو إضافة رقم قسم إلي رقم قسم آخر دون وجود تعليمات بذلك، لهذا يجب الحرص التام في

عملية البناء والتركيب وإلا سنحصل على أرقام خاطئة، وتنقسم الإضافات من الجداول الرئيسية إلى عدة اشكال

1- الإضافة من كامل خطة التصنيف 001-999:

في بعض الأحيان يتطلب تكوين وبناء رقم تصنيف مخصص إلى إضافة أرقام من كامل خطة التصنيف؛ أمثلة

مثال(1): تصنيف علوم التربية

025.46 تصنيف مجالات وموضوعات معينة

تحت هذا الرقم توجد عبارة " **أضف إلى الرقم الأساس(025.46) الرمز 001-999**

وهذ يعني أنه يجب إضافة بعض الأرقام من الجداول الرئيسية إلي رقم الأساس.

علم التربية 370

يتم إضافة رقم علم التربية إلى رقم التصنيف الأساس 025.46 المخصص

في علم المكتبات والمعلومات لموضوع نظم التصنيف المتخصصة في موضوع أو مجال معين.

يصبح الرقم 025.46370

مثال(2): فرص العمل في العلوم العسكرية

عند رقم تصنيف (331.1241) فرص العمل

وردت تعليمات :"أضف إلي رقم الأساس 331.1214 الرمز 001-999

وفي حالة تناول موضوع "فرص العمل العسكرية " سيكون تركيب الرقم كالتالي:

331.1214 رقم الأساس(فرص العمل)

355 رمز العلوم السكرية (مأخوذ من الجداول الرئيسية)

ليصبح الرقم 331.1214355

مثال(3): مكتبات العلوم

عند تصنيف 026 (المكتبات ، مراكز المعلومات المتخصصة)

وردت تعليمات "أضف رقم الأساس 026 الرمز 001-999"

وفي حالة تناول موضوع "مكتبات العلوم" سيكون تركيب الرقم كالتالي

026 رقم الأساس(المكتبات، مراكز المعلومات المتخصصة)

5 رمز العلوم(مأخوذ من الجداول الرئيسية بعد حذف الصفرين)

ليصبح الرقم 026.5 (مكتبات العلوم)

2- <u>الإضافة إلي رقم القسم من جزء آخر أصغر منه في الجداول الرئيسية:</u>

بهدف الاختصار وعدم ازدحام خطة التصنيف بالأرقام في الجداول الرئيسية، ولأغراض تسهيل استخدام الخطة وتيسير عملية تركيب وبناء الأرقام، يسمح تصنيف ديوي العشري بإضافة جزء معين من الجداول الرئيسية والذي قد يكون رقم واحد من قسم رئيسي، كما قد يكون رقم شعبة أو فرع إلي رقم الأساس. وذلك لتجنب إضافة كامل الرقم. معني ذلك أننا سنستعين بجزء من الرقم ونهمل الجزء الآخر، وبهذا سنحصل علي رقم تصنيف مخصص ومختصر دون التباس أو غموض في التسلسل الرقمي.

<u>مثال(1) : 181 الفلسفة الشرقية</u>

,04 – ,09 الفلسفات الشرقية المبنية علي ديانات معينة

عند هذ الرقم (مج2، ص147) نجد تعليمات إضافة:

"أضف إلي رقم الأساس 181,0 الأرقام التي تلي 29 في 294-299"

وفي حالة تناول موضوع "الفلسفة البوذية" سنرجع إلي الخطة لنجد أن رقم الديانة البوذية هو 294.3؛ وطبقا للتعليمات سنأخذ الأرقام 43، وبالتالي سيكون تركيب الرقم كالتالي:

181.0 رقم الأساس (الفلسفة الشرقية)

43 رمز الديانة البوذية(بعد استبعاد الرقم 29)

ليصبح الرقم 181.043 (الفلسفة البوذية)

مثال(2) :فسيولوجيا الثدييات

نبحث عن رقم تصنيف فسيولوجيا الثدييات" سنجد أن

571.1 فسيولوجيا الحيوان

وعند هذ الرقم سنجد تعليمات إضافة:

"أضف إلي رقم الأساس 571.1 الأرقام التي تلي 59 في 590.1-599"

وبالرجوع إلي الخطة سنجد رقم الثدييات هو 599؛ وعلي ذلك سيكون تركيب الرقم كالتالي

571.1 رقم الأساس (فسيولوجيا الحيوان)

9 رمز الثدييات(بعد استبعاد الرقم 59)

ليصبح الرقم (571.19)

3- <u>الإضافة إلي رقم القسم من القسم نفسه:</u>

هناك فرق بين أن نضيف أرقاما من جزء داحل الجداول الرئيسية بشكل عام، وبين أن نضيف أرقاما من نفس القسم أو الشعبة. وهذا الاختلاف لا يأتي من طريقة الإضافة ولكن طبقا لطبيعة الجزء المضاف. وكما هو معروف فالقسم يقسم إلي شعب، والشعب تقسم إلي تقسيمات أصغر وهكذا. وللتعبير عن الرقم المخصص أو أوجه معينة قد نضطر إلي إضافة جزء من رقم تصنيف إلي رقم تصنيف في نفس القسم من الجداول الرئيسية.

مثال(1): "حصاد القطن"

وهذا الموضوع كما هو ظاهر من العنوان موضوع زراعي يندرج تحت الرقم 630 بشكل عام، وبالبحث عن موضوع القطن سنجد الرقم المخصص له هو

633.51 القطن *

وسنلاحظ أن موضوع القطن مميز بنجمة* والتي تشير إلي تعليمات واردة في الهامش الأسفل للصفحة، والتي تطلب الإضافة طبقا للتعليمات الواردة تحت 633-635 وبالرجوع إلي المدخل المركزي 633-635 محاصيل نباتية معينة (مج3، ص284) سنجد تعليمات إضافة لكل تقسيم فرعي مميز بنجمة * كالتالي:

6-1 الزراعة والحصاد

أضف الأرقام التي تلي 631.5 في 631.51 – 631.56 ؛مثال الحصاد 5-

معني ذلك أن رقم الحصاد سيكون 631.55، وبالتالي سيكون من المطلوب الإضافة إلي الرقم 633.51 الرقم الذي يلي 631.5 (أي رقم 5) وعلي ذلك سيكون تركيب رقم حصاد القطن كالتالي:

633.51 (رقم الأساس القطن)خوذ من الرقم 631.55)

ليصبح الرقم (633.515) حصاد القطن

مثال(2): موضوع " الكتب المقدسة في الديانة الجانية"

سنجد أن :

294.4 الديانة الجانية *

سنلاحظ أن موضوع الديانة الجانية مميز بنجمة * التي تشير إلي تعليمات واردة في الهامش الأسفل من الصفحة، والتي تطلب الإضافة طبقا للتعليمات الواردة تحت 292–299؛ وبالرجوع إلي المدخل المركزي 292–299 (مج 2،ص264) سنجد تعليمات إضافة عند رقم :

1–9 عناصر معينة

أضف الأرقام التي تلي 291 في 291.1– 291.9

وعند رقم 291.82 سنجد موضوع " الكتب المقدسة"؛ وبالتالي سيكون تركيب الرقم كالتالي:

294.4 رقم الأساس (الديانة الجانية)

82 رمز الكتب المقدسة (مأخوذ من الرقم 291.82)

ليصبح الرقم 294.482 الكتب المقدسة في الديانة الجانية

4- <u>الإضافة إلي رقم القسم من أكثر من جزء من القسم نفسه:</u>

قد نضطر لتركيب رقم موضوع مخصص إلي إضافة أكثر من جزء من القسم نفسه غلي رقم الأساس:

<u>مثال: موضوع " حركية التفاعل الكيميائي لأشباه القلويات"</u>

سنجد أن:

547.72 أشباه القلويات *

سنلاحظ أن موضوع أشباه القلويات مميز بنجمة * وهي تشير إلي تعليمات واردة في هامش أسفل الصفحة، والتي تطلب الإضافة طبقا للتعليمات الواردة تحت رقم 547، وبالرجوع إلي رقم 547 الكيمياء

العضوية سنجد تعليمات إضافة لكل تقسيم فرعي مميز بنجمة * كالتالي:

045 الكيمياء الفيزيائية

أضف إلي 045 الأرقام التي تلي 541.3 في 541.33–541.39

وبالرجوع إلي الجداول الرئيسية سنجد أن الرقم الخاص بحركية التفاعلات الكيميائية هو 541.394 ، معني ذلك أننا سنأخذ الرقمين الأخيرين منه (أي 94) وبالتالي سيكون تركيب الرقم الخاص بحركية التفاعلات الكيميائية لأشباه القلويات كالتالي:

547.72 رقم الأساس (أشباه القلويات)

045 رمز الكيمياء الفيزيائية

94 رمز حركة التفاعلات الكيميائية (مأخوذ من الرقم 541.394)

ليصبح الرقم 547.7204594 حركية التفاعلات الكيميائية لأشباه القلويات

5- <u>الإضافة إلي رقم الشعبة من الشعبة نفسها:</u>

في بعض الأحيان يمكن التعبير عن بعض الأوجه الخاصة من خلال الأرقام التي ترد في قوائم خاصة في بداية الأقسام أو الشعب بالجداول الرئيسية، وعن طريق إضافة هذه الأرقام إلي أرقام الشعب يمكن أن نعبر عن الوجه المطلوب بدقة:

مثال: موضوع" الوقاية من أمراض القلب"

ستجد أن :

616.12 أمراض القلب *

سنلاحظ أن موضوع أمراض القلب مميز بنجمة * وهي تشير إلي تعليمات واردة في هامش أسفل الصفحة، والتي تطلب الإضافة طبقا للتعليمات الواردة تحت 616.1 – 616.9

وبالرجوع إلي المدخل المركزي 616.1–616.9 أمراض معينة (مج3،ص68)

سنجد تعليمات إضافة كالتالي:

فيما عدا التعديلات الواردة تحت مداخل معينة، أضف إلي كل تقسيم فرعي مميز بنجمة * كالتالي:

05 المعايير الوقائية

معني ذلك أننا سنضيف الرقم 05- إلي رقم الأساس ليكون بناء الرقم كالتالي:

616.12 رقم الأساس (أراض القلب)

05 رمز المعايير الوقائية (من الجداول الخاصة في بداية الشعبة)

616.1205 الوقاية من أمراض القلب

رابعا: التصنيف باستخدام الجداول الساعدة:

1/ كيفية التصنيف باستخدام التقسيمات الموحدة:

يتضمن هذا الجدول مجموعة من الأرقام يوضح كل منها شكلا من الأشكال الذى قد يصدر به المطبوع، فقد يصدر على هيئة دائرة معارف أو معجم أو دورية، كما أن بعض أرقام هذا الجدول تحدد الكيفية التى عولج بها الموضوع، فقد تعالج من الناحية النظرية أو الفلسفية أو التاريخية.

وقد سميت بالتقسيمات الموحدة لأنه يمكن استخدامها مع رقم أى موضوع مستخرج من الجداول الرئيسية، عندما تدعو الحاجة إلى ذلك، وحسب الكيفية التي عولج بها الموضوع. انظر الرابط التالي:
http://presentationtube.com/watch?v=JyOXL0kuzzi

1/1 قواعد استخدام التقسيمات الموحدة:

يجوز إضافة هذه الأرقام إلى رقم أي موضوع في نهايته، وتتم هذه الإضافات وفق القواعد التالية:

1- إذا كان رقم الموضوع لا ينتهى بصفر، يضاف إليه رقم التقسيم الموحد كما هو بدون حذف الصفر.

مثال: هندسة التعدين 622

دورية في هندسة التعدين 622.05

2- إذا كان رقم الموضوع ينتهى بصفر، يضاف إليه رقم التقسيم الموحد بعد حذف صفر التقسيم الموحد.

أمثلة: التربية 370

فلسفة التربية 370.1

مجلة التربية 370.5

3- إذا كان رقم الموضوع ينتهى بصفرين، يضاف إليه التقسيم الموحد بعد حذف صفر التقسيم الموحد وصفر آخر من رقم الموضوع(يوجد في خطة تصنيف ديوي العشري تسعة أرقام تنتهى بصفرين وهى الخلاصة الأولى فيما عدا الأعمال العامة)

وقد قام ديوي بإضافة التقسيمات الوحدة إلى الأرقام الرئيسية الآتية:

الفلسفة	من 101- 109
العلوم البحتة	من 501 – 509
العلوم التطبيقية	من 601 – 609
الفنون	من 701 – 709
الآداب	من 801 – 809
التاريخ	من 901 – 909

أما الأرقام الرئيسة 200، 300، 400 فيضاف رقم التقسيم الموحد(بدون الصفر) بعد هذه الأرقام.

مثال:

200 الديانات

200.1 فلسفة الأديان

200.3 القواميس ودوائر المعارف والموسوعات

والسبب في ذلك أن الخطة استخدمت الأرقام من 201 – 209 لموضوعات أخرى، وكذلك الحال من 301 – 309، ومن 401 – 409.

4- أحيانا تتضمن خطة تصنيف ديوي تعليمات باستخدام أكثر من صفر واحد للتقسيمات الموحدة، ولا ينبغي استخدام أكثر من صفر واحد إلا إذا كان هناك ما ينص على ذلك بالخطة.

مثال: التعليم العالي 378

عند هذا الرقم بالجداول الأساسية نجد تعليمات تنص على أن التقسيمات الموحدة من 378.001 – 378.009 وبناء على ذلك فإن :

فلسفة التعليم العالي 378.001

دورية عن التعليم العالي 378.005

والسبب في ذلك أن الرقم 378.01 مشغول بموضوع(التعليم العالي لأغراض وأهداف محددة) وكذلك الرقم 378.05 مشغول بموضوع (الجامعات والكليات الحكومية)، لذلك نصت الخطة على إضافة صفرين للتقسيمات الموحدة في هذه الحالة، حتى تتجنب وجود موضوعين مختلفين لنفس الرقم.

5- إذا تطلب كتاب ما رقمي تقسيم موحد، يضاف رقم واحد ويهمل الثاني، وتوجد بالجدول قائمة بالتفضيلات تدلنا على أيهما نختار، وهى تفضل أن تأتى الأشكال والجوانب الداخلية أولا، ثم تليها الأشكال الخارجية، والرقم (04- العام الخاص) يفضل على الاثنين.

أمثلة:

- موجز التاريخ الاقتصادي للعالم 330.9

يكتفي برقم التقسيم الموحد(09-) الذى يعبر عن المعالجة التاريخية، حيث أنه شكل داخلي للموضوع، أما الموجز أو

المختصر فيعتبر شكلا خارجيا لأنه يعبر عن الشكل الذى صدر به لمطبوع.

- مجلة عن المرأة في الإسلام 210.4

يكتفي بالتقسم الموحد (04-) الذى يعبر عن معالجة موضوع عام ن زاوية خاصة، ويهمل التقسيم الموحد(05-) الذى يعبر عن الدوريات.

1/2تصنيف الببليوجرافيات والفهارس:

تستأثر الببليوجرافيات والفهارس دون غيرها من المواد، ودون غيرها من الموضوعات التي يمكن ربطها بالتقسيمات الموحدة بمعالجة خاصة في تصنيف ديوي العشري، فعند القيام بتصنيف الببليوجرافيات والفهارس الموضوعية في (016)، على المصنف إتباع إحدى الطريقتين التاليتين، وأن يستمر في اتباع الطريقة التي اختارها دون تغيير.

- **الطريقة الأولى:**

إضافة رقم (016) الدال على الببليوجرافيات الموضوعية إلى نهاية رقم الموضوع، مع تطبيق قواعد التقسيمات الموحدة.

أمثلة:

الزراعة 630

قائمة ببليوجرافية في الزراعة 630.16

الفنون الجميلة 700

قائمة ببليوجرافية في الفنون الجميلة 701.6

التأمين 368

قائمة ببليوجرافية في التأمين 368.016

- **الطريقة الثانية:**

إضافة رقم (016) الدال على الببليوجرافيات الموضوعية قبل رقم الموضوع.

أمثلة:

الزراعة 630

قائمة ببليوجرافية في الزراعة 016.63

الفنون الجميلة 700

قائمة ببليوجرافية في الفنون الجميلة 016.7

التأمين 368

قائمة ببليوجرافية في التأمين 016.386

ويراعى حذف الأصفار على يمين العلامة العشرية لأنه لا قيمة لها، كما في مثال الزراعة والفنون الجميلة.

والطريقة الأولى تعنى توزيع الببليوجرافيات الموضوعية التى تمتلكها المكتبة على مختلف الموضوعات، أما الطريقة الثانية فتؤدى إلى تجميع كل الببليوجرافيات الموضوعية في مكان واحد هو (016)، كما أن إتباع الطريقة الثانية يفيد في المكتبات ذات الرفوف المفتوحة، حيث يتمكن القارئ من الوصول إلى ببليوجرافيات موضوعية أخرى قريبة الصلة

بموضوع بحثه، ربما لم يفكر فيها أصلا. وربما يتضح ذلك من المثال التالى:

ببليوجرافية في العلوم الاجتماعية	016.3
ببليوجرافية في الاقتصاد	016.33
ببليوجرافية في اقتصاديات المال	016.332

فالباحث عن ببليوجرافية في اقتصاديات المال سوف يذهب إلى الرقم 016.332 على الرف. فإذا لم يكتف بهذه الببليوجرافية وجد أخرى مجاورة تتعلق بموضوع الاقتصاد، سوف تتناول بطبيعتها موضوع اقتصاديات المال.

هذا ولا يجوز مطلقا اتباع الطريقتين في آن واحد، فلابد من إتباع إحدى الطريقتين بصفة مستمرة.

هذا وتصنف الببليوجرافيات العامة وهى الغير محددة بموضوع أو مكان معين في رقم (011)

أما الببليوجرافيات والفهارس المحددة بمكان فتصنف في رقم (015) ويضاف رقم المكان من (1–9) من الجدول المساعد الثاني لرقم الأساس 015 .

1/3تصنيف التراجم:

تعتبر التراجم من المواد التي يشتد عليها إقبال القراء في معظم المكتبات، لذلك كان الاهتمام بها من حيث التصنيف واجبا، وتحظى

التراجم في تصنيف ديوي العشري بأكثر من طريقة للتصنيف، وتعتبر مهنة المترجم له هي الأساس بالنسبة لتصنيف التراجم.

وكتب التراجم نوعان: فردية، وهى التي تترجم لشخص واحد، وكتب تراجم مجمعة أي تترجم لمجموعة من الأشخاص، ويمكن التمييز بين أربعة من كتب التراجم المجمعة هي:-

1- كتب التراجم العامة: وهى لا ترتبط بزمان أو مكان أو موضوع معين.

2- كتب التراجم الخاصة بمكان معين

3- كتب التراجم (المتخصصة) الخاصة بفئة معينة ممن الناس.

وكل نوع وله طريقته في التصنيف، وهي كالآتي:

1/3/1 التراجم الفردية والتراجم المجمعة المتخصصة:

بالنسبة لتصنيف التراجم المتخصصة (الفردية والمجمعة) فتعتبر مهنة المترجم له أو لهم هي الأساس عند التصنيف، وهناك طريقتين لتصنيف التراجم المتخصصة ويجب على المكتبة إتباع إحدى الطريقتين وأن تستمر في إتباعها:

- **الطريقة الأولى:**

إضافة رقم التقسيم الموحد (092) الذى يدل على التراجم، إلى نهاية رقم الموضوع الذى يمثل مهنة المترجم له أو لهم، مع تطبيق قواعد استخدام التقسيمات الموحدة.

أمثلة:

هنرى فورد: رائد صناعة السيارات 629.2092

(هندسة السيارات 629.2)

تراجم الفلكيين 520.92

تراجم المكتبيون 020.92

- **الطريقة الثانية:**

إضافة رقم 92 إلى بداية رقم الموضوع الذى يمثل مهنة المترجم له، ثم وضع العلامة العشرية بعد الجزء الثالث مباشرة من الرقم المكون، ومعن ذلك وضع جميع التراجم فيما بين الأرقام 920 – 928 باعتبار أن الرقم في خانة الآحاد يمثل القسم الذى تنتمى إليه مهنة المترجم له.

أمثلة:

تراجم الببليوجرافيين 920.1

تراجم المكتبيين 920.2

تراجم الفلاسفة 921

تراجم رجال الدين 922

تراجم الاقتصاديين 923.3

تراجم الفلكيين 925.2

تراجم المحاسبين 926.57

ونلاحظ أن الطريقة الاول تعنى توزيع كتب التراجم التي تمتلكها المكتبة على مختلف الموضوعات، وهي تناسب المكتبات الضخمة، أما

الطريقة الثانية فمعناها تجميع كتب التراجم في قسم واحد هو (920) وتفريعاته وهى تناسب المكتبات المتوسطة والصغيرة.

وجدير بالذكر أنه عند تصنيف التراجم الفردية، فإنه ينبغي أن يتضمن الرقم الخاص بالكتاب (أو رقم الطلب) رقم التصنيف يليه الحروف الدالة على اسم المترجم له(وليس اسم المؤلف كما هو الحال في الكتب العادية) وذلك حسب قواعد المداخل في الفهرسة الوصفية.

مثال: قصة حياة طه حسين 928.1

ط .ح

قصة حياة هنرى فورد 926.292

ف . هـ

ويترتب على ذلك تجميع التراجم الفردية في الموضوع الواحد هجائيا بأسماء المترجم لهم، وتجميع التراجم المكتوبة بأقلام مختلفة عن الشخص الواحد في مكان واحد على رفوف المكتبة بغض النظر عن أسماء مؤلفيها.

ملحوظة: هناك بعض الفئات التي تنتمى إلى فصل المعارف العامة(000–090) أو تنتمى إلى موضوعات غير مشمولة في (921–928) وقد وضعها تصنيف ديوي في هذا الترتيب.

920.1 الببليوجرافيون

920.2 المكتبيون، هواة جمع الكتب

920.3 الموسوعيين(أصحاب الموسوعات)

920.4 الناشرون، تجار الكتب

920.5 الصحفيون، المعلقون على الأنباء

920.6 (مهمل)

920.7 التراجم الفردية أو الجماعية حسب الجنس

920.71 تراجم الرجال

920.72 تراجم النساء

920.8 (مهمل)

920.9 الفئات الأخرى غير المشمولة في (921-928).

1/3/2 تصنيف التراجم المجمعة العامة:

تصنف كتب التراجم المجمعة العامة(غير المحددة بمكان أو زمان أو موضوع محدد) تحت رقم (920.02).

مثال:

الأعلام لخير الدين الزركلي 920.02

1/3/3تصنيف التراجم الإقليمية:

تصنف التراجم المجمعة العامة، غير المرتبطة بموضوع محدد والخاصة بموقع جغرافي، فيما بين الأرقام 920.3 إلى 920.09 وفقا لرقم المكان بقائمة المناطق، بحيث يضاف رقم المنطقة إلى رقم الأساس (920.0).

أمثلة:

تراجم الفرنسيين 920.044

(لاحظ إضافة 44- يمثل فرنسا في قائمة المناطق)

تراجم السعوديين 920.0538

(لاحظ إضافة 538- يمثل السعودية في قائمة المناطق)

2/ التصنيف باستخدام قائمة التقسيمات الجغرافية:

هناك كتب كثيرة ترتبط موضوعاتها بأماكن معينة أو مواقع جغرافية محددة، مثل الزراعة في الهند، الصناعة في اليابان، وينبغي على المصنف أن يضيف الرقم الذى يمثل مكانا أو موقعا جغرافيا محددا إلى رقم الموضوع، حتى يستطيع أن يميزه عن غيره من الأماكن.

وقد أعد تصنيف ديوي قائمة مطولة تضم أرقاما للقارات والمحيطات والدول والمناطق الجغرافية والبحار والأنهار والجزر والبحيرات وغير ذلك، وقد أطلق عليها قائمة المناطق، وهى تهتم أساسا بالمناطق والأقاليم والدول والمحافظات والمدن الكبرى، ولا تشمل بالطبع المدن الصغرى والقرى، ولذلك ينبغي على المصنف أن ينسب المدينة الصغيرة إلى المنطقة أو الإقليم الذى تقع فيه. انظر الرابط التالي:

https://presentationtube.com/watch?v=wNYzngvBZw2

وتوجد قواعد ينبغي الأخذ بها عند تصنيف كتاب يرتبط بمكان أو منطقة محددة، وهذه القواعد هي:

1- إذا كان الرقم الأساسي للموضوع ينتهى بصفر، ولا توجد تعليمات باستخدام قائمة المناطق، فإن رقم المنطقة يضاف إليه مسبوقا(9).

مثال :

الزراعة 630

المعالجة التاريخية والجغرافية للزراعة 630.9

الزراعة في مصر 630.962

(62– رقم من قائمة المناطق يمثل مصر)

2– إذا كان الرقم الأساسي للموضوع لا ينتهى بصفر، ولا توجد تعليمات باستخدام قائمة المناطق، يضاف إليه رقم المنطقة مسبوقا ب(09).

أمثلة :

الألبان ومنتجاتها 637

الألبان ومنتجاتها في بريطانيا 637.0942

(42– من قائمة المناطق يعبر عن بريطانيا)

البنوك 332.1

البنوك في اليابان 332.10952

(52– من قائمة المناطق تعبر عن اليابان)

3– إذا كان الرقم الأساسي للموضوع لا ينتهى بصفر، وإنما ينتهى ب(9) وتوجد تعليمات باستخدام قائمة المناطق، يضاف إليه رقم المنطقة كما هو، دون حذف أو إضافة.

أمثلة :

الجريمة وعلم الإجرام 364

364.9 المعالجة التاريخية والجغرافية

(هكذا كتب في جداول التصنيف، كما كتبت أيضا العبارة الأتية: أضف لرقم الأساس 364.9 رمز المكان (1 – 9) من الجدول الثاني)

364.9421 الجرائم في لندن

(421– من قائمة المناطق تمثل لندن)

4– توجد بعض الموضوعات التي تقسم جغرافيا بإضافة أرقام المناطق مباشرة إلى الرقم الأساسي للموضوع، دون الحاجة إلى إتباع أي من القواعد السابقة وترد بخطة التصنيف دائما تعليمات بهذا الشأن، لذلك على المصنف ألا يعتمد على ذاكرته مطلقا عند تصنيف الموضوعات التي تحتاج إلى تقسيم جغرافي، بل عليه دائما الرجوع إلى الجداول لقراءة ما قد يكون بها من تعليمات

مثال:

328 السلطات التشريعية

,4 – ,9 المجالس والسلطات التشريعية في دول العالم

(توجد تعليمات تحت هذا الرقم تنص على: أضف لرقم الأساس(328) رمز المكان (4–9) من الجدول الثاني)

328.62 مجلس الشعب المصري

324 الانتخابات

4,– 9, أضف لرقم الأساس (324) رمز المكان (4 –9) من الجدول الثاني

324.73 الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية

ملحوظة: هناك موضوعات تختلف في المعالجة التاريخية والجغرافية لها وهى:

الجغرافيا 910

الإحصاء 310

الجيولوجيا 550

تاريخ الكنيسة المسيحية 270

فهذه الموضوعات تختلف في المعالجة التاريخية والجغرافية لها حيث يتم حذف الصفر وإضافة رمز المكان من قائمة المناطق الجغرافية

أمثلة:

الإحصاءات السكانية في أوربا 314

الإحصاءات السكانية في بريطانيا 314.2

جيولوجية أسبانيا 554.6

2/1 تصنيف كتب الجغرافيا والرحلات:

لم يفرق تصنيف ديوي بين الجغرافيا والرحلات، فكلاهما يهتم بوصف البلدان، والرحلة إلى إقليم أو منطقة تأخذ نفس الرقم الذى تأخذه جغرافية هذا الاقليم أو المنطقة، وقد خصص ديوي الفرع 910 للجغرافيا والرحلات ووزع أرقامه على النحو التالي:

910 الجغرافيا والرحلات (عام)

911 الجغرافيا التاريخية

912 الأطالس والخرائط

913 جغرافيا ورحلات العالم القديم

914 جغرافيا أوربا

915 جغرافيا آسيا

916 جغرافيا أفريقيا

917 جغرافيا أمريكا الشمالية

918 جغرافيا أمريكا الجنوبية

919 جغرافيا الأجزاء الأخرى من العالم

ونوضح فيما يلى كيفية بناء أرقام الجغرافيا والرحلات:

أولا: لبناء أرقام الجغرافيا الإقليمية أو الرحلات في العالم الحديث، يضاف رقم الإقليم أو المنطقة من قائمة المناطق إلى رقم الأساس(910) بعد حذف الصفر، أي يضاف رقم (91) قبل رقم المنطقة ثم توضع العلامة العشرية بعد الجزء الثالث من الرقم المكون.

أمثلة:

جغرافية اليابان أو رحلات إلى اليابان 915.2

(الرقم 52 يمثل اليابان)

جغرافية السعودية 915.31

(الرقم 531 يمثل رقم السعودية)

ثانيا: بالنسبة للجغرافيا التاريخية (911) توجد تعليمات بالجداول الأساسية تحت هذا الرقم بإضافة أرقام قائمة المناطق إليه مباشرة.

أمثلة :

الجغرافيا التاريخية لقارة إفريقيا 911.6

(الرقم 6- يمثل قارة أفريقيا في قائمة المناطق)

الجغرافيا التاريخية لشبه الجزيرة العربية 911.53

(الرقم 53- يمثل شبه الجزيرة العربية في قائمة المناطق)

الجغرافية التاريخية لسلطنة عمان 911.534

(الرقم 534- يمثل سلطنة عمان في قائمة المناطق)

ثالثا : تصنف كتب الجغرافيا والرحلات للعالم القديم تحت رقم (913)، حيث يضاف رقم المكان (3 -) من الجدول الثاني إلى رقم الأساس (91).

أمثلة:

جغرافية مصر القديمة 913.2

(الرقم 32- من قائمة المناطق يعبر عن مصر القديمة)

جغرافية بلاد الإغريق 913.8

(الرقم 38- من قائمة المناطق يعبر عن بلاد الإغريق)

رابعا: تصنف الرحلات حول العالم(التي تقام في أكثر من قارة) تحت الرقم (910.41) من دون تقسيم:

أمثلة: رحلات إلى تونس والجزائر وأسبانيا 910.41

2/2تصنيف الأطالس والخرائط:

تصنف الأطالس والخرائط والكرات الأرضية والنماذج البارزة تحت رقم (912) وإذا كانت الخريطة أو الأطلس وغيرها تعالج منطقة جغرافية محددة فإن رقم المنطقة يضاف إلى الرقم الأساسي (912).

أمثلة:

خريطة الكويت 912.538

(لاحظ أن إضافة 538- تمثل السعودية في قائمة المناطق)

أطلس مصر 912.62

(لاحظ أن إضافة 62- تمثل مصر في قائمة المناطق)

وإذا كان الخريطة أو الأطلس يعالج موضوعا محددا فإن رقم الموضوع يضاف إلى الرقم الأساسي(912.1) ويستخرج رقم الموضوع من الجداول الرئيسية.

أمثلة:

خريطة الذهب في العالم 912.155341

(الرقم 553.41 يعبر عن الذهب في الجداول الرئيسية)

خريطة المعادن الطبيعية 912.15492

(الرقم 549.2 يعب عن المعادن في الجداول الرئيسية)

خريطة مراكز الفنون الجميلة 912.17

(الرقم 7 يمثل الفنون الجميلة 700 بالجداول الرئيسية ،وحذف الصفران لأنهما بعد العلامة العشرية).

3/ التصنيف باستخدام قائمة الأجناس والسلالات العرقية:

اعتبارا من الطبعة الثامنة عشرة من تصنيف ديوي تضمنت الجداول المساعدة قائمة خاصة بالتقسيم حسب العنصر والجنس والجماعات القومية، وهى الجدول المساعد رقم (5) وفي هذا الجدول سرد لكل الأجناس البشرية والمجموعات الوطنية في الأمم المختلفة، وهناك حالتين لاستخدام أرقام هذا الجدول هما: انظر الرابط التالي:

https://presentationtube.com/watch?v=dZ5uCUmeTWJ

1- في حالة وجود تعليمات في الجداول باستخدام قائمة الأجناس والسلالات العرقية، يتم إضافة رقم الجنس البشرى مباشرة إلى رقم الموضوع.

أمثلة:

الموسيقى الوطنية والفولكلورية 881.7

موسيقى الجماعات العرقية 781.72

(أضف لرقم الأساس(781.72) رمز السلالة (01- 99) من الجدول الخامس)

الموسيقى الفولكلورية الصينية 781.72951

(الرقم 951- من الجدول الخامس يدل على الشعب الصيني)

2- في حالة عدم ورود تعليمات في الجداول باستخدام قائمة الأجناس والسلالات العرقية(وهى حالات قليلة)، يضاف رقم (089-) إلى

رقم الموضوع وتطبيق قواعد التقسيمات الموحدة، ثم يضاف رقم الجنس أو السلالة.

أمثلة:

الأطفال العمال بين المصريين 331.3108992762

331.31 رقم الأساس(الأطفال العمال)

089 تقسيم موحد للسلالات والأعراق

92762 رمز المصريين من الجدول الخامس

فنون الخزف لدى العرب 738.089937

738 رقم الأساس (فنون الخزف)

089 تقسيم موحد للسلالات والأعراق

937 رمز العرب من الجدول الخامس

4/ التصنيف باستخدام قائمة اللغات:

نظرا لضخامة أعداد اللغات في العالم فقد خصص ديوي الجدول المساعد رقم (6) للغات، حيث يضم قائمة بجميع لغات العالم تقريبا واللغات المتفرعة منها.

ويلاحظ أنه في قائمة اللغات حذف رقم (4)والذى يوجد في بداية كل لغة، وكتب بدلا منه الشرطة (–) والتي تدل أن هذا الرقم لا يستخدم

بمفرده، وإنما يضاف إلى رقم أساس مأخوذ من الجداول الرئيسية، أما عن كيفية استخدام قائمة اللغات، وهى لا تستخدم بمفردها، كما أنها تستخدم عند الضرورة فقط وعندما يشار إلى ذلك بوضوح في الجداول الأساسية.

أمثلة :

اللغات الأجنبية في التعليم الابتدائي 372.65

عند هذا الرقم نجد تعليمات ترشدنا إلى استخدام الجدول المساعد رقم 6 الخاص باللغات، وذلك بإضافة رقم اللغة إلى الرقم الأساسي 372.65

اللغة الفرنسية في التعليم الابتدائي 372.6541

(رقم اللغة الفرنسية في قائمة اللغات 41)

5/ التصنيف باستخدام جدول تقسيمات اللغات الفردية والعائلات اللغوية:

نظرا لتشابه مجالات الدراسة اللغوية بين جميع اللغات فقد استخدم تصنيف ديوي عددا من الأرقام تعبر عن التقسيمات اللغوة، ويمكن إضافة أي منها إلى الرقم الأساسي لأية لغة من اللغات، وفيما يلى بيان موجز بأهم أرقام هذه القائمة والموضوعات التي تعبر عنها:

1- الكتابة، الأصوات

11- الأبجدية

15- الأصوات: يشمل الهجاء والنطق

17- الكتابة القديمة

18- الاختصارات

2- الاشتقاق

3- المعاجم اللغوية

4- البلاغة (في التعديلات العربية)

5- قواعد اللغة النحو والصرف)

6- العروض والقوافي

7- اللهجات

8- الاستخدام التطبيقي للغة: يشمل الألفاظ، الكتب الأولية لتعلم اللغة، كتب المطالعة.

ويلاحظ أن جميع الأرقام السابقة مسبوقة بشرطة(-) مما يدل على أنه لا يجوز استخدامها بمفردها وإنما تضاف إلى أرقام أخرى، كما أن التقسيمات اللغوية تستخدم مع أرقام اللغات (400) بالجداول الرئيسية، وهناك قواعد لإضافة رقم التقسيم اللغوي لرقم اللغة وهى:

انظر الرابط التالي:

http://presentationtube.com/watch?v=r9tq6T7c5Tg

1- إذا كان رقم اللغة ينتهى بصفر، يضاف إليه رقم التقسيم اللغوى بعد حذف الصفر، وتوضع العلامة العشرية بعد الجزء الثالث مباشرة من الرقم المركب.

أمثلة:

قواعد اللغة العربية 415

النطق في اللغة الفرنسية 441.5

اللهجات الانجليزية 427

2- إذا كان رقم اللغة لا ينتهى بصفر، يضاف رقم التقسيم اللغوي دون حذف أو إضافة.

أمثلة:

معاجم اللغة البرتغالية 469.3

قواعد اللغة اليونانية الحديثة 489.5

5/1 تصنيف المعاجم اللغوية العامة:

تنقسم المعاجم اللغوية العامة إلى ثلاثة أنواع هي:

1- المعاجم اللغوية وحيدة اللغة.

2- المعاجم اللغوية ثنائية اللغة

3- المعاجم اللغوية متعددة اللغات

وتختلف معالجة كل نوع من الأنواع السابقة من حيث التصنيف

أولا: تصنف المعاجم اللغوية وحيدة اللغة تحت اللغة مع إضافة التقسيم اللغوي (3-) الدال على المعاجم اللغوية، وتطبيق قواعد التقسيمات اللغوية.

أمثلة:

معجم عربي –عربي 413

معجم ياباني – ياباني 495.63

ثانيا: تصنيف المعاجم اللغوية ثنائية اللغة :

بالنسبة لتصنيف المعاجم اللغوية ثنائية اللغة مثل المورد، المنهل، فإن تصنيف ديوي العشري قد تغلب على هذه المشكلة، حيث تصنف المعاجم ثنائية اللغة مع اللغة الأقل معرفة في الجداول الرئيسية، وفي الحالات التي يتعذر على المصنف تحديد اللغة الأقل معرفة يصنف المعجم تحت اللغة التي يرد رقمها متأخرا في قائمة اللغات الملحقة بالخطة(الجدول السادس)، ثم يضاف رقم التقسيم اللغوي الدال على المعاجم اللغوية (3-)، ويعبر عن اللغة الأخرى بإضافة رقمها من قائمة اللغات(الجدول السادس).

أمثلة: معجم إنجليزي – ألماني 433.42

340 اللغة الألمانية (وتم حذف الصفر)

3 المعاجم اللغوية

42 رمز اللغة الانجليزية في الجدول السادس

ملحوظة: الأمثلة السابقة تناسب المكتبات العربية فقط، فمعرفتنا باللغة الانجليزية أقل من معرفتنا بالعربية ومعرفتنا بالإيطالية أو الروسية أقل من الإنجليزية، وهذا يعنى أن الوضع يختلف في المكتبات الأخرى غير العربية.

ثالثا: تصنف المعاجم متعددة اللغات في رقم (403) وهو غير قابل للتقسيم.

مثال: معجم انجليزي–عربي– فرنسي 403

6/ التصنيف باستخدام تقسيمات الفنون، الآداب، أشكال أدبية معينة:

حتى يمكن تصنيف كتب الأدب ينبغي التمييز بين نوعين أساسيين من هذه الكتب، وهما:

6/1 **الأعمال الأدبية:**

وهى النصوص التي يقوم الأدباء بكتابتها من شعر ومسرحيات وقصص ...الخ، وكذلك ترجمات هذه الأعمال الأدبية من لغتها الأصلية إلى اللغات الأخرى. ونظرا لتشابه الأشكال الأدبية في جميع آداب اللغات، فقد استخدم تصنيف ديوي العشري، عددا من الأرقام تعبر عن الأشكال الأدبية، ويمكن إضافة أي منها إلى الرقم الأساسي لأى من آداب اللغات المختلفة، وفيما يلى بيان بأرقامها:

1– الشعر

2– المسرحية

3– القصص

4- المقالات

5- الخطابة

6- الرسائل

7- النوادر والفكاهات

8- أشكال أدبية أخرى(وتشمل الأقوال المأثورة، الحكم والمقتبسات)

وتستخدم الأشكال الأدبية فقط مع الآداب، ولا يجوز استخدامها مع أى موضوع آخر، فيما عدا الأدب اللاتيني واليوناني، فهناك اختلاف طفيف في الأشكال الأربعة الأولى فقط فتحت كل منهما نجد الأشكال الأربعة الأولى كما يلى:

1-الشعر(عام)

2-الشعر المسرحي

3-الشعر الملحمي(القصص)

4-الشعر الغنائي

ويتم تصنيف الأعمال الأدبية وترجماتها، في تصنيف ديوي العشري وفقا لما يلى:

1- اللغة التي كتب بها النص الأصلي للعمل الأدبي، والشكل الأدبي للعمل، فقد يكون شعرا أو مسرحية أو قصة أو غير ذلك

حيث يوضع الرقم الذى يدل على الشكل الأدبي مكان الصفر في آداب اللغات الرئيسية(810-880)، أو يضاف إلى رقم أدب اللغة في اللغات

الاخرى غير الرئيسة، وتوضع العلامة العشرية بعد الجزء الثالث من الرقم المركب.

أمثلة: الشعر العربي 811

القصة الروسية 891.73

2- العصر الذى ينتمى إليه هذا العمل:

بعد التقسيم بالشكل الأدبي يأتي التقسم بالعصر، وتختلف العصور الأدبية من أدب لآخر من حيث عدد العصور، وكقاعدة عامة فإن التقسيم بالعصور يجرى في تسلسل زمنى مبتدئا بالأقدم، وقد زود ديوي كل عصر بسنواته تسهيلا للمصنف، ونظرا لاختلاف العصور بين أدب وأخر، فينبغي على المصنف الاستعانة بالقوائم الكاملة للأدب حتى يستخرج منها الرقم الدال على العصر. فمثلا في الخطة المعربة لتصنيف ديوي العشري نلاحظ أن العصور الادبية في الشعر العربي مقسمة كما يلى:

811 الشعر العربي

1, الشعر العربي في العصر الجاهلي

2, الشعر العربي في عصر النبوة وصدر الإسلام

3, الشعر العربي في العصر الأموي 40-132هـ

4, الشعر العربي في العصر العباسي الأول 132-232هـ

5, الشعر العربي في العصر العباسي الثاني 232-656هـ

,6 الشعر العربي في الأندلس 138-892هـ

,7 الشعر العربي في عصر الدول والدويلات الاسلامية المستقلة

,8 الشعر العربي في عصر دولة المماليك والعثمانيين

,9 الشعر العربي الحديث

3- الرموز التى تعبر عن اسم المؤلف:

يلى التقسيم بالعصور التقسيم بأسماء الأدباء، فيكتب أسفل رقم التصنيف الحروف الأولى من اسم الأديب وفقا لقواعد الفهرسة الوصفية، حيث يؤدى ذلك إلى ترتيب أعمال الأدباء في كل عصر ترتيبا هجائيا بأسمائهم على رفوف المكتبة.

4- الرموز التي تعبر عن عنوان العمل الأدبي:

يلى التقسيم بالأدباء التقسيم بالأعمال الأدبية، وذلك بإضافة الحرف الأول من عنوان العمل

أمثلة: قصر الشوق لنجيب محفوظ 813.9

ن.م.ق

810 الأدب العربي

3 القصص (شكل أدبى)

,9 العصر الحديث

ن. م الحروف الأولى من المؤلف

ق الحرف الاول من عنوان العمل الأدبي

أما بالنسبة للأعمال الأدبية المترجمة فمن الأفضل أن تكون الترجمات المختلفة للعمل الواحد، مع العمل الأصلي في مكان واحد، ويحرص تصنيف ديوي على هذا التجميع، ولذلك تأخذ نفس رقم التصنيف، ولكن يضاف رقم يدل على اللغة التي ترجم إليها العمل الأدبي حتى لا تختلط الترجمات إلى اللغات المختلفة لنفس النص مع بعضها البعض.

مثال:

البؤساء لفيكتور هوجو(ترجمة محمد محمود على) 843.61

هـ.ف.ب.م

تحليل الرقم

840	الأدب الفرنسي
3	القصة
6	العصر الحديث
1	رمز اللغة المترجم إليها وهى العربية
هـ. ف	هوجو فيكتور
ب	البؤساء (العنوان)
م	محمد محمود(المترجم)

6/2 كتب عن الأدب:

ويمكن تقسيم مؤلفات هذا النوع إلى ثلاثة أقسام فرعية هي :

أ- الكتب التي تعنى بدراسة الأدب كموضوع عام أي غير المحدد بلغة:

وتصنف هذه الكتب في الأرقام من 800 إلى 809 ، ويلاحظ أن الأرقام المحصورة بين هذين الرقمين، تمثل التقسيمات الموحدة.

مثال:

809 التاريخ والنقد الأدبي الغير محدد بلغة معينة

ب- الكتب التي تتناول دراسة أعمال أديب معين أو أحد أعماله:

تصنف الكتب التي تتناول دراسة أديب معين مثل طه حسين أو وليام شكسبير مع أدب هذه اللغة، وتعامل معاملة الأعمال الأدبية، أي أنها تقسم التقسيم المتبع مع الأعمال الأدبية، فنجد أن العمل الأدبي لأحد الأدباء ودراسة عن هذا العمل الأدبي، كلاهما يأخذ نفس رقم التصنيف، وذلك بهدف تجميع العمل الأدبي مع الدراسات التي تعد حول هذا العمل في مكان واحد على رفوف المكتبة

ت-الكتب التي تتناول أدب لغة معينة سواء بشكل عام، أو تتناول شكلا من أشكاله الأدبية:

وتأخذ الرقم المحدد للموضوع في أدب اللغة المذكورة.

أمثلة:

القصة الفرنسية 843

المسرحية الإسبانية 862

ويمكن إضافة رقم العصر إذا كان معروفا من الدراسة
وفي حالة تناول تاريخ ونقد شكل من الأشكال الأدبية فيكون كالتالي:

تاريخ ونقد الشعر العربي 811.009

تاريخ ونقد المسرح الإنجليزي 822.009

ويلاحظ في المثالين السابقين إضافة (009) إلى الرقم الأساسي للشكل الأدبي ويرجع ذلك إلى أن الأرقام 811.09 و 822.09 وغيرها مشغولة بموضوعات أخرى فمثلا 811.09 يعبر عن أشكال الشعر العربي، لذلك يضاف صفر آخر إلى رقم التقسيم الموحد(09-) وذلك تبعا لقواعد التقسيمات الموحدة.

7/ التصنيف باستخدام قائمة الأشخاص:

الجدول الأخير من الجداول المساعدة أو ما يسمى بقائمة الأشخاص ليس عرض بأسماء الأعلام، ولكن يتضمن تقسيما لنوعيات

الأشخاص حسب خصائص معينة مثل المهنة والجنس والسن ومستوى المعيشة والوضع الاجتماعي وغيرها، والأرقام هنا لا تستعمل بمفردها ولكنها تضاف إلى الرقم الأساسي المأخوذ من الجداول الرئيسية، ولا تضاف هذه الأرقام إلا في حالة وجود تعليمات صريحة ومكتوبة في الجداول الرئيسية

أمثلة:

العادات والتقاليد 390

العادات والتقاليد طبقا للمهن والوظائف 390.4

يحتوى هذا الرقم الأخير على تعليمات بإضافة رمز الأشخاص من الجدول السابع إلى رقم الأساس (390.4)

عادات وتقاليد العاملين في مجال الآثار 390.493

عادات وتقاليد الرساميين 390.474

والأرقام المضافة لرقم الأساس (390.4) وهى (93-)، (74-) تمثل العاملون في مجال الآثار ، والرسامون من قائمة الأشخاص.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية:

- أبو زيد أحمد البدوي . فن تصنيف المكتبات، ط2، القاهرة: دار الفكر العربى،1993.
- أحمد أنور بدر . التصنيف: فلسفته وتاريخه، نظريته ونظمه ، الكويت: وكالة المطبوعات، 1983.
- أحمد أنور بدر ، محمد فتحي عبد الهادي. التصنيف: فلسفته وتاريخه، نظريته ونظمه العملية، الرياض: دار المريخ، 1995.
- حسن عبد الشافي وجمال عبد الحميد شعلان. مقدمة في الفهرسة والتصنيف، ط3، القاهرة : الدار العربية للكتاب،1996.
- شعبان عبد العزيز خليفة . التصنيف العشري للمكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تحليلية مقارنة وخطة قياسية، الاسكندرية: دار الثقافة العلمية،2001.
- شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدى. التصنيف العشري القياسي للمكتبات المدرسية والعامة، القاهرة : المكتبة الأكاديمية، 1996.
- عبد الوهاب عبد السلام أبو النور . قواعد التصنيف العملى، عالم المكتبات، س7،ع6(نوفمبر–ديسمبر 1965) ص ص24–28.

- فؤاد إسماعيل فهمى. تصنيف ديوي العشري بين النظرية والتطبيق، الرياض: دار المريخ، 1984.
- محمد أحمد البغدادى. التصنيف العشري لأوعية المعلومات، الاسكندرية: دار الثقافة العلمية،1996.
- محمد عوض العايدى . كيفية تصنيف الكتب :طبقا لخطة تصنيف ديوي العشري.- ط1، القاهرة: مركز الكتاب للنشر،2009.
- محمد عوض العايدى . نظم تصنيف الكتب، ط1.- القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 2009.
- محمد عوض العايدى . موسوعة التصنيف العشري . – القاهرة: المكتبة الأكاديمية ، 2000.
- ناصر محمد السويدان. التصنيف في المكتبات العربية.- الرياض : دار المريخ، 1982.

ثانيا: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Broughton, V. (2015). *Essential classification, 2nd. ed.* London: Facet.
- Broughton, V. (2006). The need for a faceted classification as the basis of all methods of information retrieval. *Aslib Proceedings: New Information Perspectives, 58* (1/2), 49-72.

- Buchanan, B. (1979). *Theory of library classification*. London: Bingley.
- Chan, L.M. (2007). *Cataloguing and classification: An introduction* (3rd ed.). Lanham, MD: Scarecrow Press, pp. 309-318.
- Comaromi, J.P. (1982). *Manual on the use of the Dewey Decimal Classification, Edition 19*. Albany, NY: Forest Press.
- Curwen, A.G. (1978). Revision of classification schemes: Policies and practices. *Journal of Librarianship, 10*(1), 19-38.
- Foskett, A.C. (1996). *The subject approach to information* (5th ed.). London LA Publishing, pp. 253-255.
- Hunter, E.J. (2009). *Classification made simple* (3rd ed.). Burlington, VT: Ashgate Publishing.

- Kumar, K. (2004). *The theory of classification*. New Delhi: Vikas, pp. 388-408.
- Kumbhar. R. (2011). *Library classification trends in the 21st Century*. Oxford: Chandos.
- Maltby, A. (1978). *Sayers manual of classification for librarians* (5th ed.). London: Andre Deutsch.
- Mills, J. (1962). *A modern outline of library classification*. Bombay: Asia.
- Palmer, B.I., & Wells, A.J. (1951). *The fundamentals of library classification*. London: George Allen, pp. 60- 75.
- Satija, M.P. (2000). Classification: An essay in terminology. *Knowledge Organization, 27*(4), 221-229.
- Satija, M.P. (2004). A dictionary of knowledge organization
- Satija, M.P. (2008). *Book numbers: Indian and Cutter*. New Delhi: Viva Books.

- Satija, M.P. (2013). *The theory and practice of the Dewey Decimal Classification* (2nd ed.). Oxford: Chandos.
- Satija, M.P., & Martínez-Ávila, D. (2014). Use of classification in organizing and searching the web. *Annals of Library and Information Studies, 61*(4), 294-306.
- Slavic, Aida. (2008). Faceted classification: Management and use. Axiomathes, 18(2), DOI: 10.1007/s10516- 007-9030-z

الملاحق

ملحق (1):تطبيقات على التصنيف العملي

ملحق(2): تدريبات للمراجعة الشاملة

ملحق(3): الجداول الرئيسية والجداول المساعدة

ملحق (1):تطبيقات على التصنيف العملي

نماذج وتدريبات على الإضافات من الجداول المساعدة

أولا: نماذج على الإضافات من التقسيمات الموحدة:

مثال (1):	
	موضوع "دائرة معارف الديانات"
200	رقم الأساس(الديانات)
3	رمز دوائر المعارف(بعد حذف صفر التقسيم الموحد)
	200.3

مثال (2):	
	موضوع "دورية عن الدين الإسلامي"
210	رقم الأساس(الدين الإسلامي)
5	رمز الدوريات (بعد حذف صفر التقسيم الموحد)
	210.5

مثال (3):	
	موضوع "دورية في العلوم الاجتماعية"

300	رقم الأساس(العلوم الاجتماعية)
5	رمز الدوريات (بعد حذف صفر التقسيم الموحد)
	300.5
	(حيث أن رقم 305 مشغول بالجماعات الاجتماعية)

مثال (4):	
	موضوع "دائرة معارف منظمات علم النفس التطبيقي"
158	رقم الأساس(علم النفس التطبيقي)
06	منظمات (بعد حذف صفر التقسيم الموحد)
	158.06

مثال (5):	
	موضوع "إحصاءات عن عادات القراءة لدى الأطفال"
028.9	رقم الأساس(عادات القراءة)
083	رمز الأطفال (من الجدول الأول)
021	رمز الإحصاءات(تقسيم فرعي خاص من الجدول الأول تحت (08-)
	028.9083021

مثال (6):	
	موضوع "دائرة معارف منظمات علم النفس التطبيقي"
158	رقم الأساس(علم النفس التطبيقي)
06	منظمات (بعد حذف صفر التقسيم الموحد)
	158.06

ثانيا: نماذج على الإضافات من قائمة المناطق الجغرافية

مثال (1):	
	موضوع "أزياء الرجال في السودان"
391.1	رقم الأساس(أزياء الرجال)
09	تقسيم موحد(مؤشر للوجه من الجدول الأول)
624	رمز المكان للسودان(من الجدول الثاني)

مثال (2):	
	موضوع "تراجم الأشخاص الذين يعيشون في مصر"
920.0	رقم الأساس(تراجم الأشخاص)

62	رمز المكان مصر(من الجدول الثاني)
	920.062

مثال (3):	
	موضوع "المكتبات العامة في السعودية"
027.0	رقم الأساس(المكتبات العامة)
531	رمز المكان للسعودية(من الجدول الثاني)
	027.0531

مثال (4):	
	موضوع "أزياء الرجال في السودان"
391.1	رقم الأساس(أزياء الرجال)
09	تقسيم موحد(مؤشر للوجه من الجدول الأول)
624	رمز المكان للسودان(من الجدول الثاني)
	391.109624

مثال (5):	

	موضوع "الديمقراطية في مصر والمملكة المتحدة"
321.8	رقم الأساس(الديمقراطية)
09	تقسيم موحد(مؤشر للوجه من الجدول الأول)
62	رمز المكان مصر(من الجدول الثاني)
	أو يكون رقم التصنيف
321.8	رقم الأساس(الديمقراطية)
09	تقسيم موحد(مؤشر للوجه من الجدول الأول)
41	رمز المكان المملكة المتحدة (من الجدول الثاني)
	فإذا كان الموضوع يعالج في مكانين ولا يمكن جمعهما في رمز مكان عام واحد، ففي هذه الحالة نختار أحد المكانين لأنه لا يمكن إضافة الرقمين معا، ولكن في بعض الأحيان يمكن إضافة رقمي المكان لدولتين مختلفتين في حالة وجود تداخل أو علاقة بينهما. كما في المثال التالي

مثال (6):	
	موضوع "العلاقات الخارجية بين مصر والسعودية"
327	رقم الأساس(العلاقات الخارجية)
62	رمز المكان مصر(من الجدول الثاني)
0+	فاصل طبقا للتعليمات

531	رمز المكان للسعودية (من الجدول الثاني)
	327.620531

مثال (7):	
	موضوع "المشاكل الاجتماعية في الدول النامية"
361.1	رقم الأساس(المشاكل الاجتماعية)
09	تقسيم موحد(مؤشر الوجه من الجدول الأول)
1722	رمز المكان طبقا لدرجة التنمية الاقتصادية (من الجدول الثانى)

ثالثا: نماذج على الإضافات من جدول التقسيمات الأدبية

مثال (1):	
	مجموعات شعرية إنجليزية من العصر الفيكتوري
820	رقم الأساس(الأدب الانجليزي)
+1	رمز الشكل للشعر(من ج3- ب)
+8	رمز العصر الأدبي (طبقا للتعليمات في مج 3،ص755)
08	رمز المجموعات(طبقا للتعليمات تحت 11-19 ج 3- ب)
	821.808

مثال (2):	
	تاريخ أدب الأطفال الأمريكي
820	رقم الأساس(الأدب االأمريكي)
09	طبقا للتعليمات (من ج 3- ب)
9282	رمز الأطفال(من ج3- ج)
	820.99282

مثال (3):	
	تاريخ الواقعية في الشعر الملحمي الإنجليزي في القرن العشرين
820	رقم الأساس(الأدب الانجليزي)
1032+	رمز الشعر الملحمي (من ج 3- ب)
09	رمز التاريخ(من ج3- ب)
0+	طبقا للتعليمات(قائمة العصور الأدبيةج3-ج)
4+	رمز العصر الأدبي(من القائمة الخاصة في مج3 ،ص752.
	821.0320904

رابعا: نماذج على الإضافات من تقسيمات اللغات والعائلات اللغوية

مثال (1):	

	موضوع "علم الأصوات في اللغة النرويجية"
439.82	رقم الأساس(اللغة النرويجية)
+15-	علم الأصوات(ج4)
	439.8215

مثال (2):	
	موضوع "الكلمات الانجليزية في اللغة الهندية"
491.43	رقم الأساس(اللغة الهندية)
24+	رمز العناصر الأجنبية (ج4)
21+	رمز اللغة الانجليزية(ج6)
	491.432421

مثال (3):	
	موضوع "قواعد اللغة العربية"
410	رقم الأساس(اللغة العربية)
5+	رمز قواعد اللغة(من ج 4)
	415

خامسا: نماذج على الإضافات من تقسيمات الأجناس والسلالات العرقية

مثال (1):	
	موضوع "ديانات البهاريين"
299	رقم الأساس(ديانات هندأوربية)
1496	رمز البهاريين(ج5)
	299.1496

مثال (2):	
	موضوع "الطهي المصري"
641.592	رقم الأساس(الطهي العرقي)
92762	رمز المصريين(ج5)
	641.59292762

مثال (3):	
	موضوع "الموسيقى الشعبية الصينية"
789.2	رقم الأساس(الموسيقى الشعبية)
951+	رمز الصينيين (ج5)
	789.2951

مثال (4):	
	موضوع "الموسيقى الشعبية الصينية"
789.2	رقم الأساس(الموسيقى الشعبية)
951+	رمز الصينيين (ج5)
	789.2951

مثال (5):	
	موضوع "عادات القراءة عند المصريين "
028.9	رقم الأساس(عادات القراءة)
089+	تقسيم موحد للسلالات (ج1)
92762+	رمز المصريين(ج5)
	028.908992762

سادسا: نماذج على الإضافات من جدول اللغات

مثال (1):	
	موضوع "الأمثال الشعبية الانجليزية"
398.9	رقم الأساس(الأمثال الشعبية)
21	رمز اللغة الانجليزية (ج6)

398.921	

مثال (2):	
	موضوع "ترجمة معاني القرآن الكريم إلي اللغة الأوردية"
221.4	رقم الأساس(ترجمات معاني القرآن الكريم)
91439	رمز اللغة الاوردية(ج6)
	221.491439

مثال (3):	
	موضوع "ترجمة الانجيل إلي اللغة الروسية"
272.15	رقم الأساس (ترجمة الانجيل)
9171	رمز اللغة الروسية(ج6)
	272.159171

مثال (4):	
	موضوع "الأدب السومري"
899	رقم الأساس (آداب لغات غير استرونيزية)

95	رمز اللغة السومرية(ج6)
	899.95

مثال (5):	
	موضوع "تعليم اللغة الألمانية في المدارس الابتدائية"
372.65	رقم الأساس (تعليم اللغات الأجنبية في المدارس الابتدائية)
+31	رمز اللغة الألمانية(ج6)
	372.6531

ملحق(2): تدريبات للمراجعة الشاملة

تدريبات عملية على الإضافات من الجداول الرئيسية

اقترح رقم التصنيف المناسب للموضوعات التالية:

الموضوع	رقم التصنيف المقترح
موضوع "التصنيف المكتبي للفلسفة الهندية"	
موضوع "اختبار القدرات في الموسيقى "	
موضوع "التصوير السينمائي في مجال العلوم التطبيقية "	
موضوع "فرص العمل للمكتبيين "	
موضوع "الأجور وشروط العمل في التعدين	
موضوع "الاحتياج للنجارين في السعودية"	
موضوع "الفلسفة الهندوسية "	
موضوع "تخزين القطن "	
موضوع "إعداد نماذج الكروشيه"	

الموضوع	رقم التصنيف المقترح
موضوع "الخواص البصرية لأشباه القلويات"	
موضوع "الخدمات المرجعية في مكتبات الأطفال "	
موضوع "فسيولوجيا اللافقاريات "	

تدريبات عملية على الإضافات من الجداول المساعدة

اقترح رقم التصنيف المناسب للموضوعات التالية:

الموضوع	رقم التصنيف المقترح
موضوع "العمارة الوسيطة "	
موضوع "معجم في اللغة الانجليزية"	
موضوع "جمعية المكتبات والمعلومات المصرية"	
موضوع "تراجم الفيزيائيين"	
موضوع "الأحوال السياسية المصرية في القرن الحادي والعشرين"	
موضوع "فلسفة ونظرية القانون الدستوري"	

الموضوع	رقم التصنيف المقترح
موضوع "الأحوال السياسية في الولايات المتحدة الامريكية "	
موضوع "الإحصاءات العامة في السودان "	
موضوع "ضرائب الجمارك في مصر"	
موضوع "عادات القراءة لدى الدول الناطقة بالفرنسية	
موضوع "الهجرة من آسيا لأوربا"	
موضوع "جغرافية ليبيا"	
موضوع "معجم عن الشعر الملحمي الفرنسي"	
موضوع "معجم إنجليزي أسباني "	
موضوع "الألفاظ في اللغة السنكريتية"	
موضوع "كتب القراءة الفنلندية "	
موضوع "معجم إنجليزي أسباني "	
موضوع "معجم إنجليزي ألماني "	
موضوع " رمز الكتابة في اللغة الأوكرانية"	

الموضوع	رقم التصنيف المقترح
موضوع "الألفاظ التركية في اللغة العربية "	
موضوع "علم نفس الهولنديين "	
موضوع "ديانات الأكراد "	
موضوع "الاثنولوجيا الثقافية للفلسطينيين "	
موضوع "تراجم العرب "	
موضوع "دائرة المعارف اليابانية "	
موضوع "الأدب الاندونيسي "	
موضوع "الترجمة من الإسبانية إلى العربية "	